

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ١٦ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٩/٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٩٩

London - Wednesday, 5 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No.

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

فرنسا تؤيد حصارًا جويًا و«أيام قليلة» لفرص السلام

شيفارنادزه يندد بـ«الدولة الغاصبة» عشية وصول عزيز لموسكو

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق و سامي عمارة وكالات الانباء

صعدت فرنسا امس موقفها الرافض لاحتلال العراقي للكويت ودعت الى توسيع قرار الدولي بمحاصرة العراق ليشمل جو ايضا. وجاء هذا الموقف في وقت برت فيه ملامح دور سوفياتي نشط بشأن ازمة الخليج خصوصا مع اقتراب موعد قمة الامريكية ـ السوفياتية في هلسنكي الاحد المقبل. فقد كرر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ادانة بلاده لاحتلال العراقي ودعا الى مؤتمر دولي حول ازمة الخليج فيما ذكر ان نائب رئيس وزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز يصل اليوم الى موسكو.

وفي بيان اصدره امس اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه يعير اهمية كبرى للقائه في هلسنكي مع الرئيس الامريكي جورج بوش ويعتبره استمرارا للاتصالات في اطار روح مالطا وكامب فيد.

وقال فيتالي اجنانينكو المتحدث باسم رئيس السوفياتي ان هذا اللقاء الذي يعتبر لقاء عمل سيتناول مجموعة واسعة من القضايا الدولية ومسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية. واكد اهمية تبادل الآراء بشكل ندي.

واشار المتحدث الى ان جدول اعمال اللقاء سيتضمن مناقشة الازمة في منطقة الخليج مؤكدا ان لدى الرئيس والقيادة السوفياتية معلومات حول الاوضاع في هذه المنطقة لا سيما وان هذه الازمة الحادة كانت موضوع الاتصالات الدائمة بين الرئيس السوفياتي وقيادات الدول الغربية وبلدان المنطقة العربية التي تجمعه بها علاقات ثقة. وقال ان الرئيس جورباتشوف مستعد لأن يناقش في هلسنكي القضايا الخاصة بمواصلة تنشيط جهود الامم المتحدة لاخراج الازمة في منطقة الخليج من المأزق الذي وصلت اليه. واوضح ان الاتحاد السوفياتي ينظر على نحو ايجابي الى كل الجهود التي تحمل طابع الوساطة. وقال انه من المحتمل ان يعقد جورباتشوف وبوش مؤتمرا صحافيا مشتركا في ختام محادثاتهما مساء الاحد.

وافادت مصادر مطلعة في موسكو ان وزير الخارجية العراقي سيصل اليوم الى العاصمة السوفياتية لاجراء مشاورات حول ازمة الخليج ونقل وجهة نظر الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت المصادر ان زيارة عزيز ستكون فرصة للتعرف على ما اذا كان قد طرأ تغيير في موقف القيادة العراقية خصوصا لجهة التجاوب مع ارادة المجتمع الدولي.

وكانت موسكو قد استقبلت في اغسطس (اب) الماضي مبعوثا عراقيا هو السيد سعدون حمادي.

واقترح وزير الخارجية السوفياتي امس في فلاديوستك عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لتسوية ازمة الخليج مشددا على اهمية العقوبات الاقتصادية على العراق الذي وصفه بانه «دولة غاصبة».

وقال الوزير السوفياتي في خطاب القاه في ندوة دولية حول «الحوار والسلام والتعاون» ان الاتحاد السوفياتي، بين الحلول الممكنة لازمة الخليج، يفكر في تشجيع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واضاف شيفارنادزه الذي سبق ان جدد الدعوة الى مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط منذ سنوات ورفضته اسرائيل والعديد من الدول الغربية ان موافقة اسرائيل على مثل هذا المؤتمر يمكن ان يكون لها تأثير كبير على الوضع العام في الشرق الاوسط وجهود تقليص ازمة الخليج.

واشار الى ان الاتحاد السوفياتي في هذه الحالة قد ينظر نظرة جديدة للعلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية.

وقال شيفارنادزه: ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يسمح ببروز دول غاصبة وانظمة تعتمد القرصنة لأن ذلك سيؤدي حكما الى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية».

واكد: ان الحل السلمي لا يجب بأي شكل ان يحمل على الاعتقاد بأن المعتدي ليس امامه ما يخشاه. واشار الى العقوبات الدولية بحق العراق في اطار الامم المتحدة فأعرب عن قناعته بأن العقوبات ستعطي نتائجها.

وقال: اننا امام وضع طارئ وخطير جدا جعل من الضروري ان يكون هناك تحرك استثنائي على شكل القمة السوفياتية ـ الامريكية نهاية الاسبوع في هلسنكي.

وفي باريس اعلن وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان امس ان الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على المبادلات مع العراق والذي هو «مخترق في المجال الجوي» ينبغي ان يوسع بقرار دولي.

واعلن عبر الاذاعة ان الحصار كما هو مطبق فاعل بنسبة ٩٥ في المائة على الاقل.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد تطرق امس الاول الى هذه الامكانية بصيغة الشرط واشار الى ان الحصار محكم برا ولكن المسألة مطروحة في البحر وفي الاجواء. واضاف انه اذا لم يكن الحظر فعالا فان موقف فرنسا سيكون مع توسيعه معتبرا في الوقت نفسه انه ينبغي الحفاظ على فرص السلام القليلة القائمة في «الايام القليلة» المقبلة.

وكان دوما قد اعلن كذلك عن انشاء قيادة «تشاور فرنسي ـ امريكي» غايتها تأمين التنسيق بين البحرية الامريكية والاوروبية المتمركزة في البحرين.

وفي واشنطن بدأ الرئيس بوش اول ايام عمله امس بعد انتهاء اجازته باجتماع دعا اليه كامل اعضاء الحكومة الامريكية في البيت الابيض، راجعوا خلاله اخر تطورات الازمة في الخليج من مختلف جوانبها والجهود التي تبذل على «الجبهة الدبلوماسية» والاجراءات التي تنفذ لتطبيق الحظر التجاري الشامل على العراق، وغيره من العقوبات التي تضمنتها قرارات مجلس الامن الدولي.

وكذلك ناقش الرئيس ومستشاروه واعضاء الحكومة في اجتماعهم جدول اعمال الاجتماع بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي جورباتشوف الاحد المقبل.

وفي هذا الخصوص اكد مسؤولون في البيت الابيض، ان مباحثات اجتماع هلسنكي الذي سيستغرق ٥ ساعات بين الرئيسين ستنصب على أزمة الخليج وطرق حلها وغيرها من قضايا الشرق الاوسط في ما وصفه مراقبون سياسيون بانه المرة الأولى التي تخصص فيها قمة سوفياتية ـ امريكية لمنطقة الشرق الاوسط وقضاياها.

وقال هؤلاء المسؤولون انه رغم عدم الانتهاء من الاعداد لاجتماع القمة، فمن المتوقع ان تسفر عن تعاون كبير ووحدة اكبر في موقف البلدين من الازمة وطرق حلها، وستكون نتائجها رسالة شديدة للرئيس صدام حسين بانه لن يسمح له بأن يجني ثمار عدوانه على الكويت واحتلالها، وان عليه ان يرضخ للشرعية الدولية. وانه اذا لم يستجب لذلك، فانه الوحيد الذي يتحمل مسؤولية ونتائج ما يترتب على تعنته واصراره على العدوان.

وعلى صعيد متابعة الادارة الامريكية المتواصلة لمضاعفات الازمة وتطوراتها يصل

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة
على الصفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧
و «الشرق الاوسط»
الاقتصادي

مقاتلة سعودية من طراز «تورنيدو» خلال انطلاقها امس من احدى القواعد الجوية السعودية ضمن دوريات الحراسة اليومية التي تقوم بها المقاتلات السعودية. (رويتر)

قوات مصرية «مدرعة» للامارات ووحدات بنجلاديشية إلى السعودية

القاهرة ـ داكا: «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الأنباء

أعلنت وزارة الدفاع المصرية أمس عن توجه قوات مصرية الى دولة الامارات العربية لمساندتها ودعمها في مواجهة أي تهديدات. وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي ذكرت فيه بنجلاديش امس عن ارسال قوات عسكرية الى المملكة العربية السعودية لتعمل مع قوات المساندة العربية والاسلامية والصديقة.

ففي القاهرة قال بيان لوزارة الدفاع ان ارسال القوات المصرية الى الامارات العربية المتحدة يتم في اطار التعاون العربي وتحت المظلة العربية.

وكان في وداع القوة التي غادرت امس الفريق أول يوسف صبري أبو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي، والفريق صفي الدين أبو شناف رئيس الاركان وكبار قادة القوات المسلحة.

ونقلت هذه القوات على طائرات مصرية تحت الحماية الجوية المصرية.

وكانت مصر قد ارسلت مع المغرب وسورية قوات الى المملكة العربية السعودية.

وفي داكا صرح متحدث عسكري ان بنجلاديش بدأت في ارسال قوات الى السعودية امس للمشاركة في قوات المساندة التي تدعم القوات السعودية لمواجهة أي تهديدات خارجية. وقد غادرت دفعة تضم ٣٠٠ جندي داكا جوا صباح امس ومن المقرر ان يغادر المزيد من الجنود في وقت لاحق اليوم.

ومن جهة اخرى وصل الى المنامة أمس الجنرال نورمان شوارتزكوف القائد العام لقوات المساندة الامريكية في الخليج الى المنامة في زيارة للبحرين لم تحدد مدتها وأجرى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين محادثات مع قائد القوات الامريكية حضرها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة ووزير الدفاع الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

بوش يلغي ديون مصر العسكرية تقديرا لموقفها من العدوان العراقي

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر ان الرئيس جورج بوش اتخذ قرارا رسميا بالغاء الديون العسكرية الامريكية على مصر البالغة حوالي ٧ بلايين دولار، والتي كان يفترض ان تدفع مصر قسطا منها هذا العام وقيمته حوالي ٧٥٠ مليون دولار.

وقال فيتزووتر في مؤتمر صحافي في البيت الابيض امس ان هذا القرار جاء تقديرا من الولايات المتحدة للدور المهم والفعال الذي اتخذه الرئيس المصري حسني مبارك لمواجهة العدوان العراقي على الكويت، وللتعاون الكبير الذي قامت به مصر منذ بدء الازمة.

واضاف: ان هذا القرار لا يعني صفقة او ما شابه، وانما هي مبادرة من الرئيس بوش بحثها وناقشها خلال الاسابيع الماضية.

وفي اشادة بالقيادة المصرية قال فيتزووتر ان الكونجرس والرئيس والشعب الامريكي يقدرون هذا الموقف لمصر ورئيسها. ووصف الرئيس مبارك بانه رئيس عربي له موقعه القوي في العالم العربي ويقف بصلابة في وجه عدوان صدام حسين.

وأضاف: ان الرئيس بوش يعترف بموقع مصر واهميتها الاستراتيجية لاحلال السلام في المنطقة.

تنفيذاً لقرارات الحصار الاقتصادي البحرية الأمريكية تحتجز سفينة شحن عراقية في الخليج

جدة ـ ر: اعلنت مصادر دبلوماسية غربية ان البحرية الامريكية اعترضت واحتجزت سفينة شحن متوجهة الى العراق وهي تحمل شحنة من الشاي في اول حادث لاحتجاز سفينة، تنفيذا للحظر التجاري الدولي على العراق.

وقالت المصادر ان السفينة «زنوبيا» المحملة بكمية من الشاي من سري لانكا اقتيدت الى ميناء مسقط في سلطنة عمان. وقال احد المصادر للصحافيين في جدة امس «اعترضت البحرية الامريكية السفينة العراقية زنوبيا واقتيدتها الى مسقط».

ويبدو ان السفينة غادرت سري لانكا بعد ان فرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة حظرا على المعاملات التجارية مع العراق.

وقالت المصادر ان حكومة سري لانكا اكدت للدول الغربية التي تفرض تطبيق الحظر انها لن تسمح بأي شحنات اخرى الى العراق.

واضافت ان اجهزة المخابرات الغربية تابعت السفينة «زنوبيا» في رحلتها من سري لانكا الى الخليج.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في صناعة النفط في دبي ان العراق خسر منذ الحظر التجاري الذي فرضته عليه الامم المتحدة اثر غزوه للكويت.

واشار المسؤول في صناعة النفط ان العراق لم يصدر نفطا منذ فرض الحظر، نظرا الى احكام طوق الحصار التجاري خصوصا في مجال النفط.

واضاف ان بغداد لم تستفد أيضا

التتمة .... ص ٤

استقالة القليبي لا تؤثر على جدول الاعمال اجتماع الجامعة الاثنين والأسعد يتابع قرارات القمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق

اكدت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان مجلس جامعة الدول العربية سيعقد دورته الطارئة في القاهرة يوم الاثنين المقبل وان استقالة السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة لن تؤثر على عقد الجلسة، مشيرة الى ان هناك موافقة مسبقة من ثلاث عشرة دولة عربية على عقد الدورة الطارئة.

وذكر مصدر مسؤول ان الدورة المقبلة للمجلس ستعلن عن عودة الامانة العامة للجامعة الى القاهرة تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في شهر مارس (آذار) الماضي. واوضح ان اللائحة الداخلية لمجلس الجامعة تنص على ان يتولى اقدم الامناء المساعدين مسؤولية الامانة العامة حتى يتم البت في امر استقالة الامين العام واختيار امين جديد وذلك في اقرب اجتماع لمجلس الجامعة او اجتماع خاص تدعو اليه الدول العربية.

واضاف المصدر انه وفقاً لميثاق الجامعة فان السيد اسعد الاسعد، وهو لبناني الجنسية، سيتولى مهام الامين العام باعتباره اقدم الامناء المساعدين.

وكان السيد الاسعد قد تولى الامانة العامة للجامعة قبل ذلك في الفترة ما بين استقالة السيد محمود رياض وانتخاب القليبي اميناً عاماً للجامعة في عام ١٩٧٩ وقد رشحته حكومة لبنان آنذاك لمنصب الامين العام غير ان وزراء الخارجية العرب اختاروا القليبي. وكان اسعد الاسعد قد جدد له كأمين عام مساعد منذ بضعة اشهر فقط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد اسعد الاسعد والذي سيقوم بمهام الامين العام للجامعة سيتولى متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة في القاهرة في نهاية الشهر الماضي واستطلاع مواقف الدول العربية بشأن الفقرتين ٣ و٤ من قرار القمة رقم ١٩٥ ورفع تقرير عن ذلك خلال ثلاثة اسابيع الى مجلس الجامعة.

وقال السفير سامي عبد اللطيف نائب رئيس ادارة الجامعة العربية في القاهرة انه يتم حالياً دراسة قرار استقالة الامين العام لمعرفة اسبابها وان العمل في الجامعة العربية يقوم به الامناء المساعدون ولا يوجد اي تعطيل او ايقاف لنشاط الجامعة العربية بسبب الاستقالة.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم تعيين امين عام للجامعة خلال ثلاثة اشهر على الاكثر وذلك بعد ان يتفق عليه رؤساء الدول العربية. ووفقاً لنص المادة ١٢ من ميثاق الجامعة فان مجلس الجامعة يعين الامين العام باغلبية ثلثي الدول الاعضاء اي بموافقة ١٤ عضواً على الاقل.

وذكرت مصادر قانونية بالامانة العامة للجامعة العربية لـ «الشرق الاوسط» انه في حالة عدم حصول اسم الامين الجديد على موافقة ثلثي الاعضاء فان اللائحة الداخلية للجامعة تتيح للامين العام المساعد الذي تولى المنصب ان يستمر في تسيير امور الامانة العامة الى ان يتم انتخاب امين عام جديد دون ذكر مدة محددة لذلك.

ورداً على اسباب استقالة الشاذلي القليبي قال مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان منصب امين الجامعة منصب اداري ليست له اي علاقة بالاختلافات السياسية وليس له رأي سياسي وذلك وفقاً لميثاق الجامعة العربية والذي ينص على ان الامين العام يقوم بالتنظيم الاداري فقط مشيراً الى انه ليس هناك في تاريخ الجامعة ان قام الامين العام بأخذ رأي او ابدائه لان هذا ليس من حقه.

واضاف المصدر ان استقالة الشاذلي القليبي من منصبه لم تكن مفاجأة للدول التي شاركت في الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب نظراً للانتقادات التي

التتمة .... ص ٤

الحلو والمالح
في مبادرة «ام صالح»
مقال: د. غازي القصيبي
ص ٥

الحكومة الكويتية تقرر اعانات جديدة لرعاياها في الخارج

الطائف ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قررت الحكومة الكويتية صرف اعانة وسكن وبدلات اخرى لرعاياها في الخارج.

وقال راديو الكويت امس انه تقرر صرف بدل اعاشة وبدل نقدي للسكن والتأثيث سواء للاسر او للافراد غير المرتبطين بأسر وكذلك اسر العسكريين ممن لا يحملون الجنسية الكويتية بحيث يعاملون معاملة الكويتيين.

ويشمل القرار جميع العسكريين الموجودين على الجبهة او في مهمات

التتمة .... ص ٤

الدبلوماسيون المحاصرون يعانون الجوع والعطش
قوافل الرهائن من الكويت إلى بغداد ودفعة جديدة وصلت جواً لعمان

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش ووكالات الانباء

كشف المتحدث الرسمي اليوناني فايرون بوليدوراس ان الاتصالات بين سفارة بلاده في الكويت ووزارة الخارجية في اثينا انقطعت تماما منذ ظهر امس.

وقال بوليدوراس ان الخارجية اليونانية علمت خلال اخر اتصال جرى بينها وبين السفارة انها بدأت منذ صباح امس تعاني من حصار عسكري محكم من جانب القوات العراقية، وان هذه القوات منعت الدبلوماسيين اليونانيين الوحيدين اللذين يعملان في السفارة، وهما السفير وموظف آخر من الخروج منها عندما حاولا اللجوء الى سفارة غربية اخرى بعد ان قارب مخزونهما الغذائي من النفاد.

وكشف المتحدث عن ان اتصالات الخارجية مع السفارة اليونانية في الكويت كانت تجري حتى لحظة انقطاعها ظهر امس عبر سفارة دولة غربية لم يكشف عن اسمها، الأمر الذي يعني ان الاتصالات بين سفارات اخرى في الكويت وبلدانها قد انقطعت نهائيا في اللحظة ذاتها.

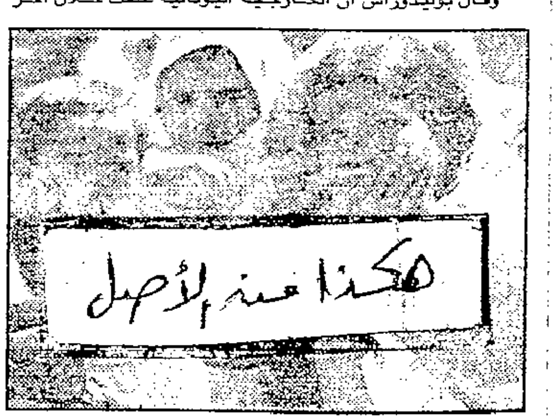
وفي الوقت نفسه اكدت دول المجموعة الاوروبية استمرار رفضها لاغلاق سفاراتها في الكويت رغم محاصرة القوات العراقية لها وقطعها المياه والكهرباء عنها.

وقالت وزارة خارجية النرويج امس انها تعتزم اخلاء سفارتها في الكويت مؤقتا بسبب تردي ظروف المعيشة داخلها الا ان ذلك لا يعني الالتزام بالأمر الذي اصدره صدام حسين باغلاق السفارات بعد ضم الكويت.

واضاف متحدث باسم الخارجية ان بلاده تتشاور مع شركائها الاوروبيين لمحاولة تنسيق عملية اخلاء جماعية.

كذلك اشارت مصادر بريطانية الى ان ١٨ بريطانيا محتجزين في الكويت قد وزعوا على عدة مؤسسات «مدنية» رفض المتحدث الافصاح عن طبيعتها وعما اذا كانت منشآت نفطية.

التتمة .... ص ٤



عائلة بنجلاديشية تنتظر الدخول الى الاردن امس بعد الهروب من الكويت بعد الاجتياح العراقي (أ . ب)



أحداث الكويت

تلفزيون موسكو يلتقي بأفراد المقاومة الكويتية

موسكو ـ وكالات: عرض تلفزيون موسكو المركزي مساء امس اثناء نشرته الاخبارية صورا لبعض افراد المقاومة الكويتية وهم يدلون بأحاديث صحافية.

وقال معلق البرنامج الاخباري فريميا أن للمقاومة الكويتية ضد قوات الاحتلال العراقية قد اصبحت عاملا جديدا ضاغطا على النظام العراقي.

واضاف المعلق التلفزيوني ان اوقاتا عصيبة بالتأكيد تنتظر المحتلين العراقيين مع تنامي اعمال المقاومة الكويتية.

ونقل التلفزيون السوفياتي تصريحا لسيدة كويتية من افراد المقاومة الكويتية اكدت فيه الاصرار على مواصلة النضال ضد القوات الغازية والاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس في سبيل التحرير.

اسبانيا تبحث فرض حظر على تحركات الدبلوماسيين العراقيين

مدريد ـ وكالات: اعربت الحكومة الاسبانية عن استعدادها لفرض حظر على تحركات الدبلوماسيين العراقيين في اسبانيا ووضعهم تحت الرقابة الشديدة.

وقال مصدر حكومي في تصريحات لصحيفة (يا) الاسبانية ان هذا الاجراء يأتي تمشيا مع الاجراءات الامنية التي كانت وزارة الداخلية الاسبانية قد اتخذتها في وقت سابق لتعزيز الحماية على عدد من السفارات العربية والاجنبية والمصالح الامريكية وعلى المواطنين الكويتيين ومصالحهم تحسبا لأية عمليات ارهابية قد تقوم بها بعض الجماعات الموالية للعراق.

واشار المصدر الى ان العمل باجراءات الحظر على تحركات الدبلوماسيين العراقيين ومراقبتهم سيباشر بتطبيقه في حالة الموافقة عليه في الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول السوق المشاركة خلال الاسبوع الحالي.

المقاومة الكويتية تصعّد عملياتها مع دخول الاحتلال شهره الثاني

العواصم ـ وكالات الانباء: نفذت حركة المقاومة الكويتية اربع عمليات ناجحة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بمناسبة دخول الغزو العراقي للكويت شهره الثاني اودت بتسعة عسكريين عراقيين ودمرت آلية واعطبت اخرى في ما اصيب احد المهاجمين بجروح.

وافادت مصادر حركة المقاومة انها كثفت عملياتها لتذكير العالم اجمع بالغزو العراقي الغادر للكويت وان لجدى مجموعاتها خاضت مواجهة مباشرة استمرت حوالي خمس دقائق مع نقطة حراسة عراقية في منطقة كيفان استعملت خلالها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة الفردية والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية التي تطلق من على الكتف من طراز «ار بي جي ٧».

واشارت الى ان عناصر المجموعة الذين كانوا في سيارتين مدنيتين فاجأوا مجموعة الحراسة باطلاق قذيفة صاروخية على آلية مجنزرة اشتعلت فيها النيران على الفور في حين امطروا عناصر الحراسة العراقية الراجلين بوابل من اسلحتهم الرشاشة والقنابل اليدوية.

وقالت المصادر ان تبادلا لاطلاق النار استمر حوالي خمس دقائق سقط خلاله اربعة جنود عراقيين بين قتيل وجريح بينما اصيب احد المقاومين بجروح تمكن رفاقه من سحبه الى مكان آمن حيث قامت مجموعة صحية متطوعة بمعالجته وتضميد جراحه.

وذكرت ان مجموعة ثانية كمنت امام رصيف الجامعة في منطقة العديلية واطلقت قذيفة صاروخية على شاحنة عراقية عسكرية محملة بالذخيرة واعقبوها برشقات من اسلحة رشاشة مما ادى الى احتراق الشاحنة على الفور وانفجار حمولتها الذي سمع في كافة ارجاء مدينة الكويت.

وافادت مصادر المقاومة التي فضلت عدم الكشف عن اسمها ان سائق الشاحنة ومرافقه قتلا على الفور.. وقالت ان وحدات عراقية مؤللة خفت الى العديلية حيث فرضت طوقاً امنيا على المنطقة لكن مجموعة رجال المقاومة كانت قد تمكنت من الافلات وعادت الى المكان الذي انطلقت منه سالمة.

واشارت الى ان مجموعة ثالثة اعطبت جيباً عسكرياً عراقياً عند الدائري الرابع واصابت عناصره برصاص رشاشاتها، وقالت ان اثنين من الجنود العراقيين اصيبا بينما قفز الثالث من الجيب فارا.

وأفادت ان احد المواطنين الكويتيين طعن جنديا عراقيا حتى الموت في سوق المباركية. وقالت ان الجندي سقط يتخبط بدمه بينما تمكن المقاوم من الافلات وسط المارة الذين سهلوا عملية فراره.

من ناحية اخرى قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان منشورات سرية توزع في الكويت تتعهد بارسال الجنود العراقيين الى بلادهم في نعوش.

وذكرت الوكالة ان نسخة من هذه المنشورات وصلت الى بيروت مع مواطن لبناني فر من الكويت.

ونقلت عن المنشورات قولها ان «الجنود الغزاة الذين قدموا بالطائرات والدبابات وناقلات الجند والشاحنات سيغادرون الى بلادهم في نعوش هي نصيب كل من يعتدي على الكويت وشعبها المسالم».

وتقول المنشورات «اذا كان الشعب الكويتي تعود الرفاهية والعيش الرغيد فإنه قادر عند المحن والعواصف ان يكون بطلا صنديدا يذود عن حياض بلاده قوي الشكيمة شديد العزيمة».

ونقلت الوكالة عن المواطن اللبناني الذي رفض ذكر اسمه قوله «انه نادراً ما تمر ليلة في الكويت دون سماع اصوات انفجارات وطلقات نارية».

ومضى يقول ان القوات العراقية قلصت حواجزها الليلة واخذت تزيد انارة المناطق خوفا من هجمات رجال المقاومة الكويتية.

ونسبت اليه قوله ان ما يتراوح بين ثلاثة وستة نعوش تنقل بشكل شبه يومي من مطار الكويت على طائرة عسكرية عراقية.

ونقل عن سكان يقطنون بالقرب من المطار وصفهم لهذه الطائرة «بالنعش الطائر» وقال انهم اعتادوا رؤيتها بعد ظهر كل يوم تحط في المطار ثم تقلع مغادرة بعد عدة ساعات.

اسقاط ديون مصر العسكرية لن يؤثر على حجم المساعدات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان اقدام الولايات المتحدة الامريكية على اعفاء مصر من ديونها العسكرية والفوائد المستحقة عليها لن يكون له ادنى تأثير على حجم المساعدات العسكرية التي تحصل عليها مصر بصورة سنوية من الولايات المتحدة منذ عدة سنوات.

واوضحت تلك المصادر في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان هذه المبادرة الامريكية الجديدة بالاعفاء جاءت في اطار تمكين مصر من مواجهة حجم ديونها المدنية وتسهيل مهمتها في تصحيح المسار الاقتصادي دون ان يؤثر ذلك على محدودي الدخل.

وذكرت هذه المصادر ان اتخاذ الولايات المتحدة من خلال الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير دفاعه ريتشارد تشيني هذه الخطوة الايجابية ستنعكس على الاقتصاد المصري في صورة انفراج اكبر للتخفيف من حدة الضغوط على الاقتصاد المصري نتيجة توقف جزء من الاستثمارات في المشروعات المشتركة او عودة المصريين العاملين في العراق والكويت بصورة مفاجئة.

وعلى جانب اخر اوصت الادارة الامريكية حديثا المسؤولين في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بضرورة سرعة التوصل الى اتفاق جديد مع مصر واصدار خطاب النوايا الذي سيمكن مصر من الذهاب الى نادي باريس قريباً لاعادة جدولة ديونها وامكانية حصولها على حجم من القروض المطلوبة والتي قد ترتفع من اجل احداث نوع من التوازن الاقتصادي بعد احداث الخليج والسير في تنفيذ مشروعات التنمية حرصاً على عدم احداث ضغوط جديدة على مشروعات خطة التنمية الخمسية ٨٧/١٩٩٢.

وقالت مصادر اقتصادية ان الديون العسكرية التي سبق الاعفاء من تسديدها وفي مقدمتها ٩٠ مليون دولار كانت مستحقة هذا الشهر، ستوجه الى مساندة بعض من مشروعات التنمية ذات العائد والعمل من خلالها على توفير فرص عمل اضافية للعاملين المصريين العائدين من الخليج حديثاً.

المفكرة

لماذا يقابل ميتران كل هؤلاء؟

نافذة اخرى تطبق، او بالاحرى كوة اخرى تغلق، في وجه كل شيء لكنها ليست نهاية النفق. ليس الى الآن. والحقيقة اننا لسنا امام نفق كما خيل الينا بادىء الامر، لكننا امام سلم كهربائي متحرك من الابواب الموصدة والنوافذ المفتوحة.

الا ان هذا السلم للاسف الشديد في دورته الاخيرة. فالابواب المغلقة قد قرعت والنوافذ شبه المفتوحة قد تودي منها وتودي عليها ولم يبق الآن سوى آخر الابواب الذي ظهر مثل السحر في حالة لا تحتمل السحر.

اي طبعاً، قمة الاسبوع المقبل بين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف! ومع ان كليهما يحرص على القول ان الخليج سوف يكون جزءاً من لقاء هلسنكي فإن العالم كله يعرف ان اي بند آخر على جدول الاعمال سوف يكون متفرعاً عن موضوع الخليج.

ليست هناك قضية اكثر الحاحاً ولا هناك مسألة اكثر تفجراً، كما كان يقول السنيور دي كويار في صوت متهدج امس وهو يسدل الستار على لقاء عمان! ويبدو ان قمة بوش ـ غورباتشوف لم تتقرر الا في ضوء المعلومات القاتمة التي وردت من العاصمة الاردنية، ذلك ان كبير مستشاري بوش يبدو وكأنه فوجىء تماماً بالامر.

وكان كثيرون قد علقوا آمالاً كبيرة على مهمة دي كويار، برغم ان الرجل حذر من صعوبتها. ثم طاف جو من الامل حين مدد الامين العام للامم المتحدة مهمته يوماً آخر.

واكد الامير سلطان بن عبد العزيز ان اياً من الجيوش العربية او الاسلامية او الغربية المساندة لن يسمح لها ببدء اي هجوم على العراق من الاراضي السعودية. انها هناك للمشاركة في الدفاع، لا للمهاجمة.

وفي ايسلندا كان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الرجل الذي كان اول من تحدث عن «منطق الحرب» يتحدث من جديد عن «منطق السلام»! وقد فعل ذلك فقط في خط مهمة دي كويار «وبعض المداخلات الاخرى التي قد تكون مثمرة».

يجب على العالم، يقول ميتران، «الا يهمل اي شيء من اجل الوصول الى هذا الهدف. غير انه من المستحيل ايضاً التخلي عن الحق العام الدولي الذي نبذه العراق (...) وما لم تعد الى حالة هذا الحق وإطاره من جديد، فإنه يبدو لي من الصعب ان نخرج من منطق الحرب الذي استنكره والذي اتمنى ان نخرج منه».

وكلما طالت هذه الازمة، تدهورت، يقول ميتران! واذا كان للمرء ان يرى في كلام ميتران وتاتشر ومالروني وغيرهم من الزعماء الغربيين، بعض المؤشرات السياسية لحقيقة الوضع، فإن لائحة الشخصيات الفرنسية التي استقبلها ميتران يومي السبت وامس الاثنين لا توحي الا بالخوف الدولي.

ذلك ان بين الذين اطلعهم على موقف حكومته زعماء الكتل الوطنية جميعاً، من معارضين وموالين، من جيسكار ديستان الى جاك شيراك الى جورج مارشيه الى رئيس آخر حزب، باستثناء المسيو لوبن، زعيم الفاشيين الجدد. كذلك اجتمع الى الكتل البرلمانية وكبار الشيوخ.

واللائحة وحدها، في مثل هذه الظروف، مخيفة ومحيرة.

سمير عطا الله

عامل اسيوي على نقطة الحدود العراقية ـ التركية يحاول ارواء عطشه بقطرات من الماء (اب)

عمال آسيا الفارون من الخليج يلقون مصاعب جديدة في بلادهم

مانيلا ـ وكالات: يواجه العمال الآسيويون الذين يغادرون الشرق الأوسط باعداد كبيرة مشاكل اقتصادية جديدة في بلادهم بينما تضيع أزمة الخليج على حكوماتهم ملايين الدولارات شهريا كانت تصل اليها على شكل تحويلات نقدية حيوية.

ويصل بعض العمال الى بلادهم مفلسين حقيقة بعد ان اصبحت دنانيرهم الكويتية غير ذات قيمة.

ويواجه اخرون عادوا الى بلادهم بعد عمليات هروب منهكة عبر الصحراء أو المعاناة في مخيمات اللاجئين خطر البطالة ومشاكل مالية جديدة بعد ان عملوا في بعض الحالات طول سنوات في الخليج.

وقالت امينة كاباجلني (٣٢ عاما) من اقليم زامبوانجا ديل سور في جنوب الفلبين «لقد عملت وعانيت وفي نهاية الامر لم استطع ان احصل لدى عودتي الى بلادي مجرد هدية واحدة». وقالت ان القوات العراقية استولت على كل ممتلكاتها.

وقال عين الدين صديقي رئيس مؤسسة الباكستانيين في الخارج التي تشرف عليها الحكومة في اسلام اباد « انهم (اللاجئون) يبيعون الذهب او أي شيء آخر ذي قيمة ولكن بالنسبة لكثيرين كانت الاموال التي معهم لا تكفي لوصولهم الى باكستان».

وقالت سونكوت فانيشناتيان وهي تايلاندية تعمل في شركة الخطوط الجوية الكويتية انها فقدت مدخرتها التي تصل الى ٤٠ الف دولار والتي اودعتها لاحد البنوك الكويتية. وقالت للصحفيين في بانكوك «هذه مدخراتي طول ١٢ عاما ولكن كان شيئا طيبا ان تمكنت من الفرار سالمة».

وحمل الكثيرون قصص فزع وخيبة امل.

فقد انضمت واساتنا ابيسكريا وهي خادمة سري لانكية تبلغ من العمر ٢٧ عاماً الى مائة اخرين في رحلة جماعية شاقة عبر صحراء الكويت وحتى حدود المملكة العربية السعودية. وقالت انها رأت جثث اربعة مواطنين سري لانكيين في الطريق.

وقال الخبير الزراعي الفلبيني روميو مينديز (٣٥ عاما) «كنا نسمع أصوات اطلاق الرصاص كل ليلة. وافترضنا ان هناك قوات كويتية تشن هجمات كوماندوز. وتمكنا من الهروب يوم ٢٨ أغسطس (آب)».

ولا يزال هناك ما لا يقل عن ٦٠ الفا من رعايا اسيا يتصببون عرقا وسط الصحراء في مخيمات للاجئين في الاردن يغزوها الذباب ينتظرون طائرات أو وسيلة نقل اخرى تقلهم الى بلادهم. وهناك اخرون تقطعت بهم السبل في دول الخليج الاخرى.

وترسل الحكومات الاسيوية طائرات لاجلاء عمالها، وقالت رئيسة الفلبين كورازون اكينو يوم الاثنين ان الفلبين ستستأجر سفنا لنقل الآلاف من العمال الفلبينيين والخادمات الفلبينيات الذين تقطعت بهم السبل في الكويت التي غزاها العراق في الثاني من اغسطس (اب) الماضي.

وكان ما يزيد على ٥٠٠ الف عامل من الهند وباكستان وبنجلادش وسري لانكا وتايلاند واندونيسيا والفلبين ودول آسيوية اخرى يعملون في الكويت والعراق قبل الغزو سائقي سيارات وعمال بناء وممرضين وموظفين في الفنادق والمكاتب.

وكانت الاموال التي يحولونها الى بلادهم تمد الاقتصاد المحلي بملايين الدولارات.

وتظهر دراسة وضعها مراسلو وكالة رويتر في المنطقة ان الخسائر الاقتصادية التي قد تلحق باقتصاديات الدول الآسيوية قد تفوق مليار دولار سنويا على شكل تحويلات نقدية مفقودة.

وستكون اكثر الدول تضررا دول شبه القارة الهندية حيث سيواجه عمال بلا مهارات أو يتمتعون بمهارات محدودة مشاكل كبرى في البحث عن وظائف.

ويقول متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان هناك ما يزيد على ١٧٢ الف مواطن هندي يعملون في الكويت و١٠ الاف اخرين في العراق بينما تقدر قيمة مشروعات انشاء صناعية ومشروعات مشتركة هندية في الكويت بنحو ثلاثة مليارات دولار خلال العشر سنوات الماضية.

وهناك ايضا نحو ٧٠ الفا من رعايا بنجلاديش في الكويت وما لا يقل عن ٩٠ الف باكستاني و١٠٠ الف سري لانكي.

ويقول صديقي رئيس مؤسسة الباكستانيين في الخارج «هناك حالة من الذعر العام فالمرء يفكر أولاً في حياته ثم بعد ذلك في عمله».



«الشرق الاوسط» ـ اب

واشنطن تسعى لاقناع اوروبا واليابان بزيادة اسهامها في تكاليف القوات المساندة

واشنطن ـ وكالات: تحاول الولايات المتحدة اقناع حلفائها الاوروبيين الاغنياء بزيادة مساهمتهم في حملة الخليج ولكن محللين يقولون انه بالرغم من الاجماع على ضرورة بذل مزيد من الجهود في الازمة فقد توجد خلافات حول حجم التكاليف ومجالات الانفاق.

ويوفد الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الاسبوع وزيري الخارجية جيمس بيكر والخزانة نيكولاس بريدي الى اوروبا والشرق الاوسط وآسيا للحصول على تأييد لواشنطن في جبهتين.

وتريد الولايات المتحدة من حلفائها الاغنياء مساعدتها في تكاليف الحشد العسكري في الخليج وتقديم معونات للدول النامية مثل مصر والاردن وتركيا التي اضيرت اقتصادياً نتيجة غزو العراق للكويت.

ويعتقد محللون ان الولايات المتحدة لن تلقى صعوبة كبيرة في الحصول على دعم مادي من دول غنية في الشرق الاوسط مثل المملكة العربية السعودية اكثر بلاد المنطقة تعرضاً لتهديد من العراق. ولكن اوروبا واليابان قصة اخرى.

والاشارات الاولى من الدول الاوروبية واليابان تظهر انهم راغبون في مساعدة دول الشرق الاوسط التي اضيرت من الحصار الاقتصادي ضد العراق ولكنهم اقل استعداداً لزيادة مساهماتهم في تكاليف القوات الامريكية في الخليج.

ولكن مثل هذا الموقف قد لا يرضي متشددين في الولايات المتحدة يجادلون بانه يجب على اوروبا واليابان تقديم المزيد لانهم سيجنون اقصى فائدة من حماية حقول النفط في الخليج.

ولكن الصحافي الامريكي روبرت نوفاك في تعليق لشبكة تلفزيون كيبل نيوز في واشنطن قال ان الاوروبيين واليابانيين «سيحرصون على كل فرنك ومارك وين».

وقد اشارت اليابان بالفعل الى انها غير مستعدة لزيادة مساهمتها ومقدارها مليار دولار في تكاليف القوات الدولية في الخليج.

وقال ريوتارو هاشيموتو وزير المالية الياباني ان مليار دولار اقصى ما تستطيع طوكيو تقديمه.

وسيخصص المبلغ لتغطية تكاليف ارسال اطباء واطقم تمريض الى الخليج بالاضافة الى توفير طائرات يابانية مدنية لنقل معدات غير عسكرية الى المنطقة.

وتقول اليابان ان امكانياتها محدودة لان دستورها الذي فرضته عليها الولايات المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية لا يسمح لها القيام بعمليات عسكرية في الخارج.

وبالرغم من ان بوش اعرب عن رضائه بمساهمة اليابان فان محللين يرون ان طوكيو يجب ان تقدم المزيد خاصة وانها تعتمد بدرجة كبيرة على نفط الشرق الاوسط. وقال جيمس فيليبس من مؤسسة هريتاج: «نفط الشرق الاوسط حيوي بالنسبة لامن اليابان ولذلك لا يجب ان تعتمد على الولايات المتحدة للدفاع عنه».

وستواجه الولايات المتحدة صعوبات في اقناع حلفائها الاوروبيين بزيادة اشتراكهم في التكاليف العسكرية في الخليج.

وقال جياني دي ميشليس وزير خارجية ايطاليا: «اشك في موافقة مختلف البرلمانات الاوروبية على قبول المساهمة بعشرة او عشرين في المائة مثلاً من الفاتورة العسكرية للولايات المتحدة».

وفرنسا وبريطانيا هما الدولتان الاوروبيتان الوحيدتان اللتان ارسلتا قوات كبيرة الحجم الى الخليج. وبقية الدول الاوروبية مثل بلجيكا واليونان ارسلت قوات بحرية رمزية كتعبير عن التضامن.

ويوافق دي ميشليس على ان الدول الاوروبية يجب ان تقدم المزيد لمساعدة دول اضيرت من العقوبات الاقتصادية ضد العراق ومنها مصر وتركيا والاردن.

وتقول اليابان انها مستعدة للاشتراك في مجهود دولي لمساعدة الدول الثلاث. وتريد طوكيو ان يشترك في العملية صندوق النقد الدولي او البنك الدولي او هيئات اخرى لضمان عدم تبديد هذه الاموال.

بعد شهر من الغزو العراقي للكويت

المصريون العائدون يكشفون حقائق جديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من خالد جودة وعزة الهلوتي

«العائدون الى مصر» لا تزال جروحهم تنزف، لا يصدقون ما حل بهم من مصائب، فرغم عودتهم الى بلادهم واهلهم فهم يشعرون وكأنهم مجرد حطام وبقايا من مخلفات الغزو العراقي للكويت.

«الشرق الأوسط» في القاهرة تستقبل كما تستقبل مصر كل لحظة الاف العائدين المصريين من بطش وارهاب العراقيين في الكويت وبغداد.

ففي مطار القاهرة جلست عجوز تترقب بلهفة زوجها وابناءها العائدين من الكويت. قالت: كل يوم أتردد على المطار من الصباح الباكر وحتى ساعة متأخرة من الليل على أمل ان اراهم او أسمع عنهم خاصة بعد فراق وغربة تزيد عن ثلاث سنوات. لكن دون جدوى أعود كل ليلة في حالة إعياء تامة بلا أمل في اللقاء.

ورغم انني احمل صور زوجي وابنائي لسؤال العائدين عنهم لعل أحدهم يعرفهم فيطمئن قلبي، رغم ذلك أيضا فلا فائدة.

ويقول المواطن المصري صلاح محمد حامد، من ابناء مدينة المنصورة: منذ عامين سافرت الى بغداد حيث اشتغلت عامل أدوات صحية وعندما اجتاحت القوات العراقية الكويت وأدانت مصر هذا الغزو تعرض العاملون في العراق والكويت لاسوأ معاملة من العراقيين من اهانة وسرقة ونهب.

ويضيف مواطن لخر يعمل في العراق عامل تبريد وتكييف: ونحن في طريق العودة شاهدنا جثث الموتى من الكبار والاطفال، من الذين حاولوا الهرب والعودة الى مصر فلأول مرة في تاريخ البشرية تعتدي دولة عربية على اخرى عربية وتنتهك حرماتها وتحل دماء الابرياء من ابنائها. فحتى ساعات اليد وخاتم الزواج يستولون عليها تحت تهديد السلاح.

كما ان الجنود العراقيين يصدرون ما يشاؤون من اللوائح والتعليمات كل لحظة بما يحقق لهم اكبر قدر من الاستفادة من هذا الغزو بالنهب والسرقة، فعند الحجز في الاتوبيسات يطالبون برسم مقداره ١٦ دينارا وعند الصعود يطالبون بـ ١١ دينار اخرى.

وفي اطار الظروف القاسية والحالة النفسية السيئة والمتدهورة التي يعاني منها العائدون فان فتيات وسيدات الهلال الاحمر انتشرن في مطار القاهرة لتقديم الخدمات الصحية لهم.

تقول منى محمد أحمد الطويل بجمعية الهلال الاحمر: نستقبل العائدين ونقدم كافة الاسعافات الاولية لهم وتقديم الوجبات الغذائية والمياه، وتتدخل جيهان ابراهيم محمد قائلة: هناك حالات تحتاج اسعافات سريعة فهناك حالات من الانهيار من كثرة البكاء وحالات من شدة الاجهاد.

وبينما تسود استراحة المطار لحظة من الهدوء يترقب فيها اهالي المغتربين وجوه العائدين دون في الاستراحة فجأة صرخات واصوات عالية التفت الجميع اليها واذا به عائد من الكويت يحتضن أمه التي انتظرته اثنى عشر يوما رفضت النوم في منزلها واثرت الاقامة في المطار حتى عودة ابنها.

ووسط ازدحام المطار بالعائدين من العراق والكويت ظهرت سيدة تحمل طفلتيها زائغة البصر. تنظر هنا وهناك. لا أحد ينتظرها. قالت والدموع تنهمر على وجهها بان زوجها العائد توفي في العقبة صباح اليوم الذي عادت هي فيه.

أما السيدة كوثر جلال الدرويش فتقول: كان غزو العراق للكويت مفاجئنا بالنسبة لنا وتوقعنا ان يستغرق يومين او ثلاثة ليس أكثر من ذلك. فوجدنا ان كل يوم تتزايد الاحداث ويزيد الخراب. دخول الجنود العراقيين في المنازل ونهبوها.. ويتدخل زوجها قائلاً: كانت رحلة عذاب، فقد غادرنا الكويت في يوم الحادي والعشرين من أغسطس (آب) ووصلنا العراق قرب منتصف الليل. وفي بغداد لحتجزونا ٤ ساعات للتفتيش ثم تحركنا حتى منطقة الرمادي في الصحراء ولم يقدم لنا أي لون من الوان الطعام غير زجاجة مياه لا تطاق. ثم تحركنا الى الحدود العراقية. واستغرقنا طوال الليل ونحن في الصحراء ثم انتقلنا الى منطقة الرويشد ومنها الى العقبة والحمد لله وصلنا الى أرض الوطن بعد ان عانينا الكثير من سياسات صدام حسين الذي غزا شعبا مسالما لم يفعل معه سوى كل خير قدمه له اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية. لقد صوبت الينا البنادق من جنوده اكثر من مرة ونحن نسير في شوارع الكويت بعد ان كنا نسير فيها غير مطمئنين على نسائنا واطفالنا.

ولكن منذ الثاني من اغسطس الناس يعيشون في رعب وفزع ولا يجدون الماء ولا الغذاء الكافي. ونحن الآن قلقون على لخواننا الكويتيين. وندعو الله ان يفك كربهم.

جلست هذه السيدة تبكي في المطار انتظاراً لنبأ عن الغائبين (عدسة «الشرق الاوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



سعد العبد الله يلتقي بأبناء الجالية الكويتية في لندن

لندن - وكالات: يواصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والوفد المرافق له زيارته لبريطانيا التي دخلت يومها الثالث اليوم.

وقد التقى ولي العهد بأبناء الجالية الكويتية في لندن امس للاطمئنان على احوالهم والمساعدة في حل ما يواجههم من مشاكل اجتماعية واقتصادية بعد الاحتلال.

ويعقد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح مؤتمرا صحافيا قبيل مغادرته لندن لمتابعة جولته الاوروبية.

وكان الشيخ سعد العبد الله قد اعرب عن ارتياحه وتقديره للموقف البريطاني من أزمة الخليج والداعي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

وكان ولي العهد قد وصل الى لندن يوم الاحد الماضي في زيارة عمل قصيرة ضمن جولة تشمل عددا من العواصم الاوروبية.

الجبهة الشعبية تنفي نقل مكاتبها من دمشق الى بغداد

دمشق - الوكالات: نفى مسؤولون في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان تكون الجبهة قد اغلقت مكاتبها بدمشق ونقلتها الى بغداد وقالوا ان مكاتب الجبهة الشعبية في سوريا لم يطرأ عليها اي تبديل او نقل وهي تعمل من سوريا كالمعتاد.

وقال المسؤولون في الجبهة للصحفيين امس «لا صحة مطلقاً للانباء التي ذكرت ان الجبهة الشعبية نقلت مكاتبها من دمشق الى بغداد بسبب موقف سوريا المعارض للاجتياح العراقي للكويت. وان مثل هذه الانباء عارية عن الصحة تماماً».

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية بدمشق ان الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية موجود الآن في بغداد واجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين ومن المتوقع ان يجتمع ايضاً مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وقال السيد عمر قطيش الناطق الرسمي للجبهة الشعبية لرويتر «ان مقرات ومكاتب الجبهة في سوريا مازالت قائمة ومفتوحة وتعمل كالمعتاد ودون اية مضايقات».

واضاف الناطق يقول «ان اجتماع الدكتور حبش مع الرئيس العراقي صدام حسين وزيارته الحالية للعراق لا يعنيان بالضرورة اغلاق مكاتب او مقرات الجبهة في سوريا فهذا شيء وذاك شيء آخر والجبهة حريصة جداً على بقاء مقراتها ومكاتبها في سورية».

لسداد مستحقات العائدين من الكويت وبغداد

دعوى قضائية في مصر للمطالبة بفرض الحراسة على ممتلكات الحكومة العراقية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من عمرو عبد الحميد

تنظر محكمة القاهرة للامور المستعجلة يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) الحالي اول دعوى قضائية من المصريين العائدين من العراق والكويت ضد الرئيس العراقي صدام حسين تطالب بفرض الحراسة القضائية على كافة الاملاك والحسابات والهيئات والمؤسسات العراقية العاملة في مصر وجميع الطائرات التي تمر عبر الاجواء المصرية، وايضا السفن وناقلات البترول التي تسير في المياه الاقليمية المصرية ومصادرة الارصدة السائلة لدى البنوك والاسهم والسندات المملوكة لدولة العراق في مصر.

وأوضح السيد مصطفى عشوب المحامي بالنقض والادارية العليا والذي اقام الدعوى بصفته وكيلا عن العائدين ان هذه الدعوى الاولى من نوعها حيث من المعتاد ان تمثل الدولة الافراد في المطالبة بمستحقاتهم لدى الدول الاخرى، واذا تعذر ذلك فيمكن الاستعانة بمنظمة العمل الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة للحصول على هذه المستحقات.

واكد عشوب في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان من حق الدائنين المطالبة باقامة تلك الدعوى طالما توجد لهذه الدولة المدينة املاك واصول تفي بالدين الذي في ذمتها لصالحهم مشيرا الى ان العائدين لهم حق الحجز على تلك الاموال سواء كانت منقولة او غير منقولة تمهيدا لبيعها استيفاء لحقوقهم.

وقال: كثيرا ما سمعنا عن بيع طائرة او سفينة بيعا جبريا بناء على حكم المحكمة استيفاء لدين، فقد استطاعت مؤسسة مصرية الحجز على طائرة اجنبية استيفاء لدين على ذمة شركة الطيران الناقلة وأيضا حدث ذلك لسفن في بورسعيد والسويس والاسكندرية.

كما اكد ان الدعوى سليمة وفقا لاحكام القانون الدولي والقانون المدني المصري وقانون المرافعات ومن حق أي مصري اصابه ضرر من جراء الغزو العراقي لدولة الكويت من نهب املاك او ضياع مستحقاته اقامة مثل هذه الدعوى.

وعما اذا كان هناك اختلاف في الامر حيث ان الدائنين افراد (مصريون) والمدينون في هذه الحالة دولة، هي العراق قال: لا اختلاف. يوجد دائن ومدين في كل الاحوال سواء دولة او افراد (دائنين) او دولة وافراد (مدينين) كلاهما امام القانون سواء. فمن حق مقاول (فرد) ان يحجز على خزينة شركة استيفاء لمستحقاته ومن حق شركة «قطاع عام او خاص» الحجز على اموال دولة اذا كانت هذه الدولة مدينة لهذه الشركة بشرط ان يكون لهذه الدولة املاك داخل بلد الدائن. اما اذا كان لا يوجد أي املاك لهذه الدولة (المدينة) ففي تلك الحالة على المؤسسة (الدائنة) ان تتبع الطرق الدبلوماسية عن طريق دولتها لضمان حقوقها. وفي حالة عدم الوفاء يمكن الالتجاء الى المنظمات الدولية.

وأشار الى ان املاك ومستحقات العراق على ارض مصر وصلت الى حوالي ٦٠٠ مليون دولار بخلاف الاموال السائلة التي يمكن ان تحدد كميتها عن طريق البنك المركزي.

وأضاف انه يجب رفع الدعوى امام المحاكم المصرية المختصة بنظر النزاع لأن مواطن الاملاك موجود في مصر فالاملاك العراقية داخل مصر.

وبالنسبة للمستندات في هذه القضية اكد ان الدفاع يستند الى التحقيقات الصحافية او الاذاعية او المصورة عن طريق التلفزيون وكلها توضح المعاناة التي عاناها العاملون المصريون سواء في العراق او الكويت. وهذه المستندات تعتبر متوفرة الآن وكل وقت.

وعن خطوات التنفيذ عند صدور حكم المحكمة بفرض الحراسة قال: لقد ادخلت الحكومة المصرية كطرف في هذه القضية فمن خلالها يمكن تنفيذ الحكم، حيث انها ستقوم باصدار القرارات التنفيذية للحكم لأن الممتلكات العراقية تخضع لوزارات مصرية متعددة مثل وزارة الداخلية والدفاع والسياحة والطيران والاقتصاد والمالية والبنك المركزي.

وأعرب عشوب عن اعتقاده ان تلك القضية سوف ينضم اليها بمجرد الاعلان عنها حوالي مليون مصري بخلاف الكويتيين الذين لهم حق اقامة دعوى مماثلة، لأن موطنهم المختار اصبح مصر وبالتالي يخضعون للقانون المصري ومن حقهم اقامة مثل تلك الدعوى.

وأشار الى انه كان يجب اقامة هذه الدعوى بالنسبة لمستحقات المصريين العاملين بدولة العراق المتأخرة منذ فترة طويلة للحفاظ على حقوقهم ولكن الظروف السياسية في ذلك الوقت لم تكن مناسبة لاقامة دعوى قضائية على دولة عربية.

وأكد انه بعد الاحداث المؤسفة التي ارتكبها النظام العراقي ضد المصريين والعرب اصبح لزاماً اقامة هذه الدعوى لأنه من السهل ابتلاع تلك الحقوق خاصة ان صدام حسين لم يتورع عن ابتلاع دولة بأكملها.

لماذا لا يسحب السوفيات خبراءهم من العراق؟

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تشير مصادر مطلعة بالعاصمة السوفياتية الى تباين المواقف بين المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية حول مسألة الابقاء على الخبراء العسكريين السوفيات للعمل في العراق بالرغم من قرارات الحظر والعقوبات الصادرة عن مجلس الامن.

ويقول المعلقون السوفيات ان موسكو رغم ادانتها للعدوان العراقي ضد الكويت فانها لا تتعجل سحب خبرائها العسكريين من العراق. وتبرر الجهات الرسمية هذا الموقف بقولها ان هؤلاء الخبراء وعددهم لا يتجاوز المائتين يعملون في صيانة المعدات العسكرية وليست لهم اية علاقة بالعمليات العسكرية الى جانب انهم سوف يعودون الى موسكو فور انتهاء عقودهم.

المسؤولون في وزارة الخارجية السوفياتية يقولون ان بقاء الخبراء العسكريين والمدنيين السوفيات في العراق لا يتناقض مع قرارات مجلس الامن التي اتخذها في اعقاب الغزو ضد الكويت.

لكنه يبقى الجانب الاخلاقي للمسألة كما اشار جينادي جيراسيموف الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» بهذا الشأن.

اما دوائر وزارة الدفاع فتشير الى ان اتخاذ قرار سحب الخبراء يقع في دائرة مسؤوليات القيادة السياسية.

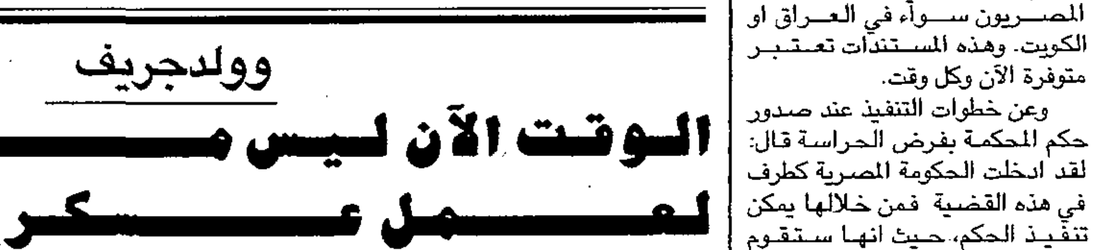
وبهذا الشأن يتساءل المسؤولون في وزارة الخارجية حول الجهة التي يمكن ان تتقدم الى القيادة السياسية بمثل هذا الطلب.

وقد اشارت جريدة «ازفيستيا» الى «المحاذير المالية» لمثل هذه القضية، حيث قالت ان العراق مدين للاتحاد السوفياتي بما يزيد عن ستة مليارات دولار، وان انهاء عقود الخبراء قد يعطي بغداد فرصة الامتناع عن دفع الديون بل والغائها. ومن ثم فان الدوائر السوفياتية تعلق آمالاً كباراً على تسوية القضية بالسبل السياسية حتى يتسنى لها الحصول على ما لها لدى العراق.

وتقول الدوائر المطلعة بالعاصمة السوفياتية ان احداً لا يستطيع ايضاً تأكيد ان بغداد قد توافق على اعادة كل الرعايا السوفيات سواء من الخبراء المدنيين او العسكريين وعددهم سبعة الاف حتى اذا طلبت موسكو ذلك.

كما تضيف هذه الدوائر ان مسألة الابقاء على الخبراء السوفيات ستكون موضوع نقاش خلال لقاء قمة هلسنكي يوم الاحد المقبل استجابة لضغط ورغبة الاوساط الاجتماعية فيما وراء المحيط وفي البلدان الغربية وهي رغبة تراود كذلك الكثيرين داخل دوائر السلطة وخارجها في العاصمة السوفياتية.

المحتجزون في المنطقة العازلة بين الاردن والعراق اثناء توزيع بعض الاطعمة عليهم (اب.)



وولدجريف

الوقت الآن ليس مواتياً لعمل عسكري في الخليج

لندن - وكالات الانباء: اعلن وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان الوقت الآن ليس مواتياً لاي عمل عسكري في منطقة الخليج.

وقال وولدجريف في تصريحات بثتها له محطة التلفزيون البريطاني (بي.بي. سي) صباح امس ان الاسرة الدولية اختارت السلاح الاقتصادي لاجبار العراق على سحب قواته من الكويت وتنفيذ بقية قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن.

واضاف انه يبدو ان هذا السلاح بدأ يترك اثره الفعال على طبيعة الحياة في العراق الامر الذي قد يؤدي الى تحقيق الهدف الاساسي وهو الانسحاب من الكويت.

واكد الوزير البريطاني في تصريحاته انه من الاهمية بمكان «المحافظة على التضامن الدولي الذي لا يمكن دونه تنفيذ القرارات الدولية بنجاح».

وامتنع وولدجريف عن الرد على سؤال عما اذا كان الغرب سيلجأ الى استخدام القوة في حال فشل السلاح الاقتصادي، كما امتنع عن تحديد المهلة التي يمكن ان ينتظرها الغرب قبل استعمال القوة.. مكتفياً بالقول انه وفقا للبند ٥١ من ميثاق الامم المتحدة تتمتع الدول الغربية بالسلطة التي تخولها استخدام القوة العسكرية اذا ما لزم الامر.

فكرة

قال لي صحفي اجنبي: لو ان العلماء اكتشفوا في سنة ٢٠٠٠ اقراصا ضد الشيخوخة واعطوك عشرين قرصا لتعطيها لمن تشاء فلمن تعطي هذه الاقراص العشرين؟

قلت له: اولا لن اعطي الاقراص للغزاة الفاتحين لا نابليون بونابرت ولا الاسكندر المقدوني ولا هتلر ولا غيرهم من الذين بنوا امجادهم فوق جثث الملايين. ولا اعطي قرصا واحدا لأي طاغية. فالعالم فيه طغاة بما يكفيه، ولا يصح ان نستورد طغاة آخرين. وانما ساعطي الاقراص للعلماء والمفكرين، ساعطيها للمكتشف العظيم الذي اكتشف الكهرباء وبذلك استطاع ان يضيء الدنيا، فقد يستطيع ان يكتشف ضوءا ينير الجهل فان خيبة الدنيا هي نتيجة انتشار الجهلاء وانصاف الجهلاء. واعطي قرصا لاينشتين العالم الكبير الذي لعب دورا هاما في اختراع القنبلة الذرية لعله في حياته الجديدة يخترع سلاحا يبطل مفعول القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية، وأعطي قرصا ثالثا لاديسون المخترع العظيم لعله يخترع لنا سفنا سريعة وآمنة للوصول الى القمر والكواكب الاخرى، فقد ضاقت الارض بسكانها ولا بد من الانتقال الى كواكب اخرى، واعطي قرصا رابعا لخوفو الذي بنى الهرم الاكبر العظيم، واعطي قرصا خاصا لتشارلي شابلن هذا الفنان الفيلسوف الذي خسرته السينما والفن والموسيقى والذي استطاع ان يضحك الملايين في كل بلاد الارض. واعطي قرصا سادسا لشكسبير هذا المؤلف العظيم للمسرحيات التي سجلت احداث التاريخ، وقد وقعت بعد وفاته احداث جسام لا تقل اهمية عن تاجر البندقية وروميو وجولييت وكليوباترا ومارك انطوني.

واعطي قرصا سابعا لاحمد شوقي امير الشعراء فلم يظهر بعده شاعر في فحولته وفي سلاسته وفي قصائده التي أرخ بها الاحداث. واعطي قرصا ثامنا لأم كلثوم فلا احد بين المطربات اللاتي على قيد الحياة تستطيع ان تغني قصائد شوقي مثلها.

واعطي قرصا تاسعا لغاندي فهو الانسان الذي استطاع بالملح ان يحطم امبراطورية والذي انتصر على اكبر جيش بغير ان يطلق رصاصة واحدة.

ويبقى بعد ذلك ١١ قرصا وانا اريد ان احتكر هذا الحق الخطير، ولهذا سوف اترك الاقراص الاحدى عشر لأجري عليها استفتاء بين القراء.

من في رأيك يستحق الاقراص الاحدى عشر؟

مصطفى أمين

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

تصعيد خيار الحصار الاقتصادي بتمديد فترته والتهديد بالحظر الجوي

لندن: «الشرق الاوسط»

خلافا للانطباع «الحربي» الذي خلقته مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في نفوس مشاهدي ندوتها التلفزيونية مع ديفيد فروست صباح يوم الاحد الماضي، فإن كثيرا من الدبلوماسيين اخذوا انطباعا «سلمياً» من حديثها المليء بالاوصاف الحادة ضد صدام حسين. صحيح ان رئيسة الحكومة البريطانية ابقت الباب مفتوحا امام اعتماد الخيار العسكري لكن الدبلوماسيين الذين يقرأون بين السطور استوقفتهم عبارة في مطلع حديثها تكشف نيتها الحقيقية في هذا المجال. فقد قالت ثاتشر ان العقوبات الاقتصادية يجب ان تعطى «بضعة اشهر» كي تفعل فعلها.

هذه العبارة ذات الدلالة فسرها الدبلوماسيون بأنها اشارة واضحة الى ان جوهر المجابهة ضد الرئيس العراقي مازال الحصار الاقتصادي وان الكلام الشديد الذي تقوله ثاتشر بين الفينة والفينة هو من اجل تصليب عزيمة المسؤولين الاوروبيين والحيلولة دون تهاونهم في المواجهة الغربية للعراق.

وكانت ثاتشر قد صارحت محدثها في الندوة التلفزيونية بأنها مقتنعة بأن أي هجوم جوي غربي على العراق يحظى بالتغطية القانونية اللازمة ولا يحتاج الى قرار جديد من مجلس الامن الدولي. وقد اكدت ثاتشر رأيها هذا مرة اخرى برسالة وجهتها مؤخرا الى زعيم الاحرار الديمقراطيين في مجلس العموم بادي اشداون، وفيها أن استخدام القوة مجاز بموجب المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

وقالت ثاتشر ايضا ان قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ الذي ترى انه يجيز استخدام القوة لتنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد العراق، يقدم تغطية اضافية ايضا، وان كانت غير ضرورية.

وقد ذكرت ثاتشر مشاهديها في ندوة يوم الاحد انه، بالاضافة الى نص المادة ٥١ الذي يجيز استخدام القوة، فإن طلب امير دولة الكويت الى الولايات المتحدة وبريطانيا مساعدته على استعادة بلاده يشكل سنداً اضافيا الى ما سبق بيانه.

ويقول دبلوماسيون عاملون في لندن ان ثاتشر ليست في وارد اعتماد الخيار العسكري في الوقت الحاضر على اساس انها لو ارادت ذلك لما كانت قد تحدثت عن ضرورة اعطاء العقوبات الاقتصادية فرصة «بضعة اشهر»، دون اجل محدد، كي تفعل فعلها.

وقد تعزز خيار الحصار الاقتصادي كبديل من الخيار العسكري بتصريحات السناتور كليبورن بل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بعد مقابلته مع وفد الشيوخ الامريكيين للرئيس حسني مبارك في القاهرة امس. فقد اكد السناتور بل على ضرورة تشديد الحصار الاقتصادي نافيا حصره بمهلة معينة.

الامر نفسه تكرر مع العديد من المسؤولين الامريكيين في واشنطن الذين شددوا على الحصار الاقتصادي دون الاشارة الى اجل معين، ودون التلويح بالخيار العسكري كما كان الامر قبل اسبوعين. وقد نقل بيتر برينجل، مراسل صحيفة «اندابندانت» البريطانية من واشنطن انطباعا عاما بان مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش للقاء الرئيس السوفياتي جورباتشوف في هلسنكي انما هي لكسب الوقت بانتظار اقتراب موعد انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الحالي

ومجيء العديد من رؤساء الدول الذين سيشددون على اعتماد الحصار الاقتصادي كبديل للخيار العسكري.

وفي اطار التشديد على الحصار الاقتصادي، اخذت تتصاعد اصوات في بريطانيا والولايات المتحدة مطالبة بفرض الحصار الجوي ايضا على العراق.

ومع ان احتمال ذهاب واشنطن ولندن الى مجلس الامن لاستصدار قرار جديد بفرض الحصار الجوي بات وشيكا، ذلك لأن في وسع الدول الموافقة عليه التحكم في المسالك الجوية وحظر الطيران في كل مسلك في اجوائها يقود الى العراق. كما يبقى في وسع الدول المشاركة في الحصار الجوي منع الملاحة الجوية نهائيا في اجوائها لكل طائرة تتجه نحو العراق.

ويقول بعض الخبراء ان الحصار الجوي قد لا يضع حداً نهائيا لوصول طائرات التهريب الى العراق الا انه يعقد الامور امام صدام حسين ويقلص كثيرا من عدد الرحلات، كما انه يزيد كلفة النقل بشكل لا يمكن ان يحتمله النظام العراقي.

أحداث الكويت

الشيخ صباح الأحمد:

الكويت لن تتأخر عن دعم القوات المساندة

الطائف ـ كونا: اكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس ان الكويت على استعداد للمساهمة في تقديم المساعدة المالية للقوات المساندة باعتبارها جزءا من العالم ولن تتأخر اذا طلب منها ذلك. وقال اثناء حديثه في لقاء صحفي مع عدد من الصحافيين المرافقين لوزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان هناك اتفاقا تاما في وجهات النظر بين الكويت وبريطانيا حول الغزو العراقي للكويت.

وتقدم الشيخ صباح الاحمد بالشكر للحكومة وللشعب البريطاني وللسيدة ثاتشر على موقفهم المبدئي والواضح تجاه ما تعرضت له الكويت من غزو.

وأضاف قائلا: ان استقالة الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي يجب الا ترتبط بوضع الجامعة العربية لأن الجامعة العربية تعمل منذ سنوات طويلة وهذه الاستقالة لن تؤثر على مسيرتها.

وأعرب الشيخ صباح الاحمد عن امله في لن تحقق القمة المقبلة بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش النجاح من اجل السلام والعدل للعالم اجمع وليس للكويت فقط.

ثم تحدث وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد قائلا: اننا نمر بحالة فريدة اجمع عليها المجتمع الدولي وهذا الاجماع سيقود الى تطبيق كامل لقرارات مجلس الامن حول الحظر والتي ستؤتي ثمارها مع مرور الوقت.

وزير التعليم الكويتي العراق نهب الجامعات وحولها لمعتقلات

جنيف ـ كونا : اتهم وزير التعليم العالي الكويتي عبد الله الشملان قوات الاحتلال العراقي بنهب جميع الاجهزة والوسائل التعليمية المتطورة من مدارس الكويت وتحويل تلك المدارس الى ثكنات عسكرية.

وقال الدكتور الشملان في كلمة القاها في المؤتمر الدولي الثاني والاربعين للتعليم المنعقد في جنيف أن قوات الاحتلال حولت كلية الحقوق في جامعة الكويت الى معتقل كبير لابناء دولة الكويت الذين رفضوا الوجود العراقي على التراب الكويتي.

واضاف ان الاحتلال العراقي للكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي ادى الى تشريد الآلاف من المدرسين من ابناء الكويت وابناء الدول العربية الاخرى وسلب مدخراتهم فيما سقط المئات منهم غدرا برصاص الجنود العراقيين او ماتوا عطشا وهم يحاولون انقاذ اسرهم بتهريبهم عبر الصحراء الى السعودية والاردن.

الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت اثناء استقباله امس في الطائف وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد. وقد اكد الوزير البريطاني اصرار بلاده على تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت. (رويتر)

الامير فيصل بن فهد:

اقبال الشباب السعودي على التطوع يؤكد الاستعداد للذود عن الوطن

الرياض ـ واس: وصف الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي الاقبال الكبير الذي تشهده مراكز التطوع ووحدات التجنيد من جميع فئات الشباب في مختلف ارجاء المملكة بأنه ترجمة صادقة واستجابة فورية لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الحفاظ على امن هذه البلاد وصون مكتسباتها.

وقال الامير فيصل بن فهد في تصريح لوكالة الانباء السعودية: ان ذلك يأتي تتويجا وتأييدا لخطوات خادم الحرمين الشريفين في اتخاذ كافة الاجراءات الحكيمة والكفيلة بصد عدوان الحاقدين وكيد الطامعين في ظل ما تمليه احكام ومبادىء الشريعة الاسلامية الغراء.

ونوه بما وصل اليه الشباب السعودي من وعي وادراك متيقظ للمخاطر المحدقة بالامة، منطلقا في ذلك من استعداده الفطري في الذود عن حمى وطنه العزيز في أي موقع وتحت أي ظرف وفق التربية الاسلامية الصحيحة التي تشربتها اجيال هذه البلاد التي شرفها الله بأعظم المسؤوليات وأجلها.

واعرب الامير فيصل بن فهد عن تقديره لما يتحلى به الشباب السعودي من التزام بمبادىء دينه الحنيف وتمسكه بأمن وطنه ووفائه لقيادته الحكيمة في ظل قائده خادم الحرمين الشريفين وحكومته التي لا تألو جهدا في توفير كل ما يحقق نهضة هذا الجيل ويحفظ كرامته.

دمشق: اجتياح الكويت تدمير لأي مسعى وحدوي عربي

دمشق ـ ر : قدم السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية امس تقريرا لمجلس الوزراء عن نتائج الاجتماعات التي جرت على صعيد الجامعة العربية والاتصالات الجارية على الصعيدين العربي والدولي في اطار مواجهة الاوضاع الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت.

ومن ناحية اخرى قال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي امس ان الغزو العراقي للكويت لا يعتبر عملا وحدويا بل تدمير الى مسعى عربي نحو التضامن والوحدة.

وقال الراديو ان «الوحدة هدف جماهيري كبير كالوحدة السورية المصرية في عام ١٩٥٨ غير ان اجتياح الكويت بالقوة العمياء لا يعتبر بأي شكل من الاشكال عملا وحدويا بل انه عمل ضد الوحدة وان ما جرى هو تدمير لأي مسعى وحدوي».

وقال الراديو ان الغزو شكل ضربة قوية للتضامن العربي وجهود المخلصين من العرب لتحقيق جبهة عربية منيعة واساء ابلغ الاساءة الى الكويتيين وشعوب البلدان المجاورة واثار موجة من الفزع والخوف على مستقبلها. وحذر من ان الوضع متفجر وخطير للغاية وتكفي شرارة واحدة لاشعال حريق هائل يستحيل اطفاؤه ومن المؤكد ان المغامرة العراقية ستعود بالكوارث على شعب العراق وبلدان المنطقة وان حل الازمة معروف وهو الانسحاب العراقي والفوري من الكويت وتمكين الحكومة الشرعية من العودة.

واشنطن تقرر بقاء سفيرها الحالي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية تدرس حاليا تأجيل قرارها الخاص بتعيين سفير جديد في مصر خلفا لسفيرها الحالي فرانك ويزنر نظرا للتطورات الراهنة في ازمة الخليج وقيام السفير الامريكي بدور مهم في تنسيق الاتصالات المصرية الامريكية بشأن معالجة الازمة. واكدت مصادر القاهرة ان فرانك ويزنر السفير الحالي بالقاهرة لعب دورا رئيسيا في حث الادارة الامريكية على ضرورة اتخاذها قرارها الخاص باعفاء مصر من ديونها العسكرية وساهم في تنشيط زيارات المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس لمصر مؤخرا. وقد استقبل الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية ووكيل وزارة الخارجية امس السفير الامريكي حيث بحث معه تطورات الاوضاع في الخليج والاساليب الممكنة لحل الازمة واجراء تقييم شامل لنتائج الاتصالات المصرية ـ الامريكية التي جرت مؤخرا وما اسفرت عنه من قرارات خاصة فيما يتعلق بالدعم الامريكي.

ردود فعل لقرار القليبي

الاستقالة دليل ضغوط مفرضه لحساب العراق ولن تؤثر على عودة مقر الجامعة الى القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احدث قرار الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الاستقالة من منصبه بصورة مفاجئة ردود فعل واسعة داخل الاوساط السياسية والقانونية المصرية خاصة وانها جاءت في توقيت لم يكن متوقعا وفي مرحلة كلف خلالها القليبي بمهمة حسب الامر مع الدول العربية التي لم تحدد موقفها بوضوح من غزو العراق للكويت.

واشار هؤلاء الى ان التاريخ يعيد نفسه بعد ١١ عاما عندما قدم السيد محمود رياض الامين العام السابق للجامعة استقالته عقب صدور مقررات قمة بغداد عام ١٩٧٩ تحت ضغوط من الرئيس العراقي صدام حسين نفسه.

وحذر الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري من ان يكون هذا مخططا جديدا من جانب الدول العربية التي تمثل القلة والتي ذهبت الى تأييد العراق في غزوها للكويت الشقيقة ونزع الشرعية من نظامها الحاكم.

ويؤكد عبد اللاه ضرورة اقدام الدول العربية على تجاوز هذه المحنة الطارئة وسرعة التصرف قبل ان يصاب العمل العربي المشترك تحت مظلة الجامعة بالشلل وضمان الجدية في تنفيذ مقررات قمة القاهرة الاخيرة ومقررات وزراء الخارجية العرب.

ودعا الى سرعة اصدار وزراء الخارجية العرب لقرار بشأن هذا الموقف في اجتماعهم الاستثنائي لتدارك الازمة قبل تفاقمها.

وقال السفير رياض معوض وكيل اول لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشورى المصري: ان تغلب الدول العربية على هذه الازمة سيكون انتصارا للامة العربية وتفويتا للفرصة على النظام العراقي.

وقالت الدكتورة عائشة راتب استاذة القانون الدولي انه طبقا لنصوص ميثاق الجامعة العربية فان تعيين الامين العام للجامعة يتم بأغلبية الثلثين على الاقل والنصاب القانوني اللازم في مثل هذه الحالة ١٤ دولة نظراً للوحدة اليمنية الاخيرة.

واوضحت انه من الصعب على العراق بل ومن باب المستحيل ان ينفذ مخططه بتعيين امين عام للجامعة من عنده نظرا لموقفه العدواني المرفوض من جانب الاغلبية من الدول العربية حتى ولو كان هدفه اختيار امين عام جديد من احدى الدول التي ايدته في محاولة للسيطرة على الجامعة وهو ما تفطن اليه الدول العربية كلها.. واشارت الى انه من حق دولتين طلب عقد دورة استثنائية للجامعة لاختيار الامين العام.

وقال آخر ان قرار القليبي بالاستقالة لا يمكن ان يعرقل عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة، وحسب احكام الميثاق يتولى اقدم مساعدي الامين العام هذا المنصب مؤقتا وبالطبع ستعرض استقالة الامين العام على وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المقبل.

واعرب الدالي عن اعتقاده بأن هذا القرار هو احدى محاولات الدول العربية التي تحاول تأييد العراق في موقفه الرافض لتنفيذ قرار عودة الجامعة الى مقرها الشرعي في القاهرة ونتيجة طبيعية لرفض بعض الدول ومن بينها تونس مقررات مجلس الجامعة الاخير.

ويشير الى انه اذا كان العرف قد جرى على ان يتم اختيار الامين العام من دولة المقر وحدث هذا في مرات ثلاث سابقة الا ان الميثاق لم يتضمن نصا بذلك ويمكن للدول العربية ان تتفق على تحديد من سيتولى المهمة خلفا للقليبي.

وابدى الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدولي دهشته من الاستقالة المفاجئة للقليبي التي جاءت في توقيت يثير تساؤلات عديدة على الساحة العربية.

واعرب عن اعتقاده بأنه قد يكون السبب في الاستقالة وجود وجهة نظر خاصة للقليبي تختلف عن وجهة نظر تونس في احداث الخليج.

ويرى ان تعيين امين عام جديد ليس من الصعوبة خاصة وان اجتماعا سيعقد بعد ايام قليلة لمجلس الجامعة في القاهرة.

ويرى عاطف البنا استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة ان استقالة القليبي قد اكدت ابعاد مخطط يستهدف ضرب العمل العربي خلال هذه المرحلة التي كانت تستوجب الاجهاز على تلك المحاولات التي يتزعمها العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد مصر، التي اصابتهم بخيبة امل نتيجة اجماع بقية الصف العربي على تنفيذ قرار مجلس الجامعة في مارس (آذار) والذي قرر عودة الجامعة الى مقرها الدائم في القاهرة وكذلك بعض الاطراف العربية واولها تونس التي فشلت جميع مناوراتها السابقة لاجهاض هذا القرار.

واوضح الدكتور السيد اسماعيل استاذ القانون الدولي ان استقالة القليبي من منصبه لا ترتبط بنقل الجامعة للقاهرة.

وذكر ان الامين العام لأي منظمة عربية او دولية ما هو الا رئيس للجهاز الاداري لهذه المنظمة وليس له اي صفة قانونية او سياسية في عضوية الجامعة.

وطالب الدول العربية كلها بتفويت مخطط كبير يرتبه صدام حسين شخصيا والدول التي تسير في ركابه.

وقالت الدكتورة فوزية عبد الستار استاذة القانون ان الرئيس العراقي صدام حسين ومعه زين العابدين علي الرئيس التونسي وياسر عرفات رئيس دولة فلسطين يفضحون انفسهم بهذا المخطط الذي يستهدف ضرب الامة العربية في العمق.. وحذرت من مغبة سكوت الدول العربية على هذا المخطط.

واعرب ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية عن اسفه من ان يقدم الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة على هذه الخطوة في وقت يشهد فيه الموقف على الساحة العربية اخطر وادق الاحداث بعد الغزو العراقي.

واضاف انه ليس من المستبعد ان يكون القليبي قد اضطر للاستقالة نتيجة ضغوط مفاجئة عليه من جانب حكومته ومن جانب العراق ومنظمة التحرير.

واضاف قائلا: يخطىء اي طرف عربي عندما يظن ان مثل هذا العمل قد يؤجل عودة الجامعة الى مصر فهذا امر كان مقررا من قبل وباجماع عربي ومن الصعب التراجع عنه او اعادة النظر فيه طبقا لاحكام الميثاق.

تتمات

اجتماع الجامعة

وجهت اليه بسبب عدم اجرائه اتصالات مع الدول العربية لمعرفة موقفها من قرار قمة القاهرة الطارئة وعدم الانتهاء من اعداد تقرير بذلك تنفيذاً لنص البند السابع من قرار القمة الطارئة والذي ينص على اعداده خلال ١٥ يوماً.

جدير بالذكر ان السيد الشاذلي القليبي هو رابع امين عام يتولى هذا المنصب منذ انشاء الجامعة العربية حيث كان اول امين عام هو عبد الرحمن عزام (مصري) وتولى المنصب منذ تأسيس الجامعة وحتى سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢، ثم عبد الخالق حسونة (مصري) من ١٤ سبتمبر ١٩٥٢ ولمدة ٢٠ عاماً، ثم محمود رياض من مايو ١٩٧٢ وحتى ١٩٧٩، وفي يونيو (حزيران) من العام نفسه تولى المنصب الشاذلي القليبي الى ان قدم استقالته امس الاول.

وينص ميثاق الجامعة على ان يكون الامين العام بدرجة سفير، والامناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين.

من ناحية اخرى عقد السفير نهاد عسقلاني اجتماعاً امس مع مجموعة العمل المختصة بالجامعة العربية في القاهرة تناول الخطوات التنظيمية وتطورات الموقف في ظل استقالة القليبي، كما تناول الاجتماع ترتيبات عقد اجتماع وزراء الخارجية الطارىء يوم ١٠ سبتمبر (ايلول).

وحاول العراق امس توظيف استقالة القليبي لكي يشن حملة على مصر ويحملها مسؤولية هذه الاستقالة. فقد صرح مدير الاعلام العراقي ناجي الحديثي لوكالة «رويتر» للانباء بأنه رغم عدم تقديم القليبي اسباباً لاستقالته الا انه لا يستبعد ان تكون مصر مسؤولة عن هذه الاستقالة.

كما شن الحديثي هجوماً على الجامعة العربية وقراراتها التي ايدتها الاغلبية العربية.

ويتضارب هذا التهجم العراقي مع ما صرحت به مصر امس على لسان مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السيد علي ماهر عن اسفها لاستقالة القليبي. وقال السيد ماهر ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حرص في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل يومين في القاهرة على ان يشيد بالدور الذي قام به السيد القليبي.

واجرى السيد اسعد الاسعد في وقت لاحق امس محادثات مع السفير المصري لدى الجامعة علي ماهر حول الاستعدادات للمجلس الوزاري الاستثنائي في العاشر من الشهر الحالي في القاهرة.

وصرح السيد ماهر ان الاسعد سيوجه دعوات الى جميع اعضاء الجامعة للمشاركة في اجتماع مجلس الجامعة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية تحدثت لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة ترشيح شخصية مصرية لشغل منصب امين عام الجامعة العربية بعد استقالة القليبي.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن وزير الاعلام المصري الاسبق الدكتور احمد كمال ابو المجد على رأس المرشحين.

واضافت انه لا يشترط ان يكون المرشح من السفراء العاملين في السلك الدبلوماسي المصري، ولكن يجب ان يكون متمتعا بقدر كبير من الشعبية في الاوساط العربية ليتسنى له الحصول على اغلبية ثلثي الاعضاء.

وعلى صعيد آخر اعلن امس عن تعليق اجتماعات الدورة التاسعة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي يضم وزراء المال والاقتصاد العرب.

وقد اتخذ هذا القرار عقب افتتاح اعمال الدورة في تونس امس على مستوى الخبراء.

وسيعقد خبراء ومندوبو الدول العربية اجتماعاً اليوم الاربعاء نيابة عن الوزراء الذين كان يفترض عقد اجتماع لهم يومي الخميس والجمعة وذلك للمصادقة على قرار تعليق الدورة الحالية التي سيتحدد موعدها في ضوء اتصالات تجري لاحقاً بين الامانة العامة للجامعة العربية والدول الاعضاء.

وقد تم الاتفاق على تعليق اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بسبب الاوضاع العربية الراهنة والانعكاسات الخطيرة لأزمة الخليج.

قوافل الرهائن

واضاف متحدث باسم الخارجية ان بلاده تتشاور مع شركائها الاوروبيين لمحاولة تنسيق عملية لاخلاء جماعية.

كذلك اشارت مصادر بريطانية الى ان ١٨ بريطانيا محتجزين في الكويت قد وزعوا على عدة مؤسسات «مدنية»، رغم التحفظ على الافصاح عن طبيعتها وعما اذا كانت منشآت نفطية.

واضاف المتحدث ان قافلة من ٧ اتوبيسات تقل ٣٠٦ من الاطفال والنساء البريطانيين قد غادرت الكويت في طريقها الى بغداد بأمل التمكن من السفر جواً من هناك الى بريطانيا.

في الوقت نفسه وصلت الى عمان امس طائرة عراقية تقل ١٥٠ اجنبيا منهم مائة امرأة وطفل من المانيا الغربية تمهيدا لمواصلة رحلتهم الى بلادهم.

واشارت الانباء الى ان الرعايا الاجانب المتجمعين في بغداد قد يواجهون صعوبة في الحصول على المواد الغذائية في ضوء تصريحات وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ليلة امس والتي حث فيها الدول التي لها عدد كبير من الرعايا على امدادهم بمواد غذائية، مضيفا ان العراق ـ الذي يعاني حصارا اقتصاديا شاملا ـ لن يكون مسؤولا عن أي نقص في المواد الغذائية يعانيه

المادة ٩ تابع تحركات (١)

البحرية الامريكية

من استيلائها على الحقول الكويتية التي كان يمكن ان يأتي نفطها باكثر من مليار دولار في الشهر الماضي.

وقالت مصادر اخرى في صناعة النفط بالخليج ان العراق لم يتمكن من بيع نقطة نفط واحدة.

واضافت ان انتاج النفط الخام في العراق انخفض الى ٤٠٠.٠٠٠ برميل في اليوم وهو ما يكفي لتلبية الاحتياجات المحلية فقط.

وكان انتاج العراق حوالي ٣.١ مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي، بينما كان حجم صادراته يصل الى حوالي ٢.٧ مليون برميل يوميا قبل الغزو. وقد توقفت صادراته عندما حرم من استخدام منافذه الرئيسية الثلاثة. فقد اغلق خط انابيب يمر عبر تركيا وتبلغ طاقته ١.٥ مليون برميل في اليوم، والخط الذي يمر عبر الاراضي السعودية وتبلغ طاقته ٩٠٠.٠٠٠ برميل يوميا كما اقفل طريق الناقلات التي كانت تمر عبر الخليج.

وقال تجار نفط ومسؤولون ملاحيون في الخليج ان شركات النفط ومعظم الدول تلتزم بالحظر التجاري.

كما تقوم سفن القوة الدولية المرابطة في الخليج والبحر الاحمر بالحيلولة دون اختراق الحظر. وقال مسؤول ملاحي ان السفن الحربية تسأل كل سفينة تقريباً عن حمولتها لمنع خرق الحصار الذي اقره مجلس الامن الدولي.

وقد حسبت خسائر العراق والكويت الناجمة عن فقدان عائدات النفط باسعار السوق الحالية والتي قفزت اكثر من ٥٠ في المائة منذ الاجتياح العراقي للكويت.

فرنسا تؤيد

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بعد غد الى المملكة العربية السعودية وغيرها من دول المنطقة للاجتماع مع قادتها وكبار المسؤولين فيها وفي روما قال وزير الدولة الايطالي تينو كريستوفيري انه اتضح عدم امكان ترتيب اجتماع بين الملك حسين ملك الاردن والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قبل مؤتمر القمة السوفياتي ـ الامريكي الذي سيعقد في هلسنكي.

واضاف ان الملك حسين سيعود الى عمان اليوم (امس).

وكان الملك حسين قد وصل الى روما آتيا من باريس صباح امس وبدأ على الفور محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ووزير خارجيته جياني دي ميكليس.

ونقل كريستوفيري عن وزير الخارجية الاردني مروان القاسم انه لا يمكن الترتيب لاجتماع بين الملك حسين والرئيس جورباتشوف بسبب ضيق الوقت.

واعلن الوزير الايطالي ان الملك حسين سيزور بغداد في الساعات الثماني والاربعين المقبلة لاطلاع الرئيس العراقي على نتائج جولته في المغرب العربي واوروبا.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوفياتي يدرس حاليا ايفاد مبعوث سوفياتي على مستوى عال لزيارة عدد من الدول العربية ليبحث تطورات الوضع في الخليج وقمة بوش وجورباتشوف واطلاع قادة هذه الدول على الموقف السوفياتي.

وذكر مصدر مسؤول في القاهرة انه في اطار التحرك السوفياتي تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة امس من الرئيس السوفياتي جورباتشوف ردا على الرسالة التي بعثها الرئيس المصري الى القيادة السوفياتية وحملها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال زيارته الاخيرة لموسكو.

وفي المنامة اكد امس مواطنان بحرينيان عائدان من الكويت ان ثلاثة صواريخ عراقية موجهة تقطرها شاحنات نشرت بالقرب من مدينة الكويت.

وقد امكن لهذين الشاهدين الخبيرين في الاسلحة التعرف على هذه الصواريخ ارض ـ ارض التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و ٩٠٠ كلم واسم كل منها مكتوب على هيكل الصاروخ.

واسماء الصواريخ الثلاثة «الحسين» و «العباس» و «الصدام» وجميعها بيضاء اللون وهائلة الحجم.

وصاروخ الحسين هو اشهر صاروخ عراقي موجه ويبلغ مداه ٦٠٠ كلم وهو طراز معدل لصاروخ «سكود ـ بي» السوفياتي الذي انتجت اول دفعة منه في اوائل السبعينات.

ويبلغ مدى الصاروخ «العباس» ٩٠٠ كلم حسبما اعلن وزير الصناعات المدنية والعسكرية العراقية حسين كامل. وقد قال بمناسبة الاعلان عن اطلاق اول صاروخ من هذا النوع في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ «انه طراز متطور».

والصاروخ «الصدام» هو ايضا طراز معدل من صاروخ «سكود ـ بي» وخصائصه غير معروفة.

واكد الشاهدان ايضا انهما شاهدا حشودا ضخمة للقوات العراقية على الجبهة البحرية لمدينة الكويت. وقالا هناك عدد كبير من الدبابات الثقيلة التي طمر نصفها وبطاريات مدفعية مضادة للطائرات وراجمات صواريخ.

الحكومة الكويتية

خاصة.

وقال الراديو ان هذا القرار جاء بعد جلسة مجلس الوزراء التي عقدها مساء الجمعة الماضي لوضع القواعد والاسس لصرف مخصصات الاعاشة والسكن للمواطنين الكويتيين الموجودين خارج البلاد.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول حكومي كويتي لـ «الشرق الاوسط» ان الودائع المالية للمواطنين الكويتيين والمقيمين في البنوك الكويتية مأمونة ولا خوف عليها وانها مسجلة بالكامل لدى بنك الكويت المتحد في لندن وستعاد لاصحابها حال انتهاء الازمة الحالية الناجمة من استمرار احتلال العراق للكويت.

والمبالغ التي قررت الحكومة الكويتية صرفها لرعاياها في الخارج هي ١٢٠٠ ريال للفرد الواحد شهريا، كما تقرر صرف مقابل نقدي لاسكان الاسر والافراد بمعدل ١٥٠٠ ريال او ٢٠٠٠ ريال شهريا حسب عدد افراد الاسرة الواحدة ولن يدفع مبلغ ٥ آلاف ريال لمرة واحدة لكل عائل اسرة للتأثيث.

أحداث الكويت

موجز

رسالة لأمير الكويت من ثاتشر

الطائف - ق.ن.ا: تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت رسالة من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

وذكر راديو الكويت ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني نقل الرسالة خلال استقبال امير الكويت له امس.

مشاورات عسكرية

المنامة - وكالات الانباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس جون آلن شبرد سفير بريطانيا لدى البحرين يرافقه اللفتنانت كولونيل شين هيرن والكابتن روكي جودال.

وذكر انه تم خلال المقابلة استعراض آخر المستجدات العسكرية على الساحة الخليجية اضافة الى العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● ووصل الى المنامة امس الفريق اول نورمان شوارزكوف القائد العام للقوات الامريكية في زيارة للبحرين وذكرت وكالة انباء الخليج ان الفريق شوارزكوف سيجري خلال الزيارة مباحثات تتناول تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

رسالة لرافسنجاني من الشيخ زايد

ابوظبي - اف.ب: اعلن مصدر رسمي في دولة الامارات العربية المتحدة ان وزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبدالله غادر ابوظبي امس الى طهران حاملاً رسالة من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وذكر مصدر مطلع في ابوظبي ان الرسالة تناولت بشكل خاص ازمة الخليج في ضوء احتلال القوات العراقية للكويت وكذلك تعزيز التعاون الثنائي.

ومعلوم ان الامارات وعمان وقطر والبحرين ابقت دائماً على علاقات مع طهران وخصوصاً خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠/١٩٨٨.

البرازيل: شركتان اخريان تلغيان العقود مع العراق

برازيليا - اف.ب: اعلنت شركتان برازيليتان جديدتان ليلة امس وقف تنفيذ عقودهما مع العراق من جانب واحد في حين كانت شركة برازيلية اولى قد أعلنت يوم الاحد الموقف نفسه.

فقد اكدت شركتا «منديس جونيور» للاشغال العامة و«اوتولاتينا» وهي شركة قابضة تضم فرعي شركة فولكسفاجن وشركة فورد في امريكا اللاتينية، انهما اوقفتا تنفيذ عقودهما مع العراق بسبب ممانعة سلطات بغداد في منح تأشيرات خروج لموظفيهما المحتجزين في العراق.

وكانت شركة «لإاكسيوم» للآلات الزراعية قد اعلنت يوم الاحد وقف تنفيذ عقودها مع وزارة الصناعة والتصنيع الحربي العراقي.من جهة اخرى ذكرت وزارة الطيران البرازيلية ليلة امس ان طائرتين عسكريتين هما على اهبة الاستعداد للتوجه الى العاصمة الاردنية لنقل ٣٩٠ برازيلياً لا يزالون في العراق.

اجتماع تنسيقي في البحرين بين قادة الأساطيل المساندة

توقع ضربة عسكرية شاملة ضد العراق خلال ١٠ أيام

اثينا: «الشرق الأوسط» - من محمود كعوش - باريس - وكالات الانباء

يعقد في البحرين يوم التاسع من الشهر الجاري اجتماع للتنسيق بين قادة الاساطيل البحرية الموجودة في منطقة الخليج، وتتوقع المعلومات الواردة من العاصمة التركية - من ناحية اخرى - ان توجه الولايات المتحدة ضربة عسكرية شاملة الى العراق قبل نهاية الاسبوع الثاني من الشهر، اي خلال عشرة ايام.

فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار أمس بان «اجتماعا للتشاور سيعقد بين قادة الاساطيل في البحرين لتنسيق النشاطات».

وأضاف ان هذا الاجتماع سيعقد برئاسة فرنسا والولايات المتحدة ذلك ان فرنسا هي رئيسة اتحاد غرب أوروبا حاليا وهو الهيئة الاوروبية الوحيدة المختصة بشؤون الدفاع.

وقال ان هذا الاجتماع ليس له شكل مؤسسي في الوقت الراهن.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد اعلن مساء الاثنين الماضي خلال برنامج تلفزيوني انه ستكون هناك قيادة للتشاور والاستشارة مركزها البحرين. وأوضح ان هناك قيادة فرنسية للأوروبيين وقيادة امريكية في الجانب الاخر، وذلك ضمن تركيب القوات المساندة.

وحول توقعات الضربة الشاملة، يربط اصحاب هذه التكهنات اختيار توقيتها باسباب تتعلق بالامداد وأعداد القوات الامريكية وكميات العتاد الحربي التي تصلها في منطقة الخليج قبل هذا التاريخ.

وفي هذه السياق لم تستبعد المعلومات ان تختار القيادة العسكرية الامريكية في «البنتاجون» يوم الاثنين القادم الموافق العاشر من الشهر الجاري موعداً لبدء العمليات العسكرية الامريكية التي ستشارك فيها القوات المتعددة الجنسيات ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت.

وتستند هذه التكهنات الى معلومات استقتها من كولين بويل قائد القوات العسكرية الامريكية مفادها انه مع حلول هذا التاريخ سيكون عدد القوات الامريكية في منطقة الخليج قد وصل الى ربع مليون عسكري، وهو عدد كاف للتعامل مع المليون جندي الذين يتشكل منهم الجيش العراقي في المعركة الصحراوية المرتقبة.

والمنتظر للسيناريو الموضوع ان تستهدف هذه الضربة تصفية القوة العسكرية العراقية الرئيسية بما فيها مصانع الاسلحة الكيماوية خلال النصف ساعة الاول من الهجوم، على ان يتبع ذلك هجوم تقوم به طائرات «اف - ١١١» و«اف - ١١٧» (الشبح) المتواجدة في المملكة العربية السعودية وتركيا وعلى حاملات الطائرات ضد قواعد الصواريخ العراقية داخل الكويت والقواعد العسكرية الاخرى في كل من العراق والكويت التي لم تشملها الضربة الاولى.

واشارت المعلومات الى ان الهجوم الامريكي ضد القوات العراقية في الكويت سيسبقه قيام القوات الامريكية المتواجدة في القواعد على الاراضي التركية وفي البحر الابيض المتوسط بمناورات عسكرية مكثفة على الحدود العراقية التركية بمشاركة الجيش التركي لغرض ابقاء القوات العراقية المنتشرة على الحدود التركية في حالة تأهب ومنع توجهها جنوباً.

ولا تستبعد المعلومات ان تقنع الولايات المتحدة والقوات الحليفة تركيا في حالة حدوث الحرب ضد العراق باجتياح الاراضي العراقية المواجهة لحدودها واحتلال آبار النفط في المناطق الاستراتيجية.

وفي سياق المشاورات الاطلسية حول أزمة الخليج والاجراءات اللازمة لتطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بها، كثف ممثلون لحلف شمال الاطلسي «الناتو» كانوا قد وصلوا الى اثينا مساء يوم الاحد الماضي، محادثاتهم مع المسؤولين اليونانيين حول هذا الغرض. وكان من بين الذين تحادثوا معه يوم أمس قائد القوات المسلحة اليونانية الجنرال يانيس فيريفياكيس للنظر في امكانية مساهمة اليونان في «عملية عسكرية محتملة تقوم بها القوات المتعددة الجنسيات لفرض قبول العراق لقرارات مجلس الامن الخاصة بأزمة الخليج».

وممثلو حلف شمال الاطلسي هؤلاء درجوا على زيارة عواصم البلدان التابعة للحلف كل ستة اشهر إلا ان زيارتهم الجارية هي الاولى من نوعها لليونان منذ سبع سنوات بسبب حالة النفور التي كانت بقيادة الحلف والنظام الاشتراكي الذي حكم اليونان طول ثماني سنوات حتى الثامن عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٩.



افراد من سرب الاتصالات القتالية رقم ٥٢ لدى القوات الجوية الامريكية يستمتعون بافطار ساخن في احدى القواعد الجوية السعودية. وترى خلفهم طائرة مقاتلة «اف - ١٥». ويذكر ان الوجبات الساخنة لم تكن متاحة كثيراً خلال ايام الانتشار الاول بسبب مشاكل الاسناد المفاجئة. (رويتر).

العقوبات الاقتصادية

● في اثينا، وعلى صعيد تطبيق العقوبات الاقتصادية بحق العراق استناداً لقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالقضية الكويتية وقع رئيس الجمهورية اليونانية قسطنطين كرامنليس قراراً حكومياً قضى بوضعها موضع التنفيذ التكامل، وبموجب هذا القرار اصبحت العلاقات الاقتصادية بين اليونان والعراق مقطوعة تماماً بحيث أن الحظر على التعامل مع العراق اصبح يشمل جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها العقود التي كانت موقعة بين الحكومتين اليونانية والعراقية والشركات اليونانية والعراقية.وبما فيها أيضاً ما هو على مستوى الافراد، حتى تلك التي وقعت قبل صدور قرارات مجلس الأمن الخاصة بالمقاطعة وفرض الحصار الاقتصادي الكامل على العراق.

وعلم من مصادر حكومية ان السلطات المحلية جادة في تطبيق هذا القرار بشكل صارم وان كل يوناني يخالفه سيحول الى القضاء لمحاسبته وفقاً لنصوص القانون المتعلقة بهذا القرار.

وعلى ذات الصعيد قدم رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس بيان سياسة حكومته الخاصة بأزمة الخليج الى ممثلي الملاحة البحرية اليونانية واصحاب ناقلات النفط والشحن اليونانيين الذين تتوزع مكاتبهم بين أثينا والعاصمة البريطانية.

وجاء ذلك خلال لقاء عقده ميتسوتاكيس مع عدد منهم في وزارة الملاحة البحرية في اثينا تقدمهم كبار أباطرة الشحن اليوناني الذين يعرفون بملكيتهم لاكبر الاساطيل البحرية في العالم.

وقال رئيس الوزراء اليوناني خلال اللقاء «ان قطاع الملاحة البحرية هو من اهم القطاعات التي يرتكز اليها الاقتصاد اليوناني، اضافة الى دوره المرموق في السياسة الاقتصادية الدولية، الأمر الذي يستوجب اعادة النظر في بنيته من جديد».

وبعد ان ناشد ميتسوتاكيس ممثلي الملاحة البحرية واصحاب ناقلات النفط والشحن اليونانيين بضرورة «تطبيق نصوص قرارات مجلس الامن الخاصة بمقاطعة العراق اقتصادياً الى حين ارغامه على قبول هذه القرارات، طلب منهم اعادة النظر في المنهجية التي درجوا على تطبيقها في اعمالهم ونقل مكاتبهم من خارج اليونان الى مدينة بيرياس البحرية القريبة من العاصمة أثينا واعادة العلم اليوناني الى جميع السفن والناقلات العاملة تحت اعلام دولية اخرى».

الرهائن اليونانيون

وفي ما يختص باليونانيين المحتجزين في العراق والكويت كانت اثينا تنتظر امس وصول عشرة منهم من نساء واطفال كانوا قد غادروا الكويت الى بغداد يوم الاحد الماضي لانهاء معاملات خروجهم من العراق وعودتهم الى بلادهم. وقد سبقهم في الوصول الى العاصمة اليونانية خمس نساء مساء أول أمس وامرأة واحدة يوم أمس.وعلم من مصادر وزارة الداخلية ان ٢١ يونانيا آخر فضلوا البقاء في الكويت حسب رغبتهم ريثما يتسنى لهم تصفية اعمالهم هناك والنظر في عودتهم بعد ذلك.

في عين العاصفة

الحلو والمالح في مبادرة «ام صالح»

بقلم : غازي القصيبي

● «ام صالح» عجوز ذكية جاوزت السبعين، تتابع التطورات، وتهتم باخبار الإذاعات، وقد دخلت عليها هذا الاسبوع فوجدتها مشغولة في اجتماع مع مستشاراتها السياسيات من عجائز الحي. ودار بيننا هذا الحوار:

● ماذا تفعلين «يا أم صالح»؟!

- أنا بصدد إعداد «مبادرة» يا ولدي! هل انا أقل شأناً من أصحاب المبادرات؟!

● كلي آذان «يا ام صالح»!

- البند الاول من مبادرتي هو شجب تدخل شمال السودان في جنوبه.

● ولكن «يا ام صالح»...

- لقد سمعت بنفسي الفريق يشجب «التدخلات الاجنبية» ولن يعترض على هذا البند من مبادرتي. أما البند الثاني فإعلان ليبيا جزءاً لا يتجزأ من تشاد.

● ولكن العقيد «يا أم صالح» يقول العكس.

- ما يهم العقيد يا ولدي هو «وحدة التراب». ومادام قد عجز عن تحقيق ذلك، بضم تشاد الى ليبيا فمبادرتي ستحققه بضم ليبيا الى تشاد. والبند الثالث هو مطالبة الفلسطينيين فوراً بوقف تدخلهم في الشؤون الاردنية الداخلية.

● صح النوم «يا أم صالح»! انتهى هذا التدخل من أيام ايلول الاسود.

- ما أجهلك يا ولدي! أنا اتحدث عن ايامنا هذه. ألا ترى كيف يتدخل الفلسطينيون في أمور الضفة الغربية، وهي ارض اردنية محتلة؟!. وإذا لم تصدقني إسأل الـ....

● دعيني من هذا! ماذا عن البند الرابع؟

- البند الرابع هو إعلان صلح فوري بين الفلسطينيين وسورية. الا ترى يا ولدي انه لا يجوز للفلسطينيين تركيز كل نزعاتهم «الصلحية» على اسرائيل؟!

● والبند الخامس «يا ام صالح»؟!

- ترحيل جميع الجنود الفيلبينيين فوراً من «الاماكن المقدسة» في الخليج.

● ولكن «يا ام صالح» لا يوجد جنود من الفيلبين في الخليج. حتى الفيلبينيات هربن عندما بدأ جيش «المنصور بالله» يغتصب كل فيلبينية في الكويت.

- يا ولدي كيف تنجح «مبادرتي» إذا وضعت العراقيل في طريقها؟! نأتي بجنود فيلبينيين ثم تخرجهم مبادرتي! والبند السادس هو تسجيل جميع آبار النفط العراقية باسم البنك المركزي للمغرب. بنفسي سمعت صدام حسين يقول «نفط العرب للعرب».

● ولكن «يا أم صالح» ماذا عن تحرير الكويت؟!

- تحرير الكويت؟!! هذه «مبادرة»!!! هل رأيت اي «مبادرة» تتحدث عن تحرير الكويت؟! استحلفك بالله هل سمعت كلمة عن تحرير الكويت في «المبادرات»؟ مبادرتي مثلهم!

● إنهبي «يا ام صالح» فأنت «ابدر» حيزبون. ولولا ان يحتج الوسطاء من النشامى والشرفاء، لقلت انك «أبدر» الرجال والنساء!!

الصين تجدد دعوتها الى العراق لسحب قواته من الكويت

انقرة - ر: كرر وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الذي يزور تركيا لبحث أزمة الخليج دعوة بلاده الى ايجاد حل عربي للأزمة.

وكان كيان يتحدث في مأدبة اقامها تكريما له وزير الخارجية التركي علي بوزر ليلة امس وحث كل الفرقاء على توخي ضبط النفس وتفادي استخدام القوة المسلحة.ونقلت وكالة انباء الاناضول عن كيان قوله «إن ازمة الخليج تسبب خطرا بالغا على السلام في المنطقة والعالم اجمع».

وأضاف قوله: يجب على العراق ان يسحب بلا شروط قواته من الكويت ويرد بالايجاب على جهود الوساطة التي تقوم بها الجامعة العربية ودعوات المجتمع الدولي.وكان اغلبية اعضاء الجامعة العربية قد طالبوا العراق بأن يسحب قواته من الكويت ويدفع لها تعويضات.وقال بوزر في مأدبة العشاء: ان تركيا والصين تؤيدان استخدام السبل السلمية لحل ازمة الخليج.ويقابل كيان الذي وصل الى انقرة ليلة امس رئيس الوزراء يلدريم اق بولوط اليوم ويغادر تركيا يوم الجمعة.

رغم مرور خمسين عاماً

تكتيك معركة بريطانيا لا يزال صالحاً للاستخدام في المواجهة مع صدام

لندن - ر: بالرغم من مرور ٥٠ عاماً على معركة بريطانيا فان طيارين اشتركوا فيها يقولون ان التكتيك الذي استخدموه في الحرب العالمية الثانية مازال صالحاً اذا اندلعت حرب في الخليج.وكانت مهارة الطيارين البريطانيين الذين نوه بهم ونستون تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا وقتئذ ووصفهم بانهم «الصفوة»، عاملاً حاسماً في انتصارهم على سلاح الجو الالماني في سماء بريطانيا.

ويقول مقاتلون مخضرمون ان الرادار لعب ايضاً دوراً لا يقل اهمية في توجيه المقاتلات البريطانية من طراز «سبيتفاير» و«هاريكان» الى اهدافها من طائرات «المسرشميدت» الالمانية واسقاطها ويقول الطيار البريطاني السابق، توم جليف، ان مارشال الجو سير هيو داودينج قائد سلاح الجو البريطاني في ذلك الوقت كان اول قائد يقيم نظاماً متكاملاً للدفاع الجوي وان الحاجة ماسة الآن الى التنسيق بين القوات الجوية الامريكية والبريطانية التي تواجه صدام حسين في الخليج واقامة قيادة جوية مشتركة هناك اذا نشبت الحرب.

وقال جليف في مقابلة صحافية «سيكون من الضروري قيام تنسيق برئاسة قائد اعلى، ويجب تحقيق انجاز مثل الذي حققه داودينج».

وقال جليف انه يجب الآن الاسراع باعداد طائرات التورنادو والجاجوار البريطانية ومختلف المقاتلات الامريكية للقيام بمهام قتالية.

واضاف يقول: «التوقيت اهم شيء في اعتراض طائرات العدو».

وكان جليف قد اصيب بحروق خطيرة عندما سقطت طائرته «الهاريكان» بعد ان دمر اربع طائرات المانية عام ١٩٤٠.

وكانت مهارة الطيارين في الكر والفر عاملاً حاسماً في اسقاط طائرات العدو في ذلك الوقت قبل ظهور صواريخ من طراز «سمارت» التي تلتصق بالهدف وتدمره قبل ان يعرف الطيار من اين اتت الضربة.

وقد شهدت بريطانيا عدة احتفالات هذا العام بمناسبة مرور نصف قرن على معركة بريطانيا التي وصفها تشرتشل بانها «لاحدى اكثر المعارك حسماً في تاريخ الحروب».وبهزيمته في معركة بريطانيا فقد هتلر فرصة غزو بريطانيا.

ومرة اخرى تقوم بريطانيا بارسال طائرات في مهام قتالية، اذ تقوم مقاتلات من طراز تورنادو «ف - ٣» بطلعات استطلاعية على طول الحدود السعودية في لعبة القط والفأر مع المقاتلات العراقية.

ويتباهى طيارون بريطانيون في البحرين بان الطائرات العراقية ستتعرض للتدمير اذا نشبت الحرب في الخليج ولكن محاربين اشتركوا في معركة بريطانيا ومعظمهم في السبعين حذروا من عدم الافراط في التفاؤل.

وقال مارشال الجو السير كريستوفر فوكسلي نوريس رئيس رابطة محاربي معركة بريطانيا ان الطيارين العراقيين تمرسوا في الحرب ضد ايران ولهذا السبب لا يجب التقليل من قدراتهم.

أزمة الخليج تفرض بصماتها على معرض الطيران الدولي في فارنبره



لندن - المحرر العسكري - «الشرق الاوسط»

طغت أزمة الخليج الحالية ومعها الاحتمالات المستقبلية على اجتياح العراق للكويت على أجواء معرض فارنبره الدولي للطيران هذا الاسبوع.

فأحاديث المشاركين واصحاب الاختصاص في قطاع الصناعات الجوية بأنواعها كلها تدور حول المتغيرات التي ستفرضها الأزمة عليهم في الفترة المقبلة.

فحتى الاسابيع الاربعة السابقة لافتتاح المعرض (بين ٢ الى ٩ سبتمبر (ايلول) الحالي) كانت صناعة الطيران الحربي في العالم، وفي الغرب خصوصاً، تستعد للتكيف مع حقائق نهاية الحرب الباردة والوفاق الدولي الجديد. هذه الحقائق تحتم الحد من انتاج الاسلحة وتقليص الميزانيات العسكرية وبالتالي الحد من المشتريات، وهي كذلك تعني التطلع الى السوق المدنية في اوروبا الشرقية كمجال للتوسع، لجوء الشركات والدول الى سياسة الدمج للمشاريع المشتركة بين الدول لتوفير التكلفة وتفادي الافلاسات.

معرض فارنبره (الذي يفتح ابوابه للجمهور بين ٧ و٩ سبتمبر) كان فرصة للصناعات الجوية الغربية خصوصا الامريكية والبريطانية لعرض اسلحتها الرئيسية والثانوية التي وضعت بتصرف قوات المساندة في منطقة الخليج خلال الاسابيع الماضية.

فبين المعروضات البريطانية طائرات «تورنادو» و«هوك» وصواريخ «رابيير» المضادة للطائرات وهليكوبترات «لينكس» البحرية وعشرات الصواريخ والقنابل التي تتسلح بها، كذلك عرضت فرنسا الهليكوبترات «فنك» التي تحملها حاملة الطائرات «كليمنصو» وركزت ايضا على الطوربيدات المضادة للسفن التي تحملها.

وعرضت الولايات المتحدة مقاتلة «اف - ١٦» «فلاينج فالكون» الاعتراضية القاصفة ومقاتلة «اف - ١٨» و«هورنيت»، وعرضت دول اخرى انواعا عديدة من الصواريخ والرادارات التي تحملها قطعها البحرية في الخليج.

الجدير بالذكر ان معرض الطيران الدولي الذي ينظم سنويا بالتناوب بين فارنبره في بريطانيا ولوبورجيه في فرنسا، يشمل كل «ما يطير» مدنيا وعسكريا، وكل ما يتعلق بصناعة الطيران من دقائق، اذ تعرض فيه الطائرات والصواريخ وبرامج تدريب الطيارين ومعدات الطيران والفضاء والاقمار الاصطناعية والاجهزة الفنية المساعدة.

ومن المتوقع ان يشهد معرض لوبورجيه في العام المقبل نتائج ملموسة للتحول في صناعة الطيران على ضوء أزمة الخليج، خاصة ان معرض فارنبره الحالي وفر الفرصة لاستشراف الاحتمالات النظرية المستقبلية لهذه السوق.

من الاسئلة المركزية التي ينتظر عالم الطيران الاجابة عليها، هل ينخفض الطلب على الطائرات المدنية في العالم بسبب ارتفاع اسعار الوقود؟

وهل ستبقى اسعار الوقود مرتفعة في المستقبل القريب خاصة ان هذه الاسعار تضاعفت خلال الاسابيع الاربعة الاولى لأزمة الخليج؟

وهل ستستمر الدول الصناعية الغنية بسياسة الخفض من ميزانيات الدفاع مما سيعقد عودة المصانع للانتاج الحربي؟

وهناك بالطبع حالة من الانتظار حيال مشتريات الدول الشرق اوسطية على ضوء تطور الاوضاع وأشكال الحلول الممكنة للأزمة الراهنة في الخليج.

فبعد انتهاء الحرب الباردة وبداية عهد الوفاق الدولي تحول جزء كبير من الصناعات الجوية الحربية الى الصناعات المدنية، مع الاخذ في الاعتبار ثبات سعر الوقود الذي يتحكم في اسعار تذاكر السفر الجوي وبالتالي يؤثر في حجم الطلب على الطائرات المدنية.

وبسبب معقولية اسعار الوقود وثباتها طوال عقد الثمانينات ارتفع الطلب على الطائرات المدنية بعكس ما كانت الحال عليه في السبعينات اثر ازمة النفط في تلك العقد. وبالفعل حولت شركات كبرى اهتماماتها الى قطاع الطيران المدني وتخفيض قطاع صناعاتها الحربية من ٧٠٪ الى حوالي النصف لصالح القطاع المدني.

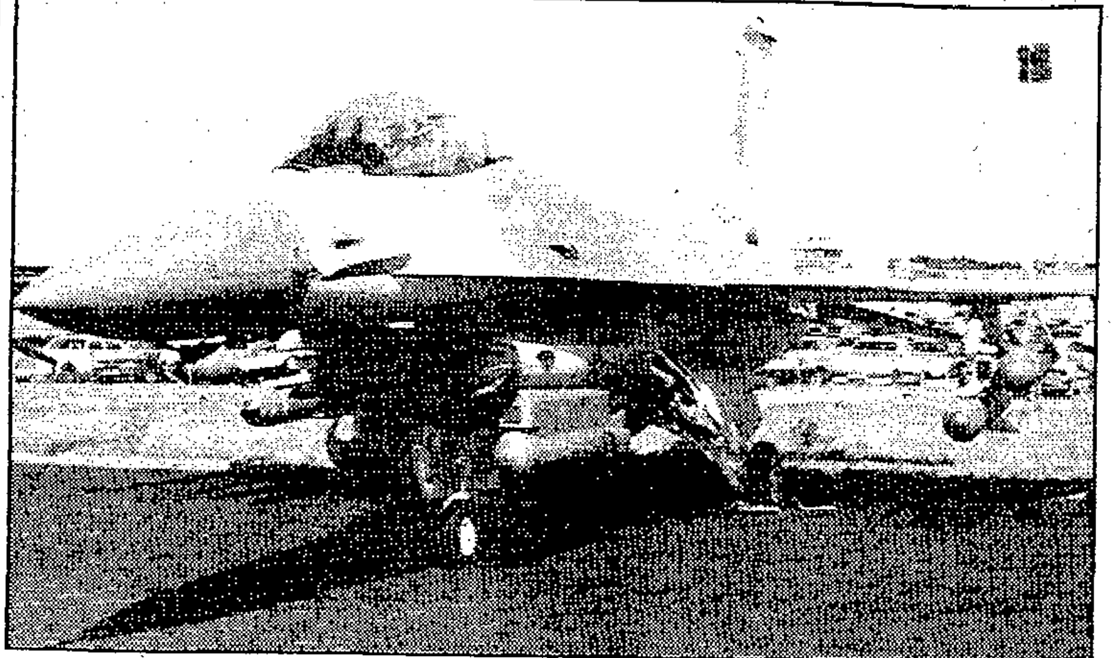
وكان امل الشركات الغربية - ولازال - دخول السوق الاوروبية الشرقية سواء في مجال بيع الطائرات او بناء المطارات او غيرها. وكانت دول اوروبا الشرقية من جهتها تأمل بالاستفادة من التقنية الغربية المتطورة في تصنيع طائرات مدنية بأسعار معقولة ومنافسة لاقتحام السوق العالمية وتوفير العملة الصعبة التي هي في امس الحاجة اليها.

وفعلا أثمرت هذه التحولات حتى الآن نسبيا متمثلة ببيع دولة مثل تشيكوسلوفاكيا طائرات تدريب للسويد، واتفاق شركات جلف ستريم الامريكية ورولز رويس البريطانية وسوخوي السوفياتية على بناء طائرة نفاثة لرجال الاعمال تبلغ سرعتها ضعفي سرعة الصوت. ومن المقرر ان تعتمد هذه الطائرة على هيكل وأسس للمقاتلة القاذفة السوفياتية الاحدث «سوخوي - ٢٧» التي اظهرت قدرة فائقة في المناورة اثناء استعراضها الجوي في سماء المعرض في فارنبره. ويتوقع المراقبون للنسخة المدنية من هذه الطائرة اكتساح جزء هام من سوق طائرات رجال الاعمال نظرا لسرعتها الفائقة التي تفوق سرعة طائرة الكونكورد وستكون فريدة في حقلها.

من جهة اخرى يرى مراقبون مطلعون ان بعض الشركات الكبرى مثل داسو الفرنسية التي تصنع طائرات «الميراج» (لدى العراق والامارات العديد منها) وعدد من الشركات الامريكية قد تتأثر سلبيا من ازمة الخليج اذا ادت فعلا لبقاء سعر النفط مرتفعا، واذا ما استمرت ظاهرة خفض ميزانيات الدفاع في مناطق اخرى من العالم، كون هذه الشركات لم تندمج بعد مع شركات اخرى اكبر، ومازالت تعتمد بصورة رئيسية على المبيعات الخارجية.



المقاتلة الاعتراضية القاصفة اف - ١٦ الامريكية الصنع.





طائرة ميراج - ٢٠٠٠ الفرنسية.



المقاتلة اف - ١٨ الامريكية الصنع.

فارنبره ٩٠ في سطور

بسبب الاوضاع في الخليج لم تحضر الطائرة «الخفية» (اف - ١١٧) معرض الطيران الدولي هذا العام، مع انه كان متوقعا ان تشارك لأول مرة في معرض خارج الولايات المتحدة ولتتصدى للمفاجآت السوفياتية المتكررة المتمثلة بعرض طائرات حديثة في العلن.

مما يذكر ان نصف ما تملكه الولايات المتحدة من هذا النوع من الطائرات الخفية التي لا يرصدها الرادار ارسلت الى منطقة الشرق الاوسط دون الاعلان عن مكان تمركزها للاحتفاظ بعنصر المفاجأة، لذا تقرر استعمالها.

وبسبب ازمة الخليج تغيبت ايضا الهليكوبتر الامريكية «اباتشي» المخصصة للتصدي للدبابات نظرا لحاجة القوات المساندة اليها. لكن الهليكوبتر الايطالية «اجوستا - ١٢٩» المخصصة لنفس الاغراض عكست ما يمكن لمثل هذه الطائرة فعله في مقاومة الدبابات.

الامريكيون ارسلوا طائرة الرصد الاستراتيجي «تي - ار - ١» ذات القدرة على التحليق لارتفاع ٦٠ الف قدم ساعات طويلة وتصوير المواقع على الارض دون ان تطالها المقاتلات الاعتراضية او الصواريخ المضادة للطائرات. هذه الطائرة ايضا من المعدات المستعملة الآن في الخليج لرصد التحركات والمواقع الى جانب الاقمار الاصطناعية.

● المعرض الذي ينظم مرة كل عامين، كان هذا العام اكبر منه في اي وقت مضى، ويتوقع ان يزوره بين ٢ و ٩ سبتمبر (ايلول) الحالي قرابة الـ ٣٥٠ الف شخص، منهم ٥٠ الفا من ١٠٠ دولة يعملون في تجارة الاسلحة او صناعتها وتطويرها.

اقيم المعرض على مساحة ٥٨ الف متر مربع تشمل الصالات والشاليهات وشارك فيه ٨٠٠ عارض مع العلم انه لم تتمكن مجموعة كبيرة من الشركات المحلية والاوروبية والعالمية من ضمان اماكن للعرض.

● يعرض الاتحاد السوفياتي هذا العام بعض احدث طائراته المقاتلة والقاذفة مثل «ميغ - ٢٩» و«سوخوي - ٢٧» وكذلك هناك طائرات ضخمة بينها الاضخم في العالم «انطونوف - ٢٢٥» التي تحمل ما يعادل ٢٥٠ طن دفعة واحدة لمسافات بعيدة جدا.

● من الطائرات المدنية الحديثة التي تعرض لأول مرة ويؤمل في ان تظفر بصفقات تجارية الطائرة «سي - بي - إيه - ١٢٣» من شركة «امبراير» البرازيلية، والسوفياتية «اليوشن - ٢ - ١١٤» ذات الـ ٦٠ مقعدا، والبريطانية «ا - ١١» التي عدلت لتستخدم محركات توربو مروحية، وعوادم جديدة كاتمة للصوت.

كندا ارسلت طائرة «سي - إل - ٢١٥» وشارك الالمان بارسال عدة طائرات اهمها الهليكوبتر «ب - او ١٠٥» المتعددة التجهيزات وبعضها جهز لاستعمال الشرطة او للاسعاف او التصدي للدبابات. وركز الصينيون بشكل واضح على سوق الفضاء بعرض نماذج ومعلومات عن صواريخهم لحمل الاقمار الاصطناعية للفضاء.



بعد مرور شهر على احتلال العراق للكويت.. ماهي الخطوة المقبلة:

قمة بوش - جورباتشوف تحدد استراتيجية القوى العظمى
المواجهة العسكرية مؤجلة ولكنها ليست مستبعدة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

مضى اكثر من شهر حتى الآن على الغزو العراقي للكويت ونشوب اخطر ازمة عربية ودولية منذ سنوات طويلة تهدد السلام الدولي والنظام الاقليمي العربي خاصة في حالة نشوب حرب عسكرية في المنطقة بين الحشود الامريكية المساندة وقوات الاحتلال العراقية... ولم تظهر حتى الآن بادرة امل على تسوية الازمة الراهنة بحلول سلمية او بالطرق الدبلوماسية خاصة بعد فشل مهمة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في اقناع العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وسحب قواته من الكويت والتي كانت تعد الفرصة الاخيرة للحل السلمي. ولعل السؤال المطروح الآن في العواصم العربية والدولية وداخل منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن هو.. ما هي الخطوات المقبلة، وما هو المخرج والحل وقد بدأت الازمة تدخل شهرها الثاني خاصة لن البعض كان يتصور ان الازمة لن تستمر شهرا وان الحل سيكون قبل قدوم شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وقد خابت هذه التوقعات. واصيب الرأي العام الدولي والعربي بدهشة كبيرة ازاء الموقف الحالي والذي وصفه المحللون السياسيون بحالة «اللاحرب واللاسلم» وهو الوصف الذي اطلق على الوضع بين مصر واسرائيل عقب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ الى ان نشبت حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣.

«الشرق الاوسط» طرحت هذا السؤال على عدد من القادة السياسيين والحزبيين ورجال القانون والعسكريين السابقين لاستطلاع آرائهم حول الخطوة المقبلة وهل سيستمر الوضع الراهن طويلا على حالة «اللاحرب واللاسلم»؟

في البداية يقول الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري السابق ورئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان: انه من الصعب توقع الخطوة المقبلة وهل سيكون حل الازمة سياسيا او عسكريا وان كان من الواضح ان الحل العسكري مستبعد في الوقت الراهن لاعتبارات عديدة الا ان مرور الوقت يعطي العراق فرصة محاولة احداث خرق للجبهة الدولية المتحدة ضده وقد سمعنا اخيرا قلق السوفيات وحلف وارسو من الحشود العسكرية الامريكية والغربية في الخليج.

ويضيف الدكتور الزيات: ان الرئيس العراقي صدام حسين قد اغلق كل الابواب امام الحل السلمي بعدم قبوله لأية مبادرات دولية او عربية حتى من جانب مؤيديه وهذا يجب ان يدفع هؤلاء الى اعادة النظر في موقفهم وابلغ الامين العام للامم المتحدة رسميا رفضه الاستجابة لقرارات مجلس الامن خاصة القرار ٦٦٠ بشأن الانسحاب من الكويت مما يعني استمرار تحديه للشرعية الدولية. ويبدو في نظري ان الخطوة المقبلة هي ممارسة مزيد من الضغوط الاقتصادية ومد الحصار البحري ليشمل الحصار الجوي في سبيل اجبار العراق على التنازل عن موقفه المتشدد وسعيه لقبول المبادرات السلمية.

وواضح ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين تخطط لهذه الخطوة التي ربما تتم عقب قمة بوش وجورباتشوف يوم ٩ سبتمبر (ايلول) الحالي للتأكيد على وحدة موقفهما ازاء الغزو العراقي.

اما الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان فيقول ان الطرف الاساسي الذي يدير الازمة حاليا في مواجهة العراق هي الولايات المتحدة وتسعى من خلال ادارتها للازمة لأن تجرد العراق من كافة الاوراق التي يمكن ان يلعب بها. ولعل في مقدمتها ورقة الرهائن ومن المتوقع ان تتواصل عملية افراج العراق عن الرهائن الامريكيين والغربيين المحتجزين في العراق والكويت. كما تسعى واشنطن الى شل يد العراق في اشعال آبار البترول في الخليج لأن اهم اهدافها هو ضمان تدفق البترول.

واضاف الدكتور عبد اللاه ان الازمة الراهنة سوف تستمر لأسابيع اخرى وليس من المتوقع التوصل الى حل سريع لها. فالتحركات الامريكية على الساحة الدولية تشير الى ان المواجهة العسكرية ليس من المتوقع نشوبها حاليا وان كانت ليست مستبعدة تماما والموقف قد يشوبه نوع من الجمود وقد يكون ذلك لحد اهداف الادارة الامريكية في ادارتها للازمة خاصة مع استمرار الحصار وفرض العقوبات على العراق ومنع تدفق البترول العراقي للأسواق الخارجية وحدوث مصاعب اقتصادية داخل العراق قد تساعد في احداث تغيير داخلي يقلب كافة التوقعات الراهنة.

ويقول المؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان عضو مجلس الشورى المصري ان الرأي العام العربي بدأ حاليا يساوره نوع من القلق ازاء جمود الازمة وبدء دخولها الشهر الثاني وربما تدخل شهرها الثالث والرابع. واخشى ان تدخل عامها الثاني ونحن على هذا الحال فهناك احساس باتجاه امريكي لعدم دفع الامور بسرعة خاصة ان الوسائل المتبعة حاليا من الحصار وفرض العقوبات لن تؤدي الى نتائج حاسمة في الوقت القريب فربما نحتاج الى عدة شهور.

واتوقع ان تشهد الايام المقبلة تحركات امريكية ودولية جديدة نشطة للبحث عن وسائل جديدة لفرض الحصار من خلال اللجوء للامم المتحدة واستخدام المادة ٤٢ من ميثاق الامم المتحدة لتشكيل قوة عسكرية دولية تحت مظلة الامم المتحدة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت والحفاظ على السلم والأمن الدوليين ولن الخطوة المقبلة مرهونة بالنتائج التي ستسفر عنها قمة بوش وجورباتشوف.

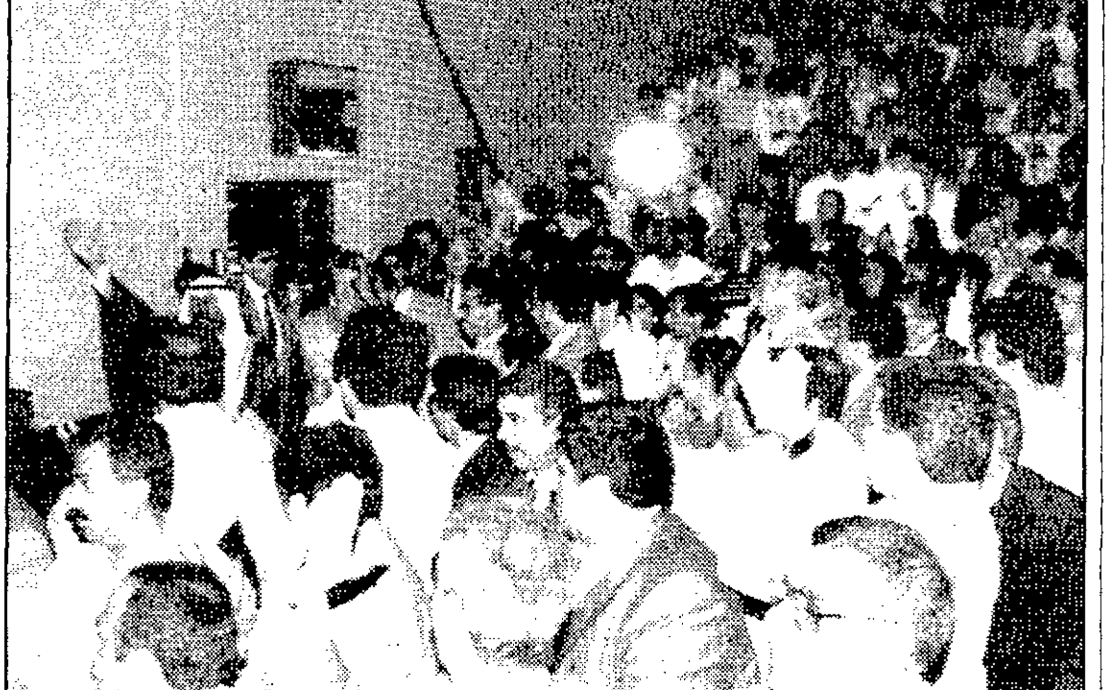
ويقول الدكتور نبيل احمد علي استاذ القانون الدولي بجامعة الزقازيق ان الخطوة المقبلة تتعلق بالبحث عن الوسائل الكفيلة للحفاظ على الشرعية الدولية واجبار العراق على الامتثال لذلك وربما يلجأ مجلس الامن لتطبيق المادة ٤٢ من الميثاق بشأن التدابير العسكرية وتشكيل قوات دولية لحفظ السلام والأمن الدوليين في منطقة الخليج كما انه من المنتظر في حالة استمرار العراق في رفضه ان تلجأ المنظمة الدولية الى وقف عضوية العراق في الامم المتحدة تطبيقا للمادة ٥ من الميثاق ثم الفصل تطبيقا للمادة السادسة والتي تنص على انه اذا امعن عضو من اعضاء الامم المتحدة في انتهاك مبادئ الميثاق جاز للجمعية العامة ان تفصله من المنظمة بناء على توصية من مجلس الامن.

ويؤكد الدكتور نبيل احمد حلمي ان الخطوة المقبلة ستكون استمرارا للخطوات السابقة وهو التحرك من خلال مجلس الامن وهو يملك اتخاذ تدابير جديدة لاجبار العراق على الانسحاب وستكون التدابير المقبلة شديدة الوطأة عليه.

ويقول الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية لن مرور شهر كاف لكشف كافة للمواقف خاصة على الجانب العراقي الذي اكد استمرار احتلاله للكويت بل واعلانها محافظة عراقية في تحد للعالم اجمع وللعرب خاصة وضرب بقرارات مجلس الامن والجامعة العربية عرض الحائط فلا مجال الآن للحديث عن مبادرات سلمية او توجيه نداءات جديدة للرئيس العراقي فقد صم أذنيه ودق طبول الحرب في المنطقة.

ويضيف رئيس جامعة الاسكندرية ان الخطوة المقبلة التي يجب التركيز عليها هي محاولة احداث تغيير في مواقف الدول المتعاطفة مع الرئيس العراقي وجذبها الى اجماع دول العالم الرافضة لسلوكه وتصرفاته حتى يجد نفسه معزولا تماما ويهب الشعب العراقي هبة رجل واحد للاطاحة به وتطهير تاريخه ونزع الصفحة السوداء التي صنعها غزوه للكويت واحتلالها اراضيها.

اما الشيخ يوسف البدري وكيل مؤسسي حزب الصحوة وعضو البرلمان فيقول: علينا ان نتمعن في تعاليم الدين الاسلامي والقرآن في قوله «وإن جنحوا للسلم فاجنح لهم» والرئيس العراقي لا يريد الجنوح للسلم بل يسعى للحرب والدمار فلا حل الا بتوجيه ضربة عسكرية له وليس لشعب العراق. وحث الشعب العراقي على التحرك للتخلص منه ومن ديكتاتوريته وتسلطه على ارادة العراقيين فالحل السلمي مجرد وهم ومرور الوقت لصالح صدام فلا بد من التحرك السريع وان يكون الشهر الحالي هو شهر الحسم.


الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت لدى لقائه امس بابناء الجالية الكويتية في بريطانيا الذين التفوا حوله وهم يهتفون «نموت وتحيا الكويت».
صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» تصوير همبار نركيزيان

تحريات في قبرص حول خطط لشن هجمات مرتبطة بأزمة الخليج

نيقوسيا - ر: اعلنت الحكومة القبرصية امس ان الشرطة تجري تحريات بشأن أنباء عن وجود خطط لشن هجمات على سفارات وأهداف اخرى في قبرص.

وكانت تقارير صحافية قد قالت ان لبنانيين يعتزمون مهاجمة سفارات فرنسا وثلاث دول اخرى اتخذت موقفا متشددا ازاء العراق في أزمة الخليج.

وقالت صحف ان رجلا ألقي القبض عليه خارج احدى السفارات كشف عن هذه الخطط ولن الشرطة تبحث عن اثنين آخرين يعتقد انهما ينتميان الى الجماعة ذاتها.

وقالت الشرطة انها تبحث عن اجنبي مسلح ولكنها لم تفصح عما اذا كان قد ألقي القبض على اي شخص.

ورداً على التقارير الصحفية اصدرت الحكومة بيانا موجزا اعلنت فيه ان هناك تحريات جارية بشأن المعلومات التي قدمها اجنبي للشرطة.

وقال البيان ان «التحريات الاولى أسفرت عن اظهار بعض الحقائق والأدلة وهي في ايدي السلطات الآن».

وقال البيان ان التحريات مستمرة وان الشرطة تشدد المراقبة.

وكانت قبرص خلال الاعوام القليلة الماضية مسرحا لهجمات كثيرة من جانب جماعات شرق اوسطية مختلفة. واصيب عدة اشخاص بجروح في هجوم بمدافع المورتر والصواريخ على قاعدة اكروتيري البريطانية الجوية عام ١٩٨٦.

وقد لعبت اكروتيري دورا رئيسيا في ارسال طائرات مقاتلة الى الخليج للانضمام الى الحشد العسكري المتعدد الجنسيات في المنطقة.

عالم بلا حدود

ماذا تبقى لنا؟

تعاني الكاتبة الالمانية الشرقية كريستا وولف مما حدث ويحدث لآلاف غيرها في المجتمعات التي ابتليت بالانظمة السياسية التي تشابه نظام بلادها السابق. هل كانت تقدر على كتابة كل ما تراه وتستنكره بحرية مواصلة البقاء حرة طليقة او على قيد الحياة او في موقعها من بلادها؟

كريستا اشهر كاتبة بالالمانية، نظيرة جنتر جراس اشهر كتّاب اللغة الاحياء، ألفت مؤخرا رواية ادبية من مائة صفحة فقط عن معاناتها تحت جبروت الحكومة الشيوعية التي حكمت بلادها لاربعين عاما بكل انواع الحديد والارهاب الفكري والسياسي وملحقاته من معتقلات ومناف واغتيال السمعات وكتم الانفاس.

واستهدفت بصفة خاصة جهاز مخابرات بلادها المعروف باسم ستاسي الذي خصصته بعدة مقالات هنا لاهميته في تاريخ العالم الحديث في النصف الثاني من القرن الحالي. فاتهمته الكاتبة انه كان المعول الذي استخدمه الشيوعيون في بلادها لهدم كافة الحريات المعروفة في الدول الغربية والتي كانت تمارس في ظل الانظمة التي سبقت الشيوعية والنازية في ارضها. لكن كريستا كانت تكتب في ظل النظام نفسه ولم يلحقها اي اذى لانها لم تكن تهاجمه بشدة استحقت عليها العقاب. او على الاقل لم تفعل ما اقدم عليه بشجاعة نادرة الكاتب الروسي الفذ الكسندر سولزنتسين او الشيكي فاكلاف هافل - الذي اصبح اليوم رئيسا لتشيكوسلوفاكيا الحرة بعد الثورة الاخيرة على الحزب الشيوعي واعتماد الديمقراطية الليبرالية البرلمانية والقضاء الحر والصحافة الحرة منهجا للحياة العامة.

وبينما تلقت الاوساط الشعبية الالمانية كتابها الجديد - لم اتلق ترجمته بعد - «ماذا تبقى لنا» بالسخرية والتجريح، نالت اعجاب النقاد الذين طالما رحبوا بها كابرز ادباء المانيا في القطاع الشرقي، وقال الآخرون انها كانت جبانة ولم تتجرأ كما فعل الكسندر وهافل. فالاول تحدى السلطة ايام حكم ستالين المدمر لكل القيم الانسانية المعهودة واستاذ «ستاسي» الاول، وألف كتبه وسربها الى الغرب حيث ترجمت الى الانكليزية وعلى رأسها «ارخبيل الجولاج»، وعانى من انتقام المخابرات والقي به في السجون ونسوه في منافي سيبيريا الرهيبة الى ان انقذه الرأي العام الغربي وتلقفته الدول الغربية واحدة تلو الاخرى حتى استقر به المقام في الولايات المتحدة حيث عكف على تأليف مذكراته كما اشرت في مقال سابق.

اما هافل فقد رأس «لجنة ٧٧» للدفاع عن حقوق الانسان في فترة حالكة من تاريخ بلاده وتحمل مرارة السجن والمهانة وتلطيخ السمعة وهو وراء القضبان، لكنه ثابر وصابر حتى سقطت الشيوعية وطغيانها وخرج منتصرا ليتولى اعلى مركز في وطن حر وشعب طليق.

اما كريستا فلم تفعل ذلك واختارت ما اسموه طريق السلامة واحتلت مقعدا في المكتب السياسي للحزب الحاكم في برلين الشرقية. اي انها حسب قول النقاد كانت شريكة في الحكم الذي تنتقده حاليا في كتابها «ماذا تبقى لنا؟».

ماذا كان يجب عليها أن تفعل؟ ان تكتب قليلا ثم تسكت طويلا او تفقد قدرتها على الكتابة بقية العمر بالتعذيب والعقاقير والاعتقال او تحاول اصلاح الحال من الداخل بالاشارة والتورية والتشبيه كما فعل غيرها بكافة اللغات.

فاروق لقمان

هكذا عند الأصل



الشرق الاوسط

جريـدة العـرب الـدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الـنـــاشـــران — Publishers :

هشـام عـلي حـافظ — Hisham Ali Hafez
محـمّد عـلي حـافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عـثـمان العـمـير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكـاتـب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

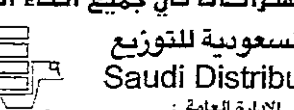
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٥٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٣٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٣٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

حـوار مـع طـاغـيـة



آثار الخراب و الدمار الذي سببته قوات الغزو العراقية في الكويت

أسير عراقي:
كيف ارتميت في الأحضان
بعـد سنينك الثمـان
وقـد نسيت رفسنجان
فـأنت آية العـربان
لسان حال الطاغية:
انا أرمي شط العـرب
ثم ألوذ بالهـرب
حـتى اقاتل العـرب
لسحب مخزون الذهب
أم شهيد:
أين نيـرانك التي
أوقدتها في مهجتي
وقد شتت أسرتي
يا هتلر من تكريت
الطاغية :
حـولتها الى الكويت
لأنني منها ارتويت
وطغـمتي اذا نويت
تتبعني مهما غويت
إسحاق شامير:
أرحت قلبي يا صـدام
وكنت قـبلا لا أنام
لقد أججت في الاسلام
نارا سـوداء في الظلام
أم عراقية:
بح صـوتي اناديكا
شعب العراق أفديكا
ان صـدام يفنيكا
فلتسحـقه أياديكا
الطاغية :
إن هولاكو قـد عـادا
لكي يزيل بغـدادا
ومن تكريت قـد طارا
لكي يؤجج النـارا
الأمة الاسلامة:
البيت الحرام تحميه الأسود
ليوث الجزيرة آل سعود
اذا الحرب دارت فنحن الأسود
وفي السلم بشر وخير وجود
فردوا الطغاة وصدوا الحشود
فدين الطغاة كدين اليهود
فنحن رجال نصون العهود
لشعب العروبة خير جنود
سنردي الكذوب الخؤون الحسود
ونحمي الذمار ونخزي الحقود
سنحي ديارا ونغسل عـارا
ونوقد نارا برأس الجحود

أحمد زيدان البشير

ارواحنا واولادنا واموالنا فداء .. لله والوطن

يا صدام يا من يرى السراب حقيقة .. يا من يرى الكفر اسلاما .. يا من يرى سفك دماء المسلمين حلالا..

انك تسحق نفسك وشعبك بيديك الكريهتين وبعقلك الناقص. يا عميل الشيطان يا رئيس العراق .. يا صاحب الكفر والنفاق. إن ما تقول على لسانك ولسان اعلامك الحاقد من سب لأهل الاسلام وخدام مقدساته لن يصدقه الا ساذج مثلك وتابع لك.

إن نفسك تقول لك لا تكذب لكن لسانك الفاسد يأبى الا ان يقول كذبا.

سيأتي يوم يا هدام العرب تندم فيه ومصدقك على كل ذلك سيأتي ذلك اليوم قريبا .. قريبا جدا ليس ببعيد.

من يرضى لشيطان يقتل المسلمين وينهب اموالهم وينهش لحومهم ويهتك اعراضهم بأن يحمي مقدسات المسلمين حتى لو رضينا بالقوة فلن يرضى من امر نبيه ابراهيم وولده اسماعيل ببنائها بأن تكون حاميها..

انت لا تريد حماية الكعبة ولا الحفاظ على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما تريد هدم قبلتنا ونبش قبورنا.

ان ما تقوله لا يخيل على مسلم صادق انما يصدقه مسلم ضعيف او عربي خائن .. اتق الله في نفسك وفي بني قومك.

سنقاتلك بكل قوة والله معنا .. لو كنت شجاعا اجلس بين اهلك .. بين شعبك آمنا مطمئنا دون هذا الجيش الجزار من حراسك ليل نهار.

لن نجعلك تنفذ تخطيطك الارهابي ولن نجعلك تتمتع واتباعك الخونة على حساب المسلمين .. بقوة من الله ستتمكن من ارسالك الى الهاوية بعون الله تعالى ثم بعون المسلمين الصادقين..

ان ارواحنا واولادنا واموالنا فداء .. لله والوطن

محمد بن ابراهيم بن زيد الجنئل

لن تخدعنا شعارات صدام الجوفاء

كما هو مصير كل الطغاة والديكتاتوريين في العالم - سيكون مصير - حاكم العراق - وكما كانت نهاية هتلر وموسوليني وغيرهما فالطغاة يتساقطون بأيدي شعوبهم او بأيديهم.

وكما ذبح حاكم العراق كرامتنا العربية واهدر دمها فقد اهدرنا دمه وكما اشعل الحرائق في المنطقة ستلتف حوله نيرانها وتلتهمه.

فسمن يزرع الشوك لا يجني الا شوكا.. وعجبت من بيانه «الهام» وقابلته بمنتهى السخرية والتهكم - ويقول في بيانه العجيب انفروا خفافا - لا بد ان عقله هو الذي خف - فأي جهاد الذي يدعونا اليه.

لو انه نادى للجهاد في سبيل تحرير فلسطين ولو ان جيوشه الجرارة تحركت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي نحو القدس لبذلنا في سبيل ذلك ارواحنا ودماءنا - لكن مع الاسف ضلت جيوشه المغوارة الطريق الى تل ابيب واجتاحت الكويت واطاحت بنظام الحكم الشرعي بالقوة وبدلا من ان تكون هذه الجحافل والدبابات آداة لحماية الاوطان العربية تحولت الى آداة للعبث والتخريب والدمار.

وبدلا من ان تمزق الصهانية اعداء الامة العربية اذا بها تمزق شمل شعب عربي مسالم اعطى الكثير من اجل ان يقف صدام حسين شامخا امام اعدائه وكان رد الجميل لهم تخريب ديارهم وسفك دمائهم وقتل الابرياء وترويع العجزة والاطفال واستحلال اعراض النساء ونهب الاموال والبنوك والمتاجر.

ان صدام حسين - وصم جبين العروبة بوصمة عار ابدية لا تمحى بفعلته الشنعاء التي يندى لها جبين الانسانية - فمن يقف مع الباطل؟

ثم يوجه النداء الى شعب مصر ان يفعلوا كذا وكذا. ابناء مصر الذين تطوع منهم عشرات الآلاف في صفوف الجيش الشعبي العراقي طوعا وكرها ووقفوا بشرف وبسالة بجانب اخوانهم العراقيين في خندق واحد للدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي.

وكانوا جنودا مخلصين وعمالا اوفياء دافعوا عن تراب العراق وادراوا عجلة الانتاج من اجل ان يبقى العراق عزيزا قويا شامخا وبعد انتهاء الحرب كان رد الجميل لهم اطلاق الرصاص عليهم ودهسهم بالسيارات واذاقتهم الوانا من الهوان والمذلة.

وكنت انا واحدا من اولئك الآلاف الذين شاركوا في «قادسية صدام» عامي ١٩٨١، ١٩٨٢م في قاطع البساتين وقاطع الشيب /ميسان ايمانا مني بأن العربي اخو العربي اينما كان والمسلم اخو المسلم وان اي بلد عربي هو بلدي وان من واجبي الدفاع عنه ما دمت احيا تحت سماؤه وآكل من خيراته.

لقد رسمت في الماضي صورة لصدام حسين كنت اعتز بها حتى سحقتها اقدام جنوده على ارض الكويت وكنت افاخر به حتى وقت قريب حين اهتزت تلك الصورة على دوي مدافعه وهدير دباباته داخل ارض عربية حرة - حتى سقطت تحت قدمي وجرفها سيل دموعي على وطن آمن سلبه كرامته وشعب مسالم سلبه عرضه وحطم كرامته ونهب خيراته. وعلى ارواح الابرياء الذين راحوا ضحية غدره وغطرسته.

هل يريد صدام حين منا ان ننضم للباطل ضد الحق وللظلم ضد العدل وللجهل ضد العقل. فأي منطق وأي عقل يقبل بهذا.

فليس منطقيا ان يكون العالم كله على خطأ وهو وحده على صواب لقد اصابه مرض الزعامة واستشرى في كيانه الى حد يصعب معه علاجه.

وعلاجه في يده اما ان يستيقظ ضميره ويثوب الى رشده - واما ان علاجه في مسدسه كما فعل هتلر ليريح ويستريح.

ومهما طال ليل الظلم فان الصبح آت وان غدا لناظره قريب. ولعنة الله عل الكذابين والمخادعين.

وقبل ان اختم رسالتي الى المهيب الركن صاحب الالقاب العظيمة اتوجه الى اخواني من شباب العرب والمسلمين في كل مكان ان لا ينخدعوا بتلك الشعارات الجوفاء التي يرددها نظام صدام الذي يتخبط في ظلمات الجهل والغطرسة فقد ثبت انها مجرد شعارات بلا قيمة ولا مضمون وامامنا الدليل ما جرى في الكويت من احداث جسام تدمي القلوب وتعتصر الاحزان.

وتهديد امن دول الخليج العربية بما يهدد امنها وسلامتها .. ويشرفني ان اضع نفسي وروحي فداءا للمملكة العربية السعودية الشقيقة جنديا مقاتلا في سبيل الحق والعدل والواجب ضد من اهدروا شرف العروبة ومرغوا كرامتها في الوحل بافعالهم الدنيئة.

عادل سعد محمد القاضي

«شـر البليـة مـا يضحـك»

لأن شر البلية ما يضحك .. اعتقد ان سبب احتلال العراق لشقيقتها الكويت هو (محاولة من العراق لارضاء الفنانة المصرية سهير البابلي لانها عادت من الكويت «راكبة وانيت» ولم تعد راكبة طائرة وهذا ما اوضحته الفنانة القديرة في المسرحية التي لا تنسى «على الرصيف»).

فاذا كان ذلك كذلك .. اطالب العراق بانهاء احتلاله للكويت .. لأن سهير البابلي عادت من الكويت برغبتها ولم يجبرها احد على ذلك وركبت ايضا ما ترغب في ركوبه واحضرت معها الهدايا والمال علاوة على انها شيدت عمارة استولى عليها بالنصب والاحتيال زوجها عضو الاتحاد الاشتراكي .. وليس للكويت اي ذنب فيما حدث لسهير من بعلها (ثم ان هذه مسرحية) (يعني تمثيل) فكيف نقلب التمثيل حقيقة؟ .. وينتقمون من الكويت من اجل (واحد وانيت).

ويقال ان الجيش العراقي امتداد للاربعين حرامي (من عهد علي بابا) فهو سرق السيارات والبنوك وكل ما لذ وطاب من الكويت وفعلوا ما تبكي معه القلوب (ألم يستبيحوا الحرمات والاعراض).

واود ان اسأل : هل عودة سهير البابلي راكبة (واحد وانيت) افضل ام عودة آلاف المصريين الى مصر في صناديق (قتلى) افضل؟.. تحملت مصر عودة ابنائها شهداء حرب في زمن الحرب الايرانية.

وتحملت ايضا عودتهم بعد ان قتلتهم ايادي عراقية (فور انتهاء الحرب) .. تحملت مصر ولم تتعامل بالمثل من اجل الابقاء على التضامن العربي..

ولكن ما تفعله العراق اليوم هو بعينه هدم لكل اركان التضامن العربي .. بل وتسبب العراق بسوء فهم وعدم تقدير وجهل ان يكون خطرا على العرب جميعا.. واصبح كالعضو الذي لا بد من بتره - وهذا فيه حقا اكبر فائدة لأعداء العرب - لكنه ايضا فيه حماية للعرب - لقد ادخلنا العراق في دوامة .. وعدة خيارات احلاها مرارته اشد من مرارة العلقم.

كيف نبقي على العراق احد اعضاء الجسد العربي وكيف نشفيه مما هو فيه قبل ان يستفحل امره ويدمر باقي الجسد ويفنيه؟

ارجو من العراق ان يتراجع لمصلحة العراق ومصلحة كل العرب .. فالأطباء من حوله والمشارط قد تنهال فجأة .. نعم مشارط ستبتر من اجل حماية باقي الجسد..

وهناك من قد يتدخلون خلسة فالجميع في غرفة العمليات سواسية لا تظهر منهم غير العيون .. ومن سيتدخلون خلسة قد يبترون عدة اعضاء وليس عضوا واحدا (وليس للطبيب خيار فلا بد من اجراء العملية - والامر كله في يد المريض هل يقبل اخذ الدواء وهو ترك الكويت وشأنها.. ام سيظل على غيه مهددا باقي دول الخليج التي من حقها استدعاء اي طبيب لاجراء العملية).

لقد وضعنا العراق في صحراء التيه .. افيقوا يا حكام العراق قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم .. واتقوا الله .. وقولوا نعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

نبيل عبد العزيز شحاتة

أين الايمان مما فعله صدام؟

من وحي البعد عنك يا دولة الكويت الحبيبة، وعلى مقربة من القلم والورق كنت اجلس ها هنا في المملكة العربية السعودية.. ففيك يا كويتنا تكمن الروح وها هنا وجد الجسد وبينهما اقصد بين الروح والجسد تقع ارض عزيزة مضياف صامدة بعون الله وقدرته، انها ارض المملكة العربية السعودية حيث انني لاجلس هاهنا، فشعرت بالكلمات تنساب عبر القلم، فلم استطع مقاومة شعوري بالشوق ولست معاندا نفسي في التعبير عما يجول بها من عاطفة جياشة نحو الكويت ارض السلام والوئام. فاحتويت اسطرها، وباتت الكلمات سلاحا بوجه المحتل الغاصب. فمنذ بداية الاحتلال الصدامي للكويت والمواطنون الكويتيون يتدفقون على بلدهم الثاني السعودية.. التي كانت ولم تزل وستبقى بعون الله البلد الذي يفتح قلبه لكافة الاشقاء والاصدقاء.

وما اود قوله من هذا المنبر الصادق.. هو ان السعودية وما فعلته وقدمته من مساعدات لدول اسلامية كثيرة جدا من بينها العراق اثناء حربه مع ايران.. وما قبل الحرب وبعدها لهو دليل ساطع على ان السعودية التي تعد ركيزة كبرى من ركائز السلام في المنطقة.. والتي يشهد التاريخ لها بعدم الاعتداء على احد.. ويشهد التاريخ ايضا للسعودية بانها الدولة التي تستطيع وقت الحاجة الدفاع عن نفسها.. ورد كيد المعتدين ومكرهم..

والقوات السعودية والقوات الشقيقة والصديقة المحتشدة في المنطقة الشرقية هي قوات دفاعية ليس لها اي هدف سوى تحرير الكويت وصد اي عدوان على السعودية او احدى دول الخليج لا سمح الله.

وهذا ما صرح به خادم الحرمين الشريفين. الرجل الذي تعودنا منه المصداقية في القول والعمل.. وهذا ما افتقدناه من حاكم العراق صدام حسين الذي يتناسى وعوده وعهوده..

وقد رأينا منه العجب في تحوله للهجة الاسلامية مؤخرا في نداءاته الغوغائية لقلب صورة اجتياحه الغاشم للكويت دون وجه حق.. متناسيا كافة الروابط. الاسلامية والتعاليم الاسلامية التي تحرم دم المؤمن على المؤمن.

فأين الايمان من صدام وما فعله؟ ان تيتيم الاطفال وتشريد الاسر عن ديارهم واهليهم ابعد مما نتصور عن تعاليم الاسلام.

لكن صدام وكافة نداءاته المشبوهة لم يلتفت اليها الا ذوي التفكير العشوائي الذين لا يعرفون الحقائق ولا يحاولون البحث عنها.

واخيرا.. كلمة للشعب الكويتي، لا بأس يا اخواني فنحن معكم قلبا وروحا واخوة بالسلاح في خندق واحد.. لننحر بإذن الله قوة الظلم والبطش والعدوان.

محمد هشام كسرواني

ملحمة الخليج

لم أكتب بحياتي شعرا في الهجاء
لأن الشعر لا يحس به الأغبياء
وانما أعلي صرخة محمومة بالنداء
كفا بالله تمزيقا بالأشقاء
لقد اعتليت تلة في العراء
وظننت نفسك خالق السماء
لم يخطر ببال الكويت الأوفياء
ولم يخطر في مخيلة الأجلاء
بانك وغد لك صلب الجهلاء
حين طعنتهم غدرا في الدجاء
واحللت حرمة لجيشك العتهاء
بقتل وسلب فعلها الفجراء
وتجرأت وهتكت بأعراض النساء
وشردت الوفا من الأبرياء
ضغينة كبرت في قلبك سوداء
تريد جعلهم في ارضهم غرباء
دمرت صرح العروبة حين البناء
واسدلت ستارة الحب والاخاء
حقا انك هبيل ورب السماء
حين احرقت اسرائيل بالهراء
أيها الكلب المسعور بالوباء
نهشت لحم العراق ثم الاصدقاء
وعضضت يدا ادامت لك العطاء
وجعلتها جرحا ينزف بالدماء
يا من قلت به الشيمة والوفاء
ان من ماتوا في عدوانك شهداء
لا تدنس الاسلام بروح الشقاء
وفي ارضك حانات وغوغاء
ارض الجزيرة هي ارض النقاء
في ربوعها يزيد الخير والهداء
اليوم تبين لنا من هم الاعداء
ولنا سيوفا نبرزها عند اللقاء
وان مكة مصونة في ايدي الشرفاء
فلتخرس وليخرس معك الجبناء

محمد صالح محمد المطوع

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

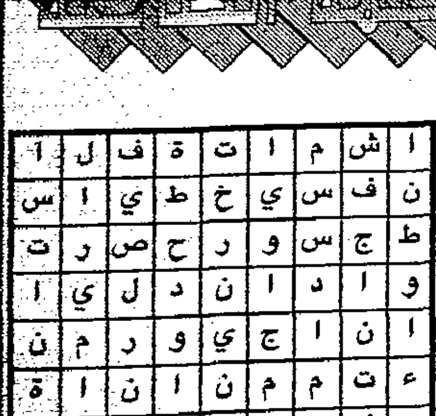
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
و	ا	د	ي	ح	ل	ف	ا	■	و
ر	س	ا	م	■	ا	ك	ت	س	ا
ز	ا	و	ي	ة	■	ت	ك	ب	د
ا	ر	■	ز	■	ل	و	■	ا	ي
ز	ي	ت	و	ن	■	ر	ا	ق	ب
ا	ر	■	هـ	ر	ك	ي	ل	■	ك
ت	■	ا	م	ت	ع	ا	ض	■	ة
■	ت	ل	■	ا	ب	■	ل	ف	■
ا	ح	ق	■	د	ر	و	ي	ش	ة
■	س	ف	ا	هـ	ة	■	ع	ل	ة

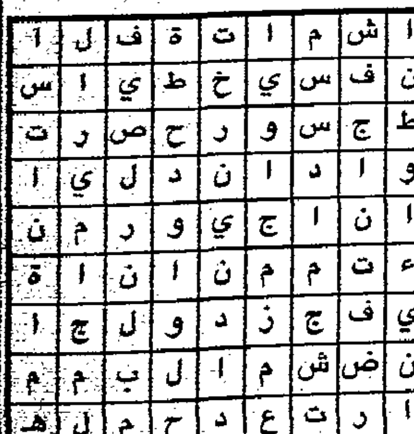
● افقيا
١- من الحشرات
٢- للاستدراك - ضد باطل - من يفوض اليه تدبير أمر (معكوسة)
٣- مدينة انجليزية
٤- من الازهار - متشابهان
٥- تُدرِّساه (معكوسة) - بركة
٦- يمنع - احرف متشابهة
٧- ضد حلو - انتهى - يرتفع
٨ - من سور القرآن الكريم
٩- ضد تموتا - صوت قوي
١٠- مفر - اقتصاد في الكهرباء والماء

● عموديا
١- من الانبياء
٢- متشابهان - ضد راشدات
٣- خاتم النبيين - لهو
٤- نسعى - تتحرك وتضطرب
٥- جعل يده على عنقك عند الاستقبال (معكوسة) - نحس (معكوسة)
٦- وجهت الهجوم - توفي
٧- نصير - من الثمار
٨ - من الحيوانات - يصبح الامر عادة عندهن
٩- خاف للسر - لوني (مبعثرة)
١٠- مدينة كندية - عملة آسيوية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة





الكلمة الضائعة
شخصية اسطورية
الحل السابق
الدمام

جنوب — همالايا — مد
فسيخ — انطوائي
مجنون — ارتعد
آستانة — فيصل
شماتة — حد
اميرال — جسور
انتقض — حمل
جماد — شمال

ا	ش	م	ا	ت	ة	ف	ل	آ
ن	ف	س	ي	خ	ط	ي	ا	س
ط	ج	س	و	ر	ح	ص	ر	ت
و	ا	د	ا	ن	د	ل	ي	ا
ا	ن	ا	ج	ي	و	ر	م	ن
ء	ت	م	م	ن	ا	ن	ا	ة
ي	ف	ج	ز	د	و	ل	ج	ا
ن	ض	ش	م	ا	ل	ب	م	م
ا	ر	ت	ع	د	ح	م	ل	هـ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ ميزانية تقشف في أبو ظبي للعام ١٩٩١ والانفاق المتوقع على المشاريع ٥ مليارات درهم

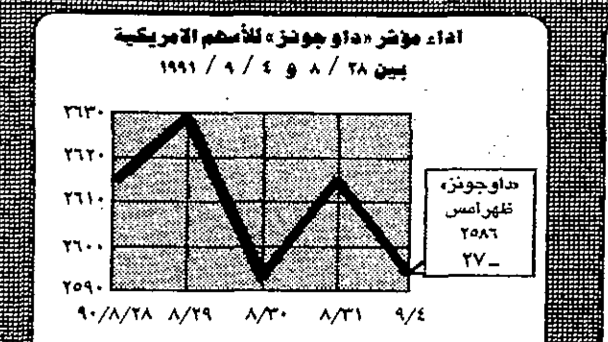
■ الناقلات الراسية خارج هرمز تبدأ شحن نفط خليجي خلال أيام

اسواق العالم

٣٠٠ مليار دولار تقديرات العجز الامريكي للعام ١٩٩١

خريف قاتم للدولار الامريكي

وانخفاض حاد في الاسهم الاوروبية



سلع بعشرات الملايين من الدراهم معرضة للتلف

تكدس البضائع الكويتية في موانئ الإمارات والتجار لا يملكون الوثائق اللازمة لتخليصها

دبي: «الشرق الاوسط»

تعمل الجهات المسؤولة عن القطاع التجاري في دولة الامارات على حل مشكلة ازدحام ارصفة ميناءي راشد وجبل علي في دبي وميناء زايد في ابوظبي، ومطاري دبي وابوظبي، بكميات ضخمة من السلع التي كانت في طريقها الى الكويت، وتعطل شحنها او تم تفريغها في الامارات، بسبب الغزو العراقي والحظر الدولي على التعامل التجاري مع العراق كدولة احتلال والكويت كدولة محتلة.

ويقول تجار ومسؤولون تجاريون في دبي، ان تراكم آلاف الحاويات في ميناء راشد وجبل علي، يؤكد ان الحظر الدولي يطبق بشكل كبير، وستكون له آثاره الفعلية لكنهم يجدون في الوقت ذاته، ان هذا التراكم ادى الى اختناق في الميناءين رغم ان مصادر الشحن لا تتوقع كميات اضافية من السلع المشحونة الى الكويت، مفترضة ان جميع الشحنات المرسلة قبل الحظر الدولي، وصلت بالفعل الى موانىء الخليج البحرية والجوية. اما السلع التي لم تشحن قبل القرار فان شحنها توقف.

كما يرى هؤلاء المسؤولون ان تراكم هذه السلع يبرز قضيتين مهمتين هما: الملكية الحقيقية للبضائع، وسبل تسديد اجور الشحن والتخليص وغيرها من المعاملات المالية المتعلقة بتسديد اثمان تلك السلع التي شحنت بموجب اعتمادات مفتوحة في الكويت.

وقال احد المسؤولين في الموانىء: ان هذه السلع متراكمة كالغابة، ومن الصعب تحديد اصحابها. كما ان قسما كبيرا منها معرض للتلف خاصة شحنات اللحوم والاغذية الاخرى، والادوية، المكدسة على الارصفة في الجو الحار. وتقدر قيمة هذ السلع بعشرات الملايين من الدراهم.

> ● شركات الشحن تبحث البيع في المزاد وغرفة الرياض تتدخل لحل المشكلة
>
> ● مؤسسات مالية في دبي تدرس ضمانات حالية للتجار الكويتيين المعروفين

ويحاول رجال اعمال كويتيون تركوا بلادهم أو كانوا خارجها خلال الغزو، اثبات ملكيتهم لشحنات ضخمة من السلع التي وصلت الى موانىء الخليج او لاتزال محتجزة في موانىء اخرى. لكن من الواضح ان العملية لن تتم سريعا، كما يقول المختصون. ويقول عبد الرحمن المطيوعي، المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي ان الوثائق اللازمة موجودة في الكويت، ولكن معظم رجال الاعمال جاؤوا الى دبي دون اية مستندات. ويرى ان رجال الاعمال هؤلاء سيجدون صعوبة كبيرة في اثبات ملكيتهم للبضائع في غياب البنوك الكويتية التي شحنت البضائع بضمانها. ويرى مسؤول في شركة شحن خليجية ان اثبات هذه الملكية الان «مستحيل»!

وقال المطيوعي ان بعض المؤسسات المالية في دبي تدرس تقديم رسائل ضمان لتجار كويتيين معروفين لديها منذ ما قبل الاحداث الراهنة لكن مدير لاحدى شركات الشحن البحري قال ان شركته ربما تضطر قريبا للبدء في بيع الحاويات المكدسة على الارصفة بالمزاد العلني وقال «لا يستطيع الانتظار وتحمل تكاليف هذه الحاويات الى الابد (؟؟) دون ان نسترد اجورنا».

وكان المطيوعي قد التقى قبل ايام بمسؤولي شركات الشحن في دبي وبحث معهم سبل حل الازمة الناتجة عن تكدس السلع وكيفية التغلب على الاشكالات المالية. وقال المطيوعي خلال الاجتماع ان غرفة دبي تلقت اتصالا من غرفة التجارة في الرياض، التي تستضيف حاليا غرفة تجارة الكويت بشأن امكانية استقبال بضائع التجار الكويتيين وتسليمها لهم في موانىء دبي. ودعا ممثلي الشحن الى ابداء رايهم. كما دعت غرفة دبي التجار الكويتيين ممن لهم بضائع وصلت الى دبي بسبب الاحداث الى مراجعتها مصطحبين المستندات اللازمة اذا توفرت لكي تقوم الغرفة بمساعدتهم في تسلم وتصريف بضائعهم.

وعلم انه تم بالفعل الافراج عن بعض الشحنات التي توفرت مستندات ملكيتها.

وابدى وكلاء الشحن ترددا في قبول ضمانات بان تدفع لاجورهم فيما بعد. وقالوا ان معظم الشحنات المرسلة الى الكويت، وافرغت في موانىء دبي، قائمة على اساس «الدفع عند التسليم».

وقال هؤلاء الوكلاء لدى اجتماع المطيوعي بهم ان المشكلة معقدة جداً، في جوانبها القانونية والمالية بسبب عدم توفر الوثائق. وطالبوا بتعاون التجار وفروع البنوك الكويتية المعنية الموجودة في الامارات، وكذلك المصدرين وشركات الشحن.

من جهة اخرى قال ديك ينتج من ميناء راشد ان الميناء يقبل الحاويات لان تحريكها من مكان الى آخر ليس صعبا «لكن الميناء لا يستقبل السلع الاخرى مثل قضبان الفولاذ والحديد والالواح الخشبية».

ميناء جبل علي في دبي - قبل الازمة

وسط دفق استفسارات لتقديم عروض اسعار

مصانع المياه المعدنية في الامارات تستعد لطلبيات كبيرة في السعودية

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

تلقت مصانع المياه المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الايام الماضية طلبات من شركات في الامارات والمملكة العربية السعودية لتقديم عروض اسعار تتعلق بتوريد كميات كبيرة من منتجاتها في خطوة تستهدف فيما يبدو تلبية طلب متوقع للقوات المشتركة في المملكة ليصبح هذا القطاع بذلك اول القطاعات التجارية المرشحة للاستفادة من تمركز عشرات الآلاف من الجنود في الخليج.

وقال برهان تركماني مدير مبيعات شركة «مسافي» وهي اكبر شركة إماراتية منتجة للمياه المعدنية لـ «الشرق الاوسط»: طلبت جهات عديدة منا تزويدهم بعروض اسعار لتوريد كميات متفاوتة من المياه المعدنية الطبيعية والمياه المعدنية الغازية.

ورغم أننا لم نتسلم اوامر شراء مؤكدة حتى الآن، الا اننا نتوقع وصولها خلال ايام، ومن المؤكد انها ستكون طلبيات كبيرة.

ولاحظ تركماني ان هناك توجها نحو سوق الامارات لتلبية اية زيادة مفاجئة في الطلب على المياه والعصائر في السوق السعودية، خاصة وان بعض المصانع في الامارات تمتلك قدرات انتاجية تؤهلها لتلبية ذلك الطلب في حين ان الطاقات الفائضة القابلة للتصدير في دول الخليج الاخرى محدودة، وقال انه عدا عن ان المياه المعدنية الاماراتية تتمتع بمواصفات عالية، فإن القرب الجغرافي سيرجح كفتها.

ولم يوضح تركماني الجهات التي طلبت عروض الاسعار واكتفى بالقول انها شركات خاصة في الامارات والسعودية يعتقد بأنها متعاقدة مع الجهات المتعهدة بتوفير التموين للقوات المشتركة في السعودية.

غير ان يحيى عبد الغفار مدير مبيعات شركة «جيماء» للمياه المعدنية اعرب عن اعتقاده بأن معظم الاستفسارات بهذا الشأن مبنية على توقعات تجار بأن السوق السعودي سيكون بحاجة لكميات اضافية كبيرة من المياه خلال الفترة المقبلة.

وقال ان شركته تلقت مثل هذه الاستفسارات والتي يتعلق بعضها بكميات كبيرة قد لا تستطيع مصانع الامارات تغطيتها. اذ طلبت احدى الشركات تزويدها بأسعار توريد نحو ٢٥ ألف كرتونة يوميا لفترة غير محددة.

ومن جهة اخرى اكد فرنانديس مدير شركة «الامارات» للمياه المعدنية وجود دفق من الاستفسارات لتقديم عروض اسعار كميات متفاوتة الاحجام من المياه المعدنية.

وقال ان بعض تلك الاستفسارات كان يتعلق بتوريد كميات كبيرة تصل الى ما يتراوح بين ١٠ - ١٢ الف كرتونة (١٢٠ - ١٤٤ ألف زجاجة سعة كل منها ١.٥ ليتر) يوميا، ولفترات غير محددة.

وفي حين تتوقع شركة «مسافي» ان تكون من اكبر المستفيدين من اي طلبيات من السوق السعودي بالنظر للطاقة الانتاجية العالية لمصنعها الجديد، فإن «جيماء» ليست مهتمة بالتصدير وانما تركز على السوق المحلي فقط.

ويذكر ان الطاقة الانتاجية الاجمالية لمصانع المياه المعدنية في دولة الامارات تقدر بأكثر من ١٠ ملايين كرتونة سنويا في حين ان الطلب المحلي يقل عن ذلك الرقم بكثير.

في القوة المشتركة منافع .. لصناعة المياه المعباة

استقرار أسعار المواد الغذائية في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

اختفت، تقريبا، حمى التموين التي شهدتها اسواق دولة الامارات في الايام الاولى التالية للغزو العراقي للكويت، في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وكان الاقبال الشديد من قبل المواطنين والوافدين على تخزين السلع الغذائية قد أدى الى ارتفاع اسعار بعض السلع، رغم انها لم تختف من الاسواق، ورغم تقييد عمليات اعادة تصديرها مؤقتا. وقد خففت وزارة الاقتصاد قبل يومين، من تلك القيود كان سعر كيس السكر فئة ٥٠ كيلوجرام بلغ ١٠٥ دراهم، بسبب ازدياد الطلب، لكنه تراجع الآن الى سعره السابق في اسواق دبي، وهو ٨٥ درهما. كما اختفت الزيادة في اسعار الطحين، والتي بلغت ١٥ درهما للكيس. اما الارز البسماتي فيباع الآن بسعر ٢١٥ درهما للكيس مقابل ٢٧٠ درهما ايام الازمة، وكان سعره في السابق ٢٠٠ درهم.

ارتفع عددها الى ٩٠
الناقلات الراسية خارج هرمز تبدأ شحن نفط خليجي خلال ايام

دبي: «الشرق الاوسط»

ازداد عدد ناقلات النفط الراسية خارج مضيق هرمز بانتظار حصولها على اوامر شحن جديدة من دول الخليج بشكل ملحوظ خلال الايام القليلة الماضية، وسط توقعات بأن تؤدي الزيادة الانتاجية التي اقرتها منظمة اوبك مؤخرا الى تقليص الطاقة المعطلة في السوق العالمي للناقلات.

وقال الكابتن سوتنرز مدير عام ميناء الفجيرة لـ «الشرق الاوسط» ان عدد الناقلات الراسية قبالة سواحل خورفكان والفجيرة وعمان بالقرب من مضيق هرمز ارتفع حاليا الى نحو ٩٠ ناقلة مقابل ٧٠ ناقلة قبل ١٠ أيام.

وقالت مصادر ملاحية ان بعض هذه الناقلات تلقت بالفعل اوامر بتحميل شحنات نفطية اعتبارا من نهاية الاسبوع الحالي ومطلع الاسبوع المقبل.

وقالت ان اصحاب الناقلات فضلوا ابقاءها خارج هرمز بدلا من ارسالها للرسو قبالة مصبات تحميل الخام في الخليج - حتى بعد الاعلان عن زيادة انتاج دول الخليج - وذلك لتجنب دفع رسوم تأمين مخاطر الحرب المرتفعة التي تفرضها شركات التأمين العالمية على الملاحة في الخليج لدى انتظار حلول دورها في التحميل.

حيث ان رسوم التأمين على الناقلات الراسية خارج مضيق هرمز تبلغ ٠,٠٢ ٪ وذلك مقابل ٠,٢ ٪ في الموانىء الواقعة جنوبي الخليج وما يتراوح بين ٠,٥ ٪ - ٠,٧٥ ٪ في الموانىء الواقعة وسط وشمال الخليج.

ميزانية تقشف في أبوظبي للعام ١٩٩١ والإنفاق المتوقع على المشاريع ٥ مليارات درهم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأت دائرة المالية في امارة ابوظبي الاعداد لميزانية الامارة للعام المالي المقبل ١٩٩١.

واصدر محمد حبروش السويدي رئيس دائرة المالية تعميماً امس بشأن قواعد اعداد تقديرات ميزانية العام المقبل.

ووفق التعميم فقد طلب من الدوائر المحلية في الامارة تقليص النفقات وترشيدها بغرض اجراء خفض ملموس في حجم المصروفات عما هي عليه في العام الحالي.

وطلب التعميم من جميع الدوائر ايضاً عدم استحداث وظائف شهرية او يومية تنفيذاً لقرار المجلس التنفيذي بهذا الشأن.

كما حظر التعميم عدم ادراج اية عمالة تخص مشاريع العمل المباشر ضمن بند الاجور وعلاوات عمال المياومة.

وحصر التعميم تخصيص الهواتف للموظفين حسب مقتضيات العمل وضروراته بغض النظر عن الدرجة الوظيفية التي يشغلها، باعتبار ان الهاتف من ادوات ودواعي العمل وليس ميزة للموظف او حقاً بمقتضى الوضع الوظيفي.

وبموجب التعميم منعت دائرة المالية ادراج اي طلبات اضافية الا في حالة استبدال الاصول.

ومنع التعميم ادراج اي مشاريع للعمل المباشر وحظر ادراج اية مخصصات لهذه المشاريع ضمن تقديرات الموازنة المتكررة لعام ١٩٩١.

واستثنى التعميم المشاريع التي يكون فيها موافقة مسبقة وخطية من جهة الاختصاص بتنفيذ المشروع عن طريق العمل المباشر، او ان يكون المشروع بحجمه مما يمكن تنفيذه عن طريق العمل المباشر، وان تتوفر للدائرة الامكانيات الفنية والخبرة اللازمة للمشروع، مع ضرورة انسجام اعمال المشروع اختصاصات القسم المنفذ.

وحدد التعميم يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الجاري موعداً اقصى لتقديم تقديرات ميزانية العام المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان ميزانية امارة ابوظبي للعام الحالي لم تصدر بشكل رسمي حتى الآن حيث يتم الصرف منها على اساس شهري وفق تقديرات المصروفات للسنة الماضية الا ان اجمالي مخصصات المشاريع لهذا العام في الامارة بلغت حوالي ٥ مليارات درهم وتتوقع مصادر مالية في ابوظبي ان تبلغ الميزانية الجديدة نفس حجم ميزانية العام الحالي، والا يتم زيادة الاعتمادات المخصصة للمصروفات العادية.

توفير مساكن لـ ٦٥٠٠ كويتي في الامارات الشمالية

الشارقة: مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

تم توفير مساكن لاكثر من ٦٥٠٠ شخص من المواطنين الكويتيين الذين وصلوا الى الامارات الشمالية في دولة الامارات، بعد الغزو العراقي لبلادهم. ولا يشمل هذا العدد من تم اسكانهم في امارتي ابوظبي ودبي، ولايزال كثيرون يقيمون في الفنادق.

وقال رئيس اللجنة المسؤولة عن ايواء المواطنين الكويتيين ان اللجنة المشكلة من عدة جمعيات عامة في الامارات، تركز على هدفين هما: الاسكان وتوفير الغذاء. وذكر ان اللجنة تضم لجانا فرعية للاسكان والتمويل والخدمات الاجتماعية والاعلامية.

ودعا بلال محمد الكويتيين الموجودين في الامارات الى تسجيل اسمائهم لدى اللجنة، من اجل تأمين مساكن ورعاية لهم.

وقال ان ٢٥٠٠ اسرة كويتية لاتزال تنتظر اسكانها وان اللجنة تسعى لايجاد المزيد من العائلات المواطنة التي تستطيع توفير مساكن للضيوف.

وتخطط اللجنة حاليا لاسكان عائلات كويتية في مزارع المواطنين في المنطقة الشرقية، وخاصة في خورفكان، وكلباء ودبا.

وقال بلال محمد، رئيس اللجنة ان ١٥٠ شابا وفتاة من ابناء الامارات تطوعوا للعمل في اللجنة من اجل اسكان وتوفير الاغذية للاخوة الكويتيين.

وقال حسين الشيخ، رئيس اللجنة المالية الفرعية، ان اللجنة فتحت حسابا في بنك ابوظبي الوطني، لتبرعات الراغبين في المساندة والمساعدة. ورقم الحساب هو: (٤٥٩٢٧٨ - ١٥٠).

وذكر ان اللجنة سترسل متطوعين الى الشركات والمؤسسات في الدولة لجمع التبرعات.

وقال ان الشيخ صقر القاسمي حاكم راس الخيمة خصص ٤٥ غرفة في فندق ابن ماجد لاستضافة الكويتيين. كما خصص الشيخ حمود الشرقي حاكم الفجيرة ٣٠ غرفة في فندق هيلتون للغرض ذاته. وتبرع مواطن بست وعشرين شقة مفروشة، لاستضافة الاخوة الكويتيين.

الكويت مستمرة في تمويل المشروعات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ابلغت الحكومة الكويتية السلطات المصرية استمرارها في تمويل المشروعات المصرية التي قدم لها الصندوق الكويتي للتنمية قروضاً خاصة مشروع استصلاح ٤٠٠ الف فدان في سيناء وسيقوم وزير المالية الكويتي بزيارة مصر خلال أيام لهذا الغرض.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد رأس اجتماعا موسعا امس تم خلاله مناقشة انعكاسات ازمة الخليج على الاقتصاد المصري. وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع انه تقرر وضع اولويات للمشروعات الاقتصادية وفي مقدمتها المشروعات الصناعية والانتاجية التي تحقق عائدا وتحقق فرص عمل جديدة تسهم في دعم الاقتصاد القومي وتزيد من التصدير. واضاف انه تقرر كذلك تقديم التسهيلات، وتوفير التمويل اللازم لتشغيل الترسانة البحرية لدعم الصناعات التكميلية والمغذية لها وتنفيذ العقود الخاصة بالترسانة بما يحقق عائدا كبيرا من العملات الحرة. واشار في هذا الصدد الى ان دعم الترسانة البحرية سيؤدي الى وفاء مصر بتعاقداتها مع الدول الاخرى. واشار الى انه تم التأكيد خلال الاجتماع على التزام الحكومة بالخطة الاقتصادية وتحقيق خطة التنمية وتحقيق اهدافها.

وكان عاطف صدقي رئيس الوزراء قد عقد اجتماعا تحضيريا امس الاول لهذا الغرض اعلن في اعقابه انه تم وضع تيسيرات للمصريين العائدين الذين بلغ عددهم ١٧٠ الف مصري والمشروعات الجديدة المزمع تنفيذها لتوفير فرص عمل جديدة.

وحول قرار الادارة الامريكية باعفاء مصر من الديون العسكرية وفوائدها قال رئيس الوزراء ان الاتصالات المصرية - الامريكية كانت تتم منذ فترة طويلة حول هذا الموضوع حيث ان مصر كانت تؤكد في مباحثاتها مع الجانب الامريكي ضرورة اسقاط هذه الديون وفوائدها. كما ان هناك اتصالات اخرى مع المنظمات الدولية الدائنة لمصر مثل البنك الدولي وصندوق النقد لتفهم ظروف مصر الاقتصادية بالنسبة لمشاكل الديون.

يسعى لتخفيف آثار ارتفاع النفط
المغرب يدرس آثار ازمة الخليج على اقتصاده

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقدت لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والمعادن والشغل في مجلس النواب المغربي اجتماعا يوم أمس لدراسة انعكاسات أزمة الخليج على الاقتصاد المغربي بما في ذلك قطاعا الطاقة والمبادلات التجارية.

واستمعت اللجنة الى آراء ومداخلات عدد من الوزارات والمؤسسات المعنية حول الآثار التي خلفتها أزمة الخليج على صادرات المغرب الى كل من العراق والكويت، وكذلك على كلفة وارداته خصوصا من النفط العراقي الذي كان يشكل ما نسبته ٢٠٪ تقريبا من مجموع الواردات النفطية.

وكانت أزمة الخليج قد عززت اتجاها مغربيا يقضي بتنمية الثروات البترولية في المغرب والحد من التبعية في مجال الطاقة وتوفير مصادر جديدة لها بدلا من اللجوء الى الزيادة في أسعار المحروقات.

ونشطت وزارة الطاقة المغربية ممثلة بـ «المكتب الوطني للاستغلالات والابحاث البترولية» لاحياء العديد من الاتفاقيات المعقودة مع شركات نفط عالمية للتعجيل بموضوع التنقيب في المناطق التي تحتوي على امكانات بترولية.

وعلى هذا الصعيد التقى ادريس العلوي المدغري وزير الطاقة المغربي بتوشيكاز وهاشيموتو رئيس مؤسسة «جابان ناشيونال اويل كوربوريشن» اليابانية لتبادل وجهات النظر حول آفاق التعاون في مجالي التنقيب والانتاج.

وأوضح المسؤول المغربي سياسة بلاده الرامية الى دفع الشركات البترولية العالمية الى زيادة استثماراتها في مجال التنقيب عن المحروقات وانتاجها في المغرب، والذي لازالت ثرواته البترولية غير مستغلة بالشكل المطلوب.

ودعى الشركات البترولية اليابانية الى المساهمة بشكل فعال في هذه الجهود والافادة من كل اجراءات التشجيع الممنوحة لهذه الاستثمارات.

الجدير بالذكر ان الشركة اليابانية المذكورة تجري حاليا، بالتعاون مع المكتب الوطني للاستغلالات والابحاث البترولية، دراسة تقييمية شاملة للامكانات البترولية التي يتوفر عليها الساحل المغربي على المحيط الاطلسي، وينتظر ان تكون هذه الدراسة جاهزة في الخريف المقبل.

وكان الوزير المغربي قد عقد لقاء مماثلا يوم الجمعة الماضي مع ويلفريد غي ليكاري سفير كندا بالرباط وتناول موضوع التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وأعلن خلال اللقاء عن قيام مجلس ادارة مؤسسة «كوربوريشن بيترو كندا» للتعاون الدولي بتخصيص اعتمادات تقدر بحوالي ٧,٢ مليون دولار كندي خلال هذا العام والعام المقبل لانجاز ثلاثة مشاريع للتنقيب عن النفط في حوض الصويرة وذلك بهدف معرفة الاحتياطات من البترول والغاز التي تتوفر في هذه المنطقة الواقعة جنوب المغرب.

الجميح

الجميح
خبرة ٤١ سنة في تسويق السيارات
جنرال موتورز
خبرة ٨١ سنة في صناعة السيارات

اليوم ضماننا أفضل

كابرس ١٩٩١

قمة الفخامة وقوة الأداء

طول السيارة :	٢١٤ بوصة
الإرتفاع من الداخل	٣٩,٣ بوصة
طول السيارة من الداخل	٥٧ بوصة



نظام الفرامل :

تعمل الفرامل بنظام ABS وهذا النظام يسمح بوقوف السيارة في مكانها وعلى دفعات بحيث لاتحدث أي مسببات أو أضرار للراكب

القيادة
دفع خلفي

استبدل سيارتك المستعملة بسيارة جديدة في جميع معارضنا



جسم انسيابي لتقليل الإحتكاك بالهواء

طول السيارة أطول من موديل ٩٠ بمقاس ٥ سم

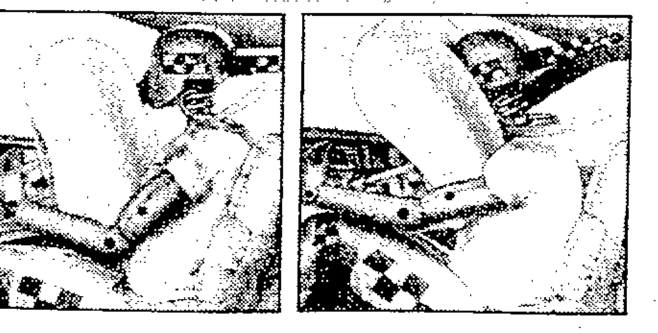


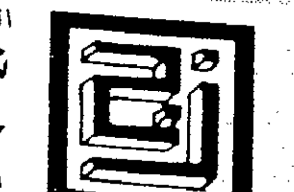
سعة أكبر للشنطة الخلفية

بالونات السلامة :

وهذه البالونات تقي قائد السيارة أي أضرار نتيجة الفرامل المفاجأة بحيث تخرج هذه البالونات تلقائياً لتقي صدرك من الإرتطام بعجلة القيادة.



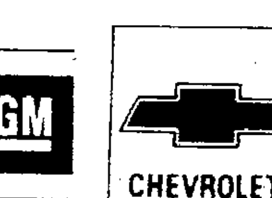


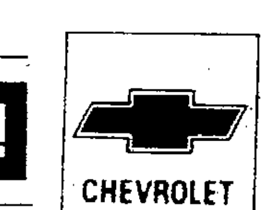


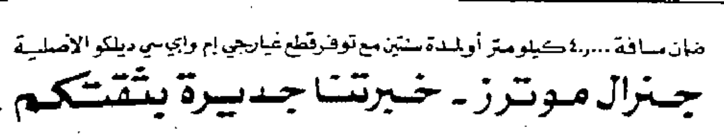
الوكيل المعتمد لجنرال موتورز.. كاديلاك - أولدزموبيل - شيفروليه
شركة الجميح للتجارة والاستيراد
جدة : ص ب ٤٦٧ كيلو ٦ طريق المدينة - تليفون : ٦٦٠٥١١١ / ٦٦٠٥١١٠
تلكس : ٦٠١١٤٧ جميح إس. جي - فاكس : ٦٦٧٠٨٠٢
تبوك : ص.ب : ١٠٣٨ طريق عمان - تليفون : ٤٢٢٠٣٩٦(٠٤) - فاكس : ٤٢٣١٤٩











ضمان مسافة ...٤٠ كيلومتر أولمدة سنتين مع توفر قطع غيار جي إم وإي سي ديلكو الأصلية
جنرال موترز - خبرتنا جديرة بثقتكم.

أسواق العالم

٣٠٠ مليار دولار تقديرات العجز الأمريكي للعام ١٩٩١

خريف قاتم للدولار الأمريكي وانخفاض حاد في الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

تراجع الدولار الامريكي امس في الاسواق الاوروبية امام العملات الرئيسية الاخرى بعد ان ارتفع قليلا امس الاول. واظهرت الاسواق شكوكاً في مؤشرات الاقتصاد الامريكي مع استبعاد امكانية اجراء خفض جوهري في عجز الميزانية الامريكية نتيجة الازمة في الخليج وارتفاع النفقات العسكرية وازدياد اسعار النفط.

وتراجع الدولار لدى الافتتاح في بورصة فرانكفورت الى ١,٥٧٩٥ مارك الماني مقابل ١,٥٨٤٠ مارك امس الاول.

وفي زيوريخ تراجع الى ١,٣١٢٢ فرنك سويسري مقابل ١,٣١٦٠ فرنك امس الاول.

وفي لندن ارتفع الاسترليني حوالي سنت واحد الى ١,٨٨٣٠ دولار مقابل ١,٨٧٢٠ دولار امس الاول. وانخفض الدولار في باريس الى ٥,٣٠٤٠ فرنكات مقابل ٥,٣٣١٥ فرنكات امس الاول في حين تراجع في بروكسل الى ٣٢,٤٢٥٠ فرنكا بلجيكيا مقابل ٣٢,٥٢ فرنك امس الاول.

وفي روما ارتفع الدولار الى ١١٧٧,٥٠ ليرة ايطالية مقابل ١١٧٧,٠٠ ليرة امس الاول.

وفي وقت سابق من صباح امس في طوكيو ارتفع الدولار لدى الاقفال الى ١٤٤,٠٥ ين بزيادة ٠,٠٥ ين امس الاول وذلك نتيجة عمليات قام بها مضاربون يعتقدون ان العملة الامريكية قومت باقل من قيمتها في الاسواق الاوروبية وكذلك عمليات متاجرة بين الين الياباني وعملات اوروبية عمل فيها الدولار كوسيط.

الا ان المتعاملين في بورصة طوكيو يرون ان ارتفاع الدولار مؤقت في ظل غياب مؤشرات حول قوة الاقتصاد الامريكي. وانخفض الدولار في هونج كونج الى ٧,٧٦٦٠ دولارات هونج كونج مقابل ٧,٧٦٦٢ دولارات امس الاول.

وتراجع كذلك في سنغافورة الى ١,٧٦٥٠ مقابل ١,٧٦٥٥ دولار سنغافورة امس الاول.

ويقول متعاملون في البورصات انه رغم ان الدولار اعتاد الهبوط في فصل الخريف خلال السنوات الاخيرة الا انه في الفصل الحالي يعد اسوأ خريف للعملة الامريكية وانها قد تهبط الى مستوى يقل عن توقعات اكثر المحللين تشاؤما.

وتترقب الاسواق موقف الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي في اجتماع لجنة المصارف يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) الحالي واجتماع اللجنة المشتركة يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الحالي. وتترقب الاسواق بشكل خاص سياسة الفائدة الامريكية وما اذا كان سيتم رفعها لمواجهة التضخم الناجم عن ارتفاع اسعار النفط.

وفي كل الاحوال فإن الصورة المستقبلية قاتمة بالنسبة للاقتصاد الامريكي الذي سيواجه مشاكل في تخفيض عجز الميزانية مع ازدياد النفقات العسكرية واسعار النفط بسبب ازمة الخليج.

ويتوقع المحللون على العكس ان يرتفع العجز في الميزانية الامريكية الى ٣٠٠ مليار دولار عام ١٩٩١.

الاسهم

انخفضت اسعار الاسهم البريطانية في منتصف نهار امس ١٨,٥ نقطة لمؤشر الفاينتشال تايمز الذي يقيس اداء ١٠٠ شركة الى ٢١٤٨,١ نقطة في حين انخفض المؤشر الذي يقيس اداء ٣٠ شركة صناعية الى ١٦٧٢,٥ نقطة بمعدل تراجع ١٤,٩ نقطة. واحجم المتعاملون الذين يخشون آثار تفجر الوضع في الشرق الاوسط عن شراء الاسهم.

وساهم في احجام المستثمرين البداية المحبطة لبورصة نيويورك حيث فقد واحد من اكثر الاسهم شعبية وهو سهم امبريال كيميكال انستريز ١٩ سنتاً الى ١٧,٣٥ دولار بينما خسر سهم باركليز ٤ سنتات ليبلغ ٦,٧٩ دولارات وخسر سهم بريتش بتروليوم سنتين ليبلغ ٧,٠٨ دولار.

وفي بقية دول اوروبا تراجعت الاسهم بشكل حاد وخاصة في فرانكفورت التي قلل فيها المستثمرون من توقعات الاستثمار في المانيا الشرقية.

وخسر مؤشر داكس في فرانكفورت ٢,٤٪ أو ٣٩,١٥ نقطة ليبلغ ١٥٩٠,٠٧ نقطة.

وفي وقت سابق انخفض مؤشر نيكي الذي يقيس اداء ٢٢٥ شركة ٢٪ او ٥١٢,٧٩ نقطة ليبلغ لدى الاقفال ٢٤ الفا و٩٠٧,٦٤ نقاط.

وكان المؤشر قد خسر ٥٥٧,٩٤ نقطة امس الاول الاثنين. وتراجع معدل التداول الى ٣٣٠ مليون سهم مقابل ٢٨٦,٩٦ مليون سهم يوم الاثنين.

وقال المتعاملون ان اوضاع الشرق الاوسط تؤثر على البورصة وان غياب فرص حقيقية لتسوية الاوضاع سلميا انعكست سلبيا على موقف المستثمرين وتضررت الاسهم كذلك بارتفاع السندات ١٥٪ الى ٨,١٣٠٪ وانخفضت الاسهم كذلك في بقية اسواق آسيا فتراجع مؤشر سنج في هونج كونج ١٢,٦٥ نقطة ليقفل عند ٣٠٤١,١٦ نقطة بعد ان تراجع امس الاول ٢٠,٦٩ نقطة. وبلغت قيمة التداول ٦٣٦ مليون دولار هونج كونج مقابل ٧٧٨ مليون دولار هونج كونج امس الاول.

الذهب والفضة

ارتفع سعر الذهب لدى الافتتاح في البورصات الاوروبية امس الى ٣٨٨,٥٠ دولار للأوقية في زيوريخ مقابل ٣٨٧,٥٠ دولار امس الاول. وفي لندن الى ٣٨٩ دولارا مقابل ٣٨٧ دولارا امس الاول. الا انه تراجع لدى التثبيت الصباحي الى ٣٨٦,٧٥ دولار للاوقية مقابل ٣٧٨ دولارا امس الاول.

وفي آسيا ارتفع الذهب قليلا في هونج كونج الى ٣٨٩,٠٥ دولار للاوقية لدى الاقفال مقابل ٣٨٧,٠٢ لدى الاقفال امس الاول.

وارتفع سعر الفضة في زيوريخ لدى الافتتاح الى ٤,٨٥ دولار للاوقية مقابل ٤,٨٠ دولار امس الاول. وكذلك في لندن الى ٤,٨٥ دولار مقابل ٤,٨٤ دولار.

ارتفاع اسعار العملات الخليجية في الاردن

عمان - ق.ن.ا: سجلت اسعار صرف العملات الخليجية في الاردن تحسنا مقابل الدينار الاردني بيعا وشراء.

وارتفع سعر شراء الريال السعودي من ١٣٠ فلسا الى ١٧٣ فلسا وبيعه من ١٧٠ الى ١٩٣ فلسا.

كما ارتفع سعر بيع وشراء درهم الامارات والريال القطري والدينار البحريني والريال العماني ارتفاعا ملحوظا بعد ان كانت هذه الاسعار قد انخفضت بنسب تتراوح بين عشرين وثلاثين في المائة في الاسابيع القليلة الماضية.

انباء سلبية في سوق النفط تعزز الارتفاع في الاسعار

استمرت اسعار النفط العالمية في الارتفاع يوم امس مع استمرار اجواء التشاؤم حول احتمالات الحل السلمي لازمة الخليج وبروز معطيات جديدة غير مشجعة في السوق. ومن هذه المعطيات ما نشرته نشرة «بتروليوم انتليجنس ويكلي» عن اعتزام الاتحاد السوفياتي خفض صادراته النفطية الى اوروبا الغربية بنحو ١٢٥,٠٠٠ برميل يوميا ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري وذلك بهدف تامين امدادات دول اوروبا الشرقية التي كانت تأتي من العراق.

وقال متعاملون انه بالرغم من زيادة الانتاج من قبل السعودية فان السوق ما زال في حالة من الاضطراب في انتظار وصول الناقلات الاضافية ابتداء من ٦ سبتمبر الجاري وتحميلها بالخام. ويتركز القلق خصوصا في سوق المشتقات النفطية نظرا لصعوبة تعويض المنتجات التي كانت تصدرها الكويت. ولان جزءا متعاظما من المنتجات السعودية يذهب الآن لحاجات القوات المشتركة.

فضلا عن ذلك فان نحو ٧٠ - ٧٥٪ من الزيادة في الانتاج السعودي ستاتي من الخامات الثقيلة.

النفط

الخام	امس	سابق ٨/٣١	التغيير +/-
دبي	٢٦,٣٥	٢٤,٤٠	١,٩٥+
برنت	٢٨,٥٥	٢٦,٥٥	٢,٠٠+
غرب تكساس	٢٩,٠٠	٢٧,٥٨	١,٤٢+

عقود اكتوبر (تشرين الاول)
المصدر: ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٢,٧٥	٣٨٦,٧٥	٤-
الفضة	٤,٧٥	٤,٨١	٠,٠٦-
البلاتين	٤٨٣	٤٨٦,٧٥	٣,٧٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٨٥٢	١٨٥١	١+
النحاس طن/استرليني	١٥٥٦	١٥٨٠	٢٤-
الزنك طن/دولار	١٥٩٨	١٦٣١	٣٣-
النيكل طن/دولار	١١٢٥٠	١١٢٠٠	٥٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٧٢٢	٧١٣	٩+
البن (سبتمبر) - جنيه	٥٨٠	٥٨١	١-
السكر (اكتوبر) - دولار	٢٣٩	٢٣٨	١+
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٥	١١٢,٦٥	٠,١٥-

انخفاض التضخم في تركيا الى ٥٤,٦٪

انقرة - د.ب.ا: افادت احصاءات حكومية نشرت في انقرة امس بان اسعار التجزئة ارتفعت في تركيا خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بنسبة ٢,٥ في المائة وبذلك وصل معدل التضخم الى ٥٤,٦ في المائة وهو اقل معدل تضخم يتحقق خلال ثلاث سنوات.

واعلن معهد الاحصاء الحكومي انه بالمقارنة فان معدل التضخم الشهري في شهر اغسطس (آب) في العام الماضي كان ٣,٥ في المائة و٦٥,٦ في المائة على اساس سنوي.

واعلن المعهد انه مع الزيادة التي تحققت في شهر اغسطس (آب) الماضي فإن معدل التضخم التركي في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٩٠ بلغ ٢٩,٣ في المائة.

دولار بيروت ١١٥٠ - ١١٧٥ ليرة

بيروت - ر: استمرت الليرة اللبنانية امس بالتدهور بشكل حاد مقابل الدولار الامريكي.

وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اقفلت امس الثلاثاء مقابل الدولار على سعر ١,١٥٠ - ١,١٧٥ بالمقارنة مع اقفال امس وهو ١,٠٥٠ - ١,١٠٠ ليرة.

ويتداول الصيارفة الدولار الامريكي حاليا في الاسواق بسعر يصل في بعض الاحيان الى ١٢٠٠ ليرة للمبيع و١٤٠٠ ليرة للشراء الامر الذي يهدد بارتفاعه اليوم باتجاه سقف الـ١٥٠٠ ليرة لبنانية خلال ايام قليلة في حال استمرار الوضع الحالي في لبنان.

وقد بلغ حجم الارتفاع الذي تحقق امس في سعر صرف الدولار عن اقفال امس رسميا حوالي ٨٧ ليرة ونصف في حين بلغ الارتفاع خارج السوق الرسمية الى اكثر من ٢٠٠ ليرة لبنانية مما يهدد بانفجار الاسعار في بيروت خلال الاسبوع الحالي لتصل منذ بداية الشهر الحالي وحتى صباح اليوم ٢١١ في المائة.

انخفاض ارباح «هوكست» ١٣,٧٪ خلال النصف الأول للعام

فرانكفورت - د.ب.ا: اعلنت شركة هوكست للكيماويات أمس (الثلاثاء) ان ارباح مجموعتها الدولية قبل خصم الضرائب انخفضت الى ١,٨ مليار مارك (ما يوازي ١,١٣ مليار دولار) في النصف الاول من عام ١٩٩٠ بتراجع ١٣,٧ في المائة عن ارباحها في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وارجعت الشركة ذلك الى انخفاض قيمة الدولار الامريكي والين الياباني امام المارك الالماني الغربي وكذلك خفض الاسعار من اجل خفض ارباح الشركة.

وانخفض اجمالي مبيعات المجموعة بنسبة ٢,٢ في المائة ليصل الى ٢٢,٤ مليار مارك بينما ارتفع حجم مبيعات الكيماويات بنسبة ٣,٥ في المائة في حين انخفضت اسعارها بنسبة ٣,٧ في المائة.

وقالت هوكست انه في الوقت نفسه ادى انخفاض قيمة الدولار والين عند تحويلها الى المارك الالماني الغربي الى انخفاض مقداره ١,٢ مليار مارك في قيمة المبيعات.

وحققت الشركة الأم في فرانكفورت ارباحا مقدارها مليار مارك من ارباح المجموعة قبل خصم الضرائب بانخفاض قدره ٨,٥ في المائة وذلك عن مبيعات قيمتها ٨,٥ مليار مارك بانخفاض قدره ٠,٦ في المائة.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	-	-	

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٠٤٨١	٢,٣٧٩١	٢,٨٥٥٠	٠,٠٢٦٠	٠,٧١٠٠	٠,٠٣٨٠	١٤٤١,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨,١٦٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٣٤٦١	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٧٦٢	-	٠,٣٣٣٦	٩١,٣٩	٣,٣٥١١	٠,٨٣٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٨٧٩٥	٢,٩٦٢٥	-	٢٧٠,٧٤	٩,٩٣٧٥	٢,٤٦٨٧
الين الياباني	١٤٤,٠٥	١,٠٩٤٢	٠,٣٦٩٤	-	٣,٦٦٦٨	٠,٩١١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٢٨٢٠	٠,٢٩٨٤	٠,١٠٠٧	٢٧,٢٧	-	٠,٢٤٨٧
الفرنك السويسري	١,٣١٣٥	١,٢٠٠٠	٠,٤٠٥١	٧٦,٦٤	٤,٠٢١٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٩٠٧,٦٤	٢٥٤٢٠,٤٣	٥١٢,٧٩-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٥٨٦	٢٦١٣	٢٧-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٤٨	٢١٦٦,٦٠	١٨,٦-	٢٤٦٣,٧	١٩٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٩٠,٠٧	١٦٢٩,٢٢	٣٩,١٥-	١٩٦٨,٢٣	١٣٧٩,٧
كاك (فرنسا)	١٦١٢,٢٤	١٦٤٣,٩٠	٣١,٦٦-	٢١٢٨,٠٦	١٨٦٩,٥٣

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٧٦٠٠	٧,٧٧٠٠	٨,٠٧٠٠	٨,٥٤٠٠	٨,٨٨٠٠	٩,٠٣٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٤٣٧٥	١٤,٤٣٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الفرصة وتصحيح الوضع

لايزال امام الرئيس العراقي متسع من الوقت يمكن له خلاله ان يصحح الوضع في اسرع وقت ممكن. هذا ما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى استقباله وفداً من الكونجرس الامريكي. وفي الوقت نفسه رسم الملك فهد ملامح تصحيح الوضع، اي الطريق الفعلي للعودة الى السلام. وهي ملامح واضحة لا لبس فيها وتتطابق تماماً مع الارادة العربية والاسلامية والدولية. فقد شدد الملك فهد على وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط وعودة الشرعية الكويتية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وعودة سكان الكويت اليها.

والمؤكد ان فرصة العودة الى السلام متاحة شرط ان تكون القيادة العراقية راغبة في الافادة منها لتتراجع عن ذلك القرار الذي ادى الى نتائج كارثية وينذر بالمزيد.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو هل توقفت السلطات العراقية وقد مضى على الغزو شهر كامل عند السبب الذي جعل هذا الغزو يصطدم برفض كامل وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي. وهل قرات السلطات نفسها في الاحداث واستنتجت ما يجب استنتاجه منها والى اين دفعت العراق بشعبه وبجيشه واي وضع اوصلت اليه الامة باسرها نتيجة لهذا النهج؟

الفرصة موجودة فعلاً والوقت موجود لكنه موجود للعودة سريعاً الى احترام الاصول والمبادىء التي يفترض ان تحكم العلاقات بين اي دولتين عربيتين متجاورتين. الفرصة موجودة للتراجع ونزع الفتيل وابعاد المواجهة، وسيكون من الخطأ البالغ الاعتقاد انها فرصة لترسيخ مكاسب والمراهنة على تراخي الجبهة العربية والاسلامية والدولية المعارضة للعدوان.

ولأن طريق الرجوع الى السلام واضحة يصبح من البديهي ان تنصب اي جهود حقيقية في هذا الاطار. فالجهود الحقيقية لا يمكن ان تقوم على اساس الانطلاق من الامر الواقع ولا يمكن ان تستمر وكانها تنطلق من القبول بانتهاك القواعد والمواثيق. ولا مبالغة في القول ان الجهود التي لا تتطابق اهدافها مع اهداف الشرعية الدولية انما تسهم في اضاعة الفرصة بدلاً من توفير شروط اغتنامها.

ومرة جديدة تجد السلطات العراقية امامها موقفاً يقرن الحكمة بالحزم، فهل تغتنم الفرصة ام تتابع سياسة الاندفاع الى الهاوية والمجهول.

«الشرق الاوسط»



حسابات موسكو

بقلم: فرانك جافني *

في الاونة الاخيرة صرح كبار المتحدثين باسم ادارة الرئيس بوش وبعض الخبراء المتخصصين في السياسة الخارجية بان نظاماً عالمياً جديداً بدأ يتكون وان هذا النظام بدأ فعلاً يشغل الفراغ الذي خلفته نهاية الحرب الباردة.

واعربوا عن اعتقادهم بان الولايات المتحدة وعبر دور بناء مع الاتحاد السوفياتي يقوم على التخطيط لمعالجة المشاكل الدولية ستتمكن من الوصول الى عالم اكثر استقراراً وامناً. ويجد هؤلاء ادلة واضحة على وجود «النظام الدولي الجديد» في قرارات مجلس الامن التي شجبت العدوان العراقي على الكويت وفرضت على المعتدي حصاراً اقتصادياً محكماً.

لكننا نجد ان التعاون السوفياتي حول الازمة في الخليج لم يكن ممتازاً كما وصفه الرئيس بوش في الثاني والعشرين من اغسطس (آب). فالمستشارون العسكريون السوفيات لا يزالون يقومون بواجباتهم الحيوية ضمن الجيش العراقي على الرغم من قرارات الامم المتحدة الداعية الى حجب البضائع والخدمات عن العراق. وتحاول الادارة الامريكية والاستخبارات الغربية ان تقلل من شأن واهمية هذه المواقف السوفياتية. وهي مواقف تتعارض مع روحية قرارات مجلس الامن ان لم تتعارض مع نصها وهي تتعارض مع المواقف المعلنة للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وهم يبررونها قائلين انها من صنع بعض الضباط السوفيات الذين لا يتجاوبون مع السلطة المدنية.

ونحن نجد ان هذا التفسير يثير من مشاعر القلق اكثر مما يطمئن. فلو كان هذا الكلام صحيحاً فان هذا يعني ان الجيش السوفياتي يتصرف بمنأى عن - او بشكل يتعارض تماماً مع - القرار السياسي الصادر عن السلطة المدنية في الكرملين وهذا بالتالي يثير قلقاً حول صحة السياسة الامريكية الخارجية التي تغامر بامن الولايات المتحدة على ضوء العلاقات المتحسنة مع القيادة المدنية السوفياتية. ولو كان هذا التفسير غير صحيح فان هذا يعني ان جورباتشوف وبقية القادة المدنيين في الاتحاد السوفياتي مشتركون في موقف ذي وجهين اي انهم يحاولون ان يحسنوا علاقاتهم مع الغرب وما تجلبه هذه العلاقات من مداخيل سهلة للحصول على التكنولوجيا الغربية ورؤوس الاموال الغربية وفي نفس الوقت يمررون سياساتهم الخارجية على حساب مصالح الغرب. وسلوك الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة يؤكد هذه النظرية. فقد حاول السوفيات ان يرجئوا اتخاذ القرار الحاسم بالموافقة على استخدام القوة لتعزيز قرارات المقاطعة، وقد افلحوا في ارجاء القرار لعدة ايام. كما اصروا على ان يكون استخدام القوة عملاً تشرف عليه الامم المتحدة نفسها بشكل مباشر.

لكن كل الذي اوردناه هو مجرد تكهنات لذا فنحن ندعو الاتحاد السوفياتي الى ان يخرجنا من منطق التشكيك الضبابية والمعتمة الى ساحة اليقين المنيرة، وما عليه سوى ان يسحب مستشاريه العسكريين من العراق لان هذا سيؤكد فعلاً وجود نظام عالمي جديد وان هناك املاً كبيراً في سيادة الاستقرار والامن في العالم.

* كاتب في لوس انجيليس تايمز



خواطر على هامش الازمة:

دفـــاع عـن القــانـون الـدولي

بقلم: الدكتور عبدالقادر القادري*

يتعرض القانون الدولي لخروقات عديدة صادرة عن بعض الحكومات، هذه الظاهرة تقود الى طرح تساؤلات تلح على كل باحث في هذا الحقل المعرفي الكبير. هل مثل هذا السلوك مؤشر عن وجود انحراف، عرضي؟ ام انه نتيجة لما يعتريه النظام الدولي من ثغرات على مستوى الآليات وفعالية الجزاء؟

من المسلم به ان جميع الدول تقر بوجود القانون الدولي، وتتباهى بالانتماء الى المجتمع الدولي الذي يفرزه، وتسجل في تشريعاتها الوطنية مدى ارتباطها بقواعده، وتحضر بانتظام أعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي تناقش مسائل السلم والامن الدوليين، كما تبحث في قضايا التعاون ومسألة تدوين القانون الدولي وتطويره في مختلف الميادين عبر اللجنة السادسة التابعة للجمعية العامة، بل أيضا من خلال عرض نزاعاتها على أنظار محكمة العدل الدولية للفصل فيها عن طريق اصدار حكم قضائي نهائي يستند الى القاعدة القانونية، فان تعذر ذلك لجأت الى التحكيم او الى الوسائل الديبلوماسية كالمفاوضات والمساعي الحميدة والوساطة والتوفيق وهي كلها وسائل سلمية منصوص عليها في المادة ٣٣ من الميثاق الاممي. فالقانون الدولي يمثل اذن المرجعية الاساسية لجميع الدول سواء كانت تنتمي الى دول الشمال او الى دول الجنوب. فهو محصلة لتوافقات بقدر ما هو ثمرة لتناقضات قابلة للتجاوز في مرحلة معينة من تاريخ المجتمع الدولي.

كما ان القانون الدولي - منظور اليه - من استراتيجية تفكيكية يجسد في أن واحد الاداة والمحتوى فهو الاداة التي لا غنى عنها لاقامة صلات بين الدول تهم ميادين التعاون والتحالف. لذا كان لازما ان يستنبط وسائله وأدواته من المعاهدات والاعراف والمبادئ العامة، وان يعمل على تطويعها لتتكيف مع المستجدات. وهو المحتوى الذي يختزل المشاعر والمبادئ ويعمل على ضبط مصالح يحتاج رصدها الى علم الدلالات.

هذا القانون العلائقي يكمله قانون مؤسسي. الذي هو احدى افرازات العمل شبه التشريعي الذي تقوم به المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة التي يزيد عددها ضعف عدد الدول.

لقد كان شعار القانون الدولي بعد الحرب العالمية الاولى هو «السلم بواسطة القانون» بيد ان نشوب الحرب العالمية الثانية أفقده كل مصداقية وكان على هيئة الامم المتحدة ان تقنع «بشعار» السلم بواسطة تحقيق الامر الجماعي.

لن أنجاز مثل هذا الشعار الواقعي ليس بالامر الهين حيث يتطلب اتفاق اعضاء مجلس الامن ولاسيما منهم الخمس الكبار الذين يملكون حق النقض.

ولعقود خلت، تعذر تحقيق مثل هذا الاجماع وتم بالتالي تعطيل العمل بالفصل السابع من الميثاق الاممي.

ما السبب في هذا الشلل؟ ولماذا لا تستخدم الدول القانون الدولي الا اذا كان مستجيبا لطموحاتها متفقا مع أهداف سياستها؟ وتحجم عن استخدامه في أحيان أخرى؟

ما علاقة القانون الدولي بالسياسة؟ وما اثر القوة على تكوينه وتطوره؟ هل تنخرط في عالم ثابت أم في عالم متحول؟

كل هذه التساؤلات تجول في خاطر كل مشتغل بهذا القانون وهو يتابع الاحداث الدولية التي تجري في المنطقة العربية.

لقد سبق للفقيه الفرنسي جيرو ان صرح بان القانون الدولي يمثل سياسة أفلحت.. وصدق شمي دولاشاير عندما ألف كتابا حول السياسة الخارجية القانونية، هذه السياسة التي تسوغ مواقف الدول تجاه قضايا قانونية تهم مصير المعاهدات الدولية مثلا، أو نظام البحر، أو الاستثمارات وما شابه ذلك.. ومن ثم فان الدول تعمل على الملاءمة بين القاعدة القانونية الوضعية وبين الواقعة، كما تسعى الى تطويع القانون للاستجابة الى مصالحها الآنية.

هذه البراغماتية لا تضر في شيء القانون طالما ظلت بعض المبادىء الاساسية محترمة. كقاعدة المعاملة بالمثل، على أساس حسن نية، وقاعدة العقد شريعة المتعاقدين، والعمل على استنفاد جميع الطرق السلمية لحل المنازعات الدولية ونبذ استعمال القوة او التهديد باللجوء اليها في العلاقات الدولية والتقيد بشروط انهاء العمل بالالتزامات التعاقدية الا في حالة الظروف الجوهرية او الاخلال الجوهري بالاتفاقيات، وكلها مبادىء متفق عليها شرعا وفقها وقضاء.

لقد سبق للفيلسوف كانط ان أعطى ثلاثة تصنيفات للحكومات:

١) حكومات متمرسة للسلطة تستلهم مبادئ تصرفاتها من افكار مكيافيلي.

٢) حكومات تتقيد بمبادئ الاخلاق والفضيلة.

٣) حكومات تفصل بين السياسة والاخلاق.

واذا كان من المعلوم ان القانون بوصفه مجموعة قواعد وصفية ليس هو الاخلاق.. فلا مناص لنا من التسليم مع ذلك بوجود علاقة وتفاعل بين القانون الذي يهدف في المقام الاول الى استتباب الامن والنظام وبين الاخلاق باعتباره مجموعة مثل وقيم حضارية حتى تتفادى عودة كاملة الى شريعة الغاب.

حول تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

ان المتغيرات التي يشهدها النظام الدولي والناتجة عن سياسة اعادة البناء وتداعياتها على مجموعة أوربا الشرقية، وانقضاء عهد القطبية الثنائية وظهور ملامح نظام دولي جديد مبني على الوفاق مع ايلاء الاقتصاد الاولوية على الآيديولوجية في التعامل الدولي، وانبثاق قوى جديدة تمثلها كل من اليابان والمانيا الموحدة وكلها تقود العالم العربي الى اعادة التفكير في آلياته وفي علاقاته الخارجية مع هذه المجموعات التي سيتأثر بها سلبا وايجابا وكلها تجعل من الاهتمام بالجامعة العربية ليس مجرد ترف فكري او موضوعا للمناسبات بل هاجس.

ان الجامعة العربية تستقطب كل الاقطار العربية وهو ما لاتجده حاضرا في داخل التجمعات الاقليمية حيث تظل سورية ولبنان والسودان والصومال وجيبوتي خارج هذه التنظيمات لأسباب لا مجال للحديث عنها في هذه العجالة.

كما ان الاحداث المتسارعة في المنطقة العربية تفرض تقويم عمل الجامعة وعمل التنظيمات الاقليمية بغية البحث عن النواقص مع الشروع في تفاديها في اتجاه التنسيق والتكامل. لقد أمسى موضوع تحديث الجامعة العربية هاجس الباحثين الاكاديميين والسياسيين المرموقين. والجامعة باعتراف الجميع تعاني أزمة هيكلية وليست ظرفية.

وخطاب الازمة لا يراوح مكانه منذ عقود. وكذلك الامر بالنسبة لخطاب التحديث.

فلماذا الاصرار على ضرورة التعديل؟

ولماذا لا ندعو الى صياغة ميثاق عربي موحد؟

وهل وجدت مشاريع في هذا الاتجاه؟

كثيرة ومتنوعة المشاريع التي طرحت والقرارات التي تبنتها الاجتماعات العربية على مختلف الاصعدة وقد تأسست لهذا الغرض لجان متخصصة. ولم يأل رؤساء الدول العربية جهدا لاعطاء هذه المسألة الملحة ما تستحق من العناية من خلال توصياتهم. وفي تقريرنا فان هذا التعديل اصبح حتمية وذلك للاسباب الآتية:

١) الميثاق الذي وضع في مارس ١٩٤٥، اي قبل شهور من دخول ميثاق هيئة الامم المتحدة حيز التنفيذ، أصبح متجاوزا في بعض جوانبه فهو في حاجة الى قراءة جديدة في ضوء المعطيات التي تعرفها الساحة العربية، فيما لم يعد يفي بحاجات التنظيم والتشريع والتخطيط. صحيح ان ميثاق الجامعة العربية عرف بعض التعديلات، ولكنها ظلت في مجملها تقنية.

أما القضايا الجوهرية فقد أرجىء البت فيها كمسألة التصويت بالاكثرية عوض الاجماع، وترسيم مؤتمرات القمة، وترشيد العمل الجماعي ونبذ البيروقراطية.. الخ.

٢) وجوب التنسيق مع التجمعات الاقليمية رغم الظروف الحالية ومع اتحاد المغرب العربي وذلك تفاديا للتناقض والاستقطاب.

٣) رسم سياسة التعاون مع المجموعات غير العربية، كالسوق الاوربية المشتركة مثلا والمجموعة الافريقية.

٤) الربط بين الامن القومي العربي وبين الديبلوماسية وذلك عبر تقوية الاجهزة التي تنص عليها اتفاقية الدفاع المشترك العربي.

ولمواجهة المرحلة الحاسمة التي يجتازها عالمنا العربي لابد لأي تعديل محتمل من ان ينص على وجود اليات ومبادىء متفق عليها:

١) التفكير في تكوين مجلس للامن العربي يتابع عن قرب كل المستجدات في المنطقة العربية من الخليج الى المحيط، ويتوفر على الامكانات البشرية والمادية والعسكرية.

٢) تأسيس محكمة عدل عربية يعرض عليها - الزاما - قبل الذهاب الى محكمة العدل الدولية بلاهاي كل نزاع يكون بين دولتين عربيتين، اذا كان موضوعه يهم المسائل القانونية كالمسؤولية والحدود والمياه... الخ.

٣) تكريس قاعدة أولوية التضامن العربي الاسلامي على كل انتماء آخر.

٤) تدعيم نشوء قانون دولي عربي تكون مصادره من احكام الشريعة الاسلامية الغراء، ومن العرف العربي ومن المبادىء العامة للقانون الذي استقر عليها العمل الدولي مع جواز الاستئناس باحكام المحاكم ومذاهب كبار الفقهاء، وإمكانية اللجوء الى قواعد العدالة والانصاف. لقد صدق الاستاذ الكبير الدكتور محمد طلعت الغنيمي عندما استدل بوجود وعي عربي عن طريق الضمير العربي الاجتماعي، ومن رضاه. ويما لا مراء فيه ان هذا القانون يستلهم مبادئه من الاسلام الذي يشخص عن العصبية ويحث دائما على التوادد والتعاطف والفضيلة.

فمتى يحيا زمن التعديل؟

حول الحصانات الديبلوماسية.

يجمع الفقهاء على ان الحصانات والامتيازات الديبلوماسية هي من المبادئ القليلة التي تكتسي أهمية خاصة في القانون الدولي العام.

لقد جرى العرف الدولي على ان يتمتع المبعوثون الديبلوماسيون بامتيازات وحصانات معينة، بعضها خاص باشخاصهم، وبعضها خاص بتسهيل عملهم. والبعض الآخر متعلق بدور البعثات السياسية. وقد تقررت هذه الامتيازات والحصانات تحقيقا وقضاء على احتمال التعرض لاشخاصهم، وتيسيرا لهم في أداء وظائفهم على الوجه الاكمل.

واهم هذه الحصانات والامتيازات:

١) حرية شخص المبعوث من كل تعرض او اعتداء سواء كان مصدر التعرض أو الاعتداء موظفي الدولة ورعاياها ولهذا الامتياز مظهران: الاول هو واجب الدولة في منع التعرض والثاني هو واجب الدولة في معاقبة كل من يصدر عنه هذا التعرض.

والحكمة في تقرير هذا الامتياز للمبعوثين الديبلوماسيين حكمة ظاهرة، ترجع الى ان حسن أداء وظيفة التمثيل الخارجي يقتضي ان يتمتع المبعوثون الديبلوماسيون بحرية التصرف والا يكون شخصهم محلاً لأي تعرض من جانب الغير. كما لا يجوز التعرض لدار البعثة فلا يجوز لموظفي الدولة المعتمدة لديها البعثة دخولها، الا بموافقة رئيس البعثة وتلتزم الدولة المعتمدة لديها البعثة بصفة خاصة باتخاذ كافة الاجراءات القمينة بحماية البعثة حتى لا تكون محلا للتعرض او للضرر او لتعكير صفوها او الاقلال من كرامتها او إلحاق الاذى سواء كان معنويا او ماديا، كما لا تجوز ان تكون دار البعثة محلا للتفتيش او الاستيلاء او للحجز او لأي اجراء تنفيذي آخر يتنافى مع القانون الديبلوماسي الدولي.

٢) اعفاء المبعوث الديبلوماسي من الخضوع للقضاء الاقليمي.

٣) لا يجوز اتخاذ اية اجراءات ازاء المبعوث الديبلوماسي الا في حالات معينة منصوص عليها في اتفاقية فيينا من الفقرة الاولى من المادة ٣١، حيث لا يتمتع بالحصانة القضائية الدعاوى العينية المتعلقة بالاحوال العقارية، والدعاوى المتعلقة بالارث وتلك المتعلقة بأي نشاط مهني او تجاري يمارسه في الدولة المعتمدة لديها خارج وظائفه الرسمية.

هذه الحصانات الديبلوماسية تستند على نظريتي الصفة التمثيلية ومصلحة الوظيفة وضرورة تأكيد حرية الاتصال بين الدول ذات السيادة وحماية مبعوثيها في الخارج. وكلها عوامل تقوم على مبدأ التعاون والتواصل بين الامم وتكرس قاعدة المساواة بين الدول وتهدف الى استتباب السلم والامن الدولي تمشيا مع مبادئ هيئة الامم المتحدة وتطوير العلاقات الودية بين الدول.

هذه المبادىء التي تسعى الى التوفيق بين مستلزمات الوظيفة الديبلوماسية والامن العام الداخلي والتي تحاول تقنين سلوك حضاري في التعامل الدولي تتعرض لخروقات متعددة وخطيرة لا يمكن السكوت عنها. والشخص المبعوث أصبح يتعرض لانواع شتى من المعاملة اللاانسانية تبدأ بالتضييق عليه في ممارسة وظيفته الديبلوماسية وحرمانه من أبسط الوسائل المعاشية والاتصال بالخارج الى حد التشهير به والترهيب واستخدام العنف، وقد تصل الى حد الاغتيال كما حدث في مناطق من المعمورة، مرورا بالاختطاف واحتجازه كرهينة ومقايضة اخلاء سبيله بمطالب سياسية بما يشبه الابتزاز. هذه الظاهرة التي كانت تقتصر على امريكا اللاتينية أصبحت تطال مناطق أخرى من العالم.

مثل هذه التصرفات التي تمثل ظاهرة انحراف في سلوك بعض الحكومات التي لا تتورع، عن استخدام الارهاب والضغط على الديبلوماسيين كورقة للحصول على مآرب سياسية او اقليمية او الاعتراف بأوضاع قائمة ناتجة عن استخدام القوة بدون مبرر ترجع بالانسانية القهقرى. فهو فعل غير مشروع يرتب بداهة مسؤولية الدولة التي اقترفته، مع وجوب تقديم التعويض المناسب.

ولكنه اكثر من ذلك، انه فعل غير مشروع من وجهة نظر القانون الدولي العام تجاه الجماعة الدولية في مجموعها.

وفي العديد من المناسبات اعتبر مجلس الامن الدولي ان مثل هذه الاعمال المنافية للقانون الدولي لا تهم العلاقات الثنائية الا ظاهريا حيث ان الامر يتعلق بخلاف بين الدولة المرتكبة لمثل هذه التصرفات، والجماعة الدولية. كما ان محكمة العدل الدولية اعارت هذه المسألة ما تستحقه من بحث وتعليق وعبرت عن انشغالاتها أمام تفاقم ظاهرة الخروقات الواردة على المؤسسة الديبلوماسية والقنصلية. ففي قضية العاملين الديبلوماسيين والقنصليين بطهران قالت المحكمة «ان من واجبها اثارة انتباه المجموعة الدولية قاطبة الى الاخطار المحدقة بها من جراء احداث مماثلة لتلك المعروضة على أنظارها» وهي احداث، يضيف اعلى جهاز قضائي تابع لهيئة الامم المتحدة، تقوض صرح النظام الدولي.

فبالنسبة للمحكمة فان الوضع يتسم بالخطورة بالنظر الى كون الدولة الموفد اليها الممثلون الديبلوماسيون تصرفت على نحو يخرق القانون الدولي الذي يقرر ان لدار البعثة حرمة لا يجب انتهاكها.

وفي تكييفه القانوني لهذه الاحداث، عمد الفقه الدولي على اعتبارها « جريمة دولية تقدم عليها دولة» بحكم مشروع المادة ١٩ التي تعدها لجنة القانون الدولي العام. وحسب تعريف هذه المادة فان الجريمة الدولية هي «خرق دولة لالتزام دولي جوهري بالنسبة للمصالح الرئيسية للجماعة الدولية لدرجة تجعل هذا الخرق بمثابة جريمة في حق هذه الجماعة».

ان مثل هذا التكييف القانوني اذا ما تضافرت جهود مجلس الامن الدولي على بلورته قد يمثل ردعا أمام الدول التي تستخف بالمواثيق والاعراف الدولية ولا تعير اهمية للمعاهدات الدولية، حيث ان الشجب و الادانة لا يكفيان لقمع مثل هذه التصرفات اللامسؤولة.

* استاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس - الرباط

استراحة



يكتبها اليوم
سمير عطاالله

شو رأيك؟

ثمة وهم قديم لدى الناس بأن الصحافي يعرف في شؤون هذا العالم اكثر من غيره. وحين تقوم الازمات تتزايد اهمية الصحافي لدى اصدقائه الذين يريدون معرفة آخر التطورات، لكن بعض هؤلاء يذهب الى درجة يبدو معها الصحافي وكأنه هو الذي يصدر قرار الحرب والسلام.

وقد اتصل بي صديق عزيز من كاليفورنيا قبل ايام، ناسياً فارق الوقت بيننا وبينه، فايقظني بعد منتصف الليل، وبادرني كما يفعل جميع الهاتفين في مثل هذه الساعة: هل ايقظتك؟

قلت، لا! قال، بشرفك هل ايقظتك؟ قلت اهلاً! قال، يا رجل يبدو انني ايقظتك. قلت، اهلاً.

قال، كم الساعة عندك الآن؟ قلت، انها نصف بعد منتصف الليل لكن لماذا تسأل؟ قال: مش معقول. انها عندنا الثامنة مساء. اكيد انك نائم. لا شك انني ايقظتك! قلت، اهلاً!

قال، عند الساعة الثانية عشرة والنصف «شو آخر الاخبار؟».

قلت، عندك!

قال: حامية!

قلت: مش قليل، كيف عرفت!

قال: ماذا تعتقد، بتعلق؟

قلت: اتمنى الا تعلق.

قال: ولكن رايك الخاص؟

قلت: الحقيقة لا ادري.

قال: كيف يا رجل لا تدري؟ طيب ماذا تعتقد؟

قلت: اذا كانت مسالة اعتقاد فإنني اظن ان الحرب واردة والسلام حاضر.

قال: لكن ايهما مرجح اكثر من الآخر؟

قلت: لا ادري.

قال: يا رجل، اذا كنت انت لا تدري فمن الذي يدري اذاً؟

قلت: لا اعرف. لكن ربما جورج بوش.

قال: لكن رايك الشخصي؟

قلت: لا رأي شخصياً لدي...

قال: ما بيصير! بدنا رأيك!

قلت، يا عزيزي، انها اولاً الساعة الاولى فجراً! ثانياً، الخليج مليء بقوات: عسكرية من باكستان الى كندا الى اوستراليا، اي الدول التي لا تحرك عادة اكثر من طائرات هليكوبتر، ثالثاً الامور تتغير بطريقة لم يكن يحلم بها رجل، رابعاً اقسم لك ان هذه المسألة تبت الآن على مستوى بوش وثاتشر وغورباتشوف ولا علاقة لي بها اطلاقاً.

وخيل اليّ ان الحوار مع الصديق العزيز انتهى هنا. لكنني كنت على خطأ شديد، فقد عاد يقول لي: وبيروت؟ شو رأيك بيصير!

قلت: والله لا ادري! قال: لا، اقصد هل ننزل برأيك الى بيروت ام لا؟ قلت: القرار لك! قال: اقصد راح تعلق ام مش راح تعلق؟ قلت: والله لا ادري!

وعاد صديقي يقول، في الاولى فجراً، «يبدو ازعجتك»! قلت، ابداً. قال، بلى يبدو من صوتك انك انزعجت! قلت، ابداً انها بحة عابرة يصاب بها المرء في الاولى فجراً!

قال، الحقيقة انني لم اكن اريد ان اثقل عليك. ولكن عندي هنا مجموعة من الاصدقاء، وقد اتفقنا ان نسالك...

قلت، تفضل!

قال، بتعلق؟

هكذا عن الأصل

في ندوة متخصصة في إسلام أباد

دور الإعلام الإسلامي في نصرة الجهاد الأفغاني

اسلام آباد ـ «الشرق الاوسط»

بدعوة من معهد الدراسات السياسية في باكستان والمكتب الاعلامي لافغانستان الاسلامية، انعقدت في اسلام آباد ندوة متخصصة عن دور الاعلام الاسلامي في دعم مسيرة الجهاد الافغاني، وذلك يومي الرابع والخامس من اغسطس (آب) الماضي. وقد اتفق المشاركون في الندوة على اجازة ميثاق اعلامي يكون قاعدة للعاملين الاسلاميين في هذا الميدان.

في التقرير التالي الذي اعده كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية استعراض لاهم موضوعات الندوة وعرض لاهم نقاط الميثاق الذي تمت المصادقة عليه، وقد اعتمد هذا التقرير كورقة عمل اساسية للندوة.

ينقسم الاعلام الاسلامي من حيث الجهات التابع اليها الى: رسمي حكومي وشعبي غير حكومي وقد تلون الاعلام الرسمي الحكومي في الدول الاسلامية وفق ظروف وطبيعة الانظمة التي تقوم عليه وحسب التغييرات التي طرأت على هذه الانظمة وكان بعضه يساند المجاهدين الافغان واكثره ضد الجهاد الافغاني لانه جهاد باسم الاسلام لاسباب اخرى كثيرة.

اما الاعلام الشعبي «غير الحكومي» ومعظمه اعلام حركي تابع للحركة الاسلامية بفصائلها العديدة فقد ايد الجهاد الافغاني تأييدا مطلقا. وهذا الاعلام يقتصر على الصحافة (صحف ومجلات) والتقارير والنشرات والكتب والخطابة في المساجد والمؤتمرات والندوات والفيديو والكاسيت، اذ ليس له اجهزة تلفاز او اذاعة خاصة به ولن استخدام بعض البرامج المتاحة.

ا ـ الواقع الايجابي

حقق الاعلام الاسلامي في القضية الافغانية طفرة كمية ـ اكثر من الطفرة النوعية ـ عن ذي قبل. ومن اهم مظاهر هذه الطفرة:

١ـ احياء دور الجهاد في الامة والتضحية والايثار وحب الاستشهاد والتعريف العام بالجهاد في افغانستان.

٢ـ الاسهام في دعم المجاهدين وجمع التبرعات لهم وللمهاجرين.

٣ـ تشجيع الشباب وحثهم على خدمة الجهاد وتدريبهم على ذلك.

٤ـ تشجيع قيام اعمال الاغاثة الاسلامية.

٥ـ حث المحسنين على التبرع للجهاد في ميادينه المتنوعة والخدمات المساندة له.

٦ـ احياء دور ورسالة المسجد.

٧ـ تحريك علماء الامة لاصدار الفتاوى التي تحث على الجهاد ودعمه.

٨ـ توعية عامة لدى الامة الاسلامية وغيرها بالخطر الشيوعي في احدث مقاومة عالمية له.

٩ـ كسر الحاجز النفسي لدى الشعوب المقهورة بأن القوى العظمى لا تقهر.

١٠ـ ابراز للمؤامرات والتحديات التي تواجه الجهاد الاسلامي في افغانستان خصوصا، والامة عموما.

١١ـ رفع معنويات المجاهدين وحمل قضيتهم الى العالم الخارجي.

١٢ـ الترويج للقضايا الاسلامية عموما مثل كشمير واريتريا.

ب ـ الواقع السلبي:

اذا كنا سنذكر بعض المظاهر السلبية في دور الاعلام الاسلامي في القضية فهذا من باب نقد الذات والتقويم للعمل وهو ليس للاساءة الى اي شخص او هيئة او مؤسسة او تجريحها ولكنه تبصرة بالنقائض لتلافيها. ومن اهم هذه المظاهر السلبية ما يأتي:

● ضعف التنسيق الفعلي بين القائمين على امر هذه الصحف والمجلات وغياب سياسة اعلامية موحدة وما سببه ذلك من تناقضات على الساحة الافغانية والعربية والعالمية.

● عدم الانتظام في الصدور والتوزيع وخاصة بالنسبة للمجلات والنشرات والصحف التي تصدر بالعربية.

● ندرة للتخصصين في مجال الاعلام او اصحاب الخبرة، مما ادى الى النمطية في المعالجات وعدم مشاركة المحررين ذوي الثقافة الاسلامية المقارنة الذين لهم باع طويل في قضايا الفكر الاسلامي.

● ضعف جهاز الرصد في مواقع الاحداث في داخل افغانستان.

● التهويل والتهوين، بمعنى التهويل في الاخبار التي في صالح الجهاد، والتهوين في الاخبار التي ليست في صالح الجهاد. وهذا المبدأ غير مقبول اسلاميا ولا يخدم القضية عقلا ومنطقا وهو غير داعم للجهاد.

● انعكاس سلبيات الواقع على الاعلام.

● العاطفية الشديدة التي بلغت حد تخدير الامة ومخاطبة الوجدان والتأثير عليه بعيدا عن الالباب والعقول مما حدا بالتطلعات ان ترتفع عن الامكانات والقدرات، وعاش معظم الناس في احلام غير حقيقية.

● نقص اهتمام وسائل الاعلام بالقضية الافغانية وخاصة بعد الانسحاب السوفياتي واتفاقية جنيف.

● ضعف التحليلات والتقارير السياسية الدقيقة الجادة في وسائل الاعلام بسبب كراهية الموضوعية والتعمق في القضايا، فضلا عن ضعف التركيز على معطيات القضايا وشمول الدراسة والفهم للظروف والاوضاع المحيطة على الساحة المحلية والاقليمية والعالمية، والاقتصار على المقابلات والاحاديث فضلا عن تجزئة للمعالجة لميادين دون غيرها.

● الاختلاف حول الاشخاص والافراد والمسميات والفرعيات اكثر من الاختلاف على المبادىء والاصول.

● الاعتقاد في الرأي الواحد وكراهية الرأي الآخر الى حد التكفير احيانا، فضلا عن اعتبار الاعتراض جريمة واستخدام الكثير من النصوص المقدسة في غير مواضعها لموارة عورة النصوص غير المقدسة والافكار التي يطرحها العاملون في ميدان الاعلام عندما مالا تكون صحيحة وموضوعية.

● ضعف المعلومات الصحيحة وقلة البيانات الدقيقة عن العمليات العسكرية وعن اوضاع للجاهدين والمهاجرين وحقيقة نظام كابل.

● طمس الحقائق بما يفقد المصداقية وبخاصة لدى الاطراف المؤثرة والتعتيم على السلبيات.

● ظهور روح الحزبية وخاصة في الاعلام الافغاني الذي يساند المجاهدين.

● ضعف التوزيع الاخباري والاعلامي.

● اهمال تدوين وقائع الجهاد الافغاني وتوثيقها.

ثانيا: مشكلات العمل الاسلامي في القضية الافغانية (اهم التحديات):

نقتصر هنا على ذكر امثلة من اهم التحديات لكثرتها ومنها:

● وجود نموذج واحد حاليا للاعلام القوي والاتصال (هو النموذج الغربي) يتميز بحرية تامة تصل الى حد الفوضى الا في التنظيم، تسيطر عليه روح الاستغلال ويسيطر عليه القطاع الخاص وذلك بعد فشل النموذج الاعلامي الشرقي.

● التبعية وفقدان الذاتية بسبب ضعف القدرات البشرية وضعف الامكانات الفنية والابتكار والانبهار بالمنتصر والمتقدم.

● فقدان التخطيط الاعلامي بسبب عدم وضوح السياسة والاسس الاستراتيجية في مؤسسات ووسائل الاعلام وضعف التنسيق بينها وبين الاجهزة الاخرى مثل المدرسة والمسجد والمصنع والنادي والنقابة.

● فقدان التقويم الذاتي والمتابعة والانظمة التي تكفل حرية التعبير وحماية الافكار الاصلية.

● اهمال قطاعات عريضة من المجتمع (الموهوبون ـ المعاقون ـ الايتام ـ المرأة ـ الاطفال).

● ضعف مراكز المعلومات.

ثالثا: مسؤولية الاعلام الاسلامي التاريخية في القضية الافغانية:

● الحث على اصلاح واقع المجاهدين.

● عرض طبيعة المجتمع الافغاني عرضا موضوعيا باعرافه وطبائعه وتقاليده وثقافته حتى يسهل التعامل مع المجتمع الافغاني واحترام اعرافه.

● عدم الاكتفاء باداء دور تبريري بعدي والانتقال الى اداء دور ريادي ابداعي، ودور تقويمي.

● مواجهة الاختراق الثقافي والتغيير الاجتماعي الذي حدث في المجتمع بسبب الهجرة الى باكستان وايران والغرب، والتدريب في الاتحاد السوفياتي للاطفال والنساء والمهنين.

● الاسهام في تطوير اسلوب الحياة والتفكير في افغانستان لمعايشة العصر، والجمع بين الاصالة التي لديهم والمعاصرة التي يحتاجون اليها دون اخلال بالموازين الشرعية.

● معالجة قضايا التعصب القبلي الاعمى وغيره من اوجه التعصب علاجا سليما وبطريقة غير مباشرة.

● الحث على العمل والانتاج والتفوق والسعي لمحو امية الكبار والمرأة ورعاية الايتام والمعوقين وتهيئتهم للحياة في المجتمع الجديد.

● الحث على التعاون مع جميع المسلمين وبخاصة في الدول المجاورة بروح المودة والمحبة وحل المشكلات بالحسنى والحوار.

رابعا: التوصيات والمقترحات:

١ـ الالتزام بالميثاق الاعلامي ـ بعد اقراره ـ من المشاركين في الندوة.

٢ـ تشكيل لجنة اعلامية تضع سياسة واضحة واعية لاجهزة الاعلام العاملة في القضية الافغانية والتنسيق وخاصة في الحملات الاعلامية دفاعا عن الجهاد على ان تتسم هذه السياسة بالموضوعية والمرونة والصدق.

٣ـ الاهتمام بتدريب القوى البشرية العاملة في مجال الاعلام والميدان السياسي في القضية تدريبا راقيا والاهتمام بالموهوبين.

٤ـ التصدي للهجمة الشرسة على الجهاد الافغاني بالخبر والقصة والخطبة والمقال والمسرحية والكاريكاتور وجميع وسائل التعبير المناسبة المشروعة.

٥ـ انشاء بنك معلومات خاص بالقضية الافغانية، ولعل ميديا او «المعهد» معهد الدراسات السياسية، يكون بداية لذلك مع السعي للاستفادة من المعلومات التي جمعتها الامم المتحدة وغيرها من الاجهزة عن القضية.

٦ـ احترام الابعاد التي يقوم عليها النظام الاعلامي في القضية الافغانية واهمها البعد الوطني والبعد الاسلامي والبعد الدولي ومنه (الاسيوي) بشكل خاص.

٧ـ الاسهام في تصحيح الاوضاع في المجتمع والتنبيه الى الاخطاء وهي صغيرة حتى لا تكبر وتستفحل.

٨ـ اتباع الاسلوب المناسب في الدفاع عن الجهاد والمجاهدين ومواجهة مرتكزات الدعاية الغربية ضد الجهاد بمرتكزات منطقية يعمل فيها العقل ويبدع مسترشدا بتراث الاسلام العظيم.

خامسا: الميثاق الاعلامي المقترح:

يكاد يجمع الناس في الشرق او في الغرب سواء من المسلمين أو غيرهم على اهمية الاعلام وضرورته في صناعة الانسان وتشكيل جانب كبير من فكره وثقافته وتوجيهه نحو المستقبل.

ولكن لاختلاف الناس في الفهم والوعي والادراك والتوجه يحتم وضع ضوابط تحكم هذا الاختلاف، وتحول دون تفاقمه، وتضع سقفا له، منعا للتطرف والخصومة والاختلاف. وليكن اساسنا في ذلك هو مقولة الامام مالك رضي الله عنه وارضاه: كلكم يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر) يعني محمداً صلى الله عليه وسلم ويحدد الميثاق الاعلامي المقترح بعض اهم هذه الضوابط لمراعاتها في اداء الواجبات ومعالجة القضايا الجهادية خصوصا والاسلامية عموما.

ومن ثم فان معهد الدراسات السياسية يسره ان يضع بين ايدي المشاركين في هذه الندوة صيغة مقترحة للميثاق الاعلامي بقصد دراساتها ثم اعتمادها لتكون ضابطا اساسيا للعمل في مجال الاعلام بوسائله المتعددة وقضاياه الكثيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

● ايمانا باهمية الاعلام الاسلامي ودوره ووظيفته في الحاضر والمستقبل في تربية النشء على القيم والمبادىء الصحيحة.

● وانطلاقا من كثرة قضايانا الاسلامية على الساحة العالمية، التي تزداد عاما بعد عام.

● وادراكا لتخلف الامة في كثير من نواحيها مع نفاسة الرسالة التي تحملها هذه الامة.

● وادراكا منا بالانفصام القائم وضعف التنسيق بين اجهزة الاعلام القائمة في العالم الاسلامي اليوم.

● وادراكا للمخاطر المتزايدة والمواجهة المتوقعة بين الاسلام والغرب وبخاصة بعد توحد اوروبا سنة ١٩٩٢.

● فقد وافق المشاركون في الندوة، وهم يمثلون مختلف اجهزة الاعلام الاسلامية التي تخدم القضايا التي تهم الامة وتشغلها، على هذا الميثاق بعد تعديله وتنقيحه وعرضه بالصيغة المرافقة.

سمات وواجبات رجل الاعلام الاسلامي

● السعي للفهم الشامل المتكامل لجوانب الموضوعات والقضايا المطروحة للكتابة او التعبير عنها بصورة من صور التعبير والتطور المستمر والنماء الحقيقي للتحدي عن قدرة وعن علم وثقة بعيدا عن الاجتزاء او الانحراف.

● استخدام الادوات المتاحة بارقى درجة ممكنة.

● ابراز عناصر الهدم في المجتمع والتحذير منها بموضوعية كاملة بعيدا عن التهويل والتهوين.

● اذاعة الحقيقة في ابانها مع الانصاف في القول والتمييز بين الاحسان والاساءة بهدوء واتزان.

● مشاركة المجتمع همومه والغوص في اعماق مشكلاته والتفكير المنطقي الواقعي لحلها.

● السعي لتحقيق الشكل الجذاب للمحتوى الواضح الدقيق العميق فالجانب المالي له اهميته وفائدته.

● الاهتمام بالتحديات التي تواجه الامة عموما ومحاولة فهم طبيعة الصراع وخط تشابك التحديات التي تواجه الامة.

● السعي لهداية البشرية بتسخير الوقت في خدمة الدعوة بطرق مباشرة وغير مباشرة.

● الصدق في سرد الحوادث ونشر الاخبار دون انتقاص او تضخيم.

● تجنب الاشاعات المغرضة والدعايات الكاذبة.

● تجنب النيل من الخصوم والاعداء والمعارضة بما ليس فيهم وتجنب تجريحهم على اساس التنافس.

● مراعاة سلامة الاسلوب وحسن الصياغة والتعبير والرصانة في القول مع الامانة والدقة في النقل.

● احكام الدليل والانصاف في التقدير حتى مع الاعداء.

● الحرص على ارضاء الحق وعليه ان يتعود ان يخاف الله في الناس ولا يخاف الناس في الله.

● السعي للتزود من المعرفة والعلم وكل جديد في ميدان التخصص والبحث عن الحقوق مهما كلفه الامر من مشقة.

● محاكمة الضمير من حين لآخر لابتلائه واختباره، والسعي لكي تكون النفس الاعلامية دائما لوامة حتى يتحرر رجل الاعلام دائما من محاولات الاحتواء بالاغراء والتهديد احدهما او كليهما.

● توطين الصلة بالمؤسسات المعنية في المجتمع وفي مقدمتها الاسرة والمدرسة والمسجد والنقابة والنادي.

● مراعاة الضوابط الشرعية لتجنب الاثم والمخالفة.

● تحري النقد البناء وتجنب النقد الهدام.

● السعي لاستشراف المستقبل الاعلامي للامة من علم ودراية.

● امانة النقل.

● وعلى رجل الاعلام الاسلامي ان يحذر التقوقع او الوقوع في اعمال تنافي الحرية التي ينادي بها الاسلام وليحذر حب الظهور والتطلع للزعامة او الحظوة لدى السلطان او المنصب او الجاه او المال وليحقر الكلمة النابية والدعاية المسفة والعرض السخيف والتزلف لذوي السلطان والنفوذ والكبراء والاعيان والسطو على اعمال الغير.

مهمة رجل الاعلام الاسلامي

● دعم حقوق الانسان والسعي الى تكريمه دائما وانزاله المنزلة اللائقة التي ارادها الله تعالى له.

● صياغة الرأي العام وفق النهج الاسلامي والمنهج الرباني.

● الارتقاء بالقيم الروحية والثقافية والاخلاقية في كل عمل اعلامي هادف.

● تبصير الامة بالمخاطر المحيطة بها وعرضها عرضا موضوعيا.

حقق المجاهدون الافغان مكاسب كثيرة لكن تحقيق النصر النهائي يتطلب مزيدا من التضحية ومزيدا من الدعم من قبل العالم الاسلامي

وما ينطق عن الهوى

عن أنس، رضيَ اللهُ عنهُ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «قالَ اللهُ تعالى: يا ابنَ آدمَ، إنّكَ ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لكَ على ما كانَ منكَ ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ، لو بلغتْ ذنوبكَ عنانَ السماء، ثمّ استغفرتني غفرتُ لكَ ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ، إنّكَ لو أتيتني بقرابِ الأرضِ خطايا، ثمّ لقيتني لا تشركُ بي شيئاً، لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٢٠	٣,٤٥	٦,٣٥	٨,٠٥
المدينة المنورة	٤,٤٢	٦,٠٤	١٢,٢٠	٣,٤٩	٦,٣٧	٨,٠٧
القدس الشريف	٣,٥٣	٥,١٦	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٠٢	٧,٢٠
الرياض	٤,١٣	٥,٣٥	١١,٥٢	٣,٢٠	٦,٠٩	٧,٣٩
القاهرة	٥,٠٣	٦,٣٣	١٢,٥٤	٤,٢٧	٧,١٥	٨,٣٤
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٤٩	٣,٠٧	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٥,٣١	٦,٠٠	١٢,٣١	٤,٠٢	٦,٥٤	٨,٢١
تونس	٤,٣٣	٥,٥٢	١٢,٢٥	٣,٥٥	٦,٤٥	٨,١٣
الكويت	٤,٠٥	٥,٢٧	١١,٤٧	٣,٢٠	٦,٠٧	٧,٣٦
ابوظبي	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٢٨	٣,٥٧	٦,٤١	٨,١١
المنامة	٤,٠٠	٥,١٨	١١,٣٧	٣,٠٧	٥,٥٥	٧,١١
الدوحة	٣,٤٦	٥,١٦	١١,٤٣	٣,١٣	٦,٠٠	٧,٣٠
مسقط	٤,٢٩	٥,٤٩	١٢,٠٨	٣,٤٩	٦,٣٦	٧,٥١
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٣٣	٧,٢٣
عمان	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,٣٥	٤,١٠	٦,٥٦	٨,٢١
بغداد	٤,٠٥	٥,٣٥	١٢,٠٨	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٤٨
اسطنبول	٥,٥٧	٧,٣٢	٢,٠٥	٥,٤٤	٨,٣٥	١٠,٠٤
نيقوسيا	٣,٥٣	٥,٢٠	١١,٤٧	٣,٢٤	٦,١٢	٧,٣٣
اثينا	٥,٢٦	٦,٥٦	١,٢٦	٥,٠٤	٧,٥٣	٩,١٨
لندن	٤,١٦	٦,١٩	١,٠٠	٤,٤٠	٧,٣٩	٩,٣٦
باريس	٥,٢٩	٧,١٠	١,٥١	٥,٣١	٨,٣٠	١٠,٠٦
روما	٥,٠١	٦,٣٨	١,١١	٤,٥٠	٧,٤٢	٩,١٣
بروكسل	٥,١٩	٧,٠٠	١,٤٣	٥,٢٣	٨,٢٥	٩,٥٩
مدريد	٦,١٠	٧,٤٤	٢,١٥	٥,٥٤	٨,٤٥	١٠,١٤
جنيف	٥,١٦	٦,٥٨	١,٣٦	٥,١٦	٨,١٢	٩,٤٨
فيينا	٤,٣٤	٥,٣٢	١,٠٢	٥,٠٥	٨,٢٩	١٠,١٩
برلين	٤,٤١	٦,٢١	١,٠٧	٤,٤٧	٧,٥١	٩,٢٥
فرانكفورت	٥,٠٢	٦,٤٢	١,٢٦	٥,٠٦	٨,٠٧	٩,٤١
ميونخ	٤,٥٢	٦,٣٤	١,١٤	٤,٥٤	٧,٥٢	٩,٢٨
ستوكهولم	٤,١٤	٥,٥٠	١٢,٤٨	٤,٢٧	٧,٤٥	٩,١٥
كوبنهاجن	٤,٤١	٦,١٩	١,١٠	٤,٥٠	٨,٠٠	٩,٣٣
لوس انجليس	٥,٠٢	٦,٢٨	١٢,٥٤	٤,٣٠	٧,١٨	٨,٣٨
امستردام	٥,١٥	٦,٥٥	١,٤١	٥,٢١	٨,٢٥	١٠,٥٩
زيوريخ	٥,٠٥	٦,٤٧	١,٣٦	٥,٠٧	٨,٠٤	٩,٣٩
نيويورك	٤,٥٠	٦,٢٥	١٢,٥٧	٤,٣٥	٧,٢٧	٨,٥٦
واشنطن	٥,٠٧	٦,٣٩	١,٠٩	٤,٤٧	٧,٣٧	٩,٠٣
شيكاجو	٤,٤١	٦,١٨	١٢,٥١	٤,٣٠	٧,٢٢	٨,٥٣
هيوستن	٥,٣٨	٦,٥٩	[illegible]	٤,٥٥	٧,٤٣	٨,٥٨
مونتريال	٣,٤٧	٥,٣٠	١٢,٠٦	٣,٤٦	٦,٤١	٨,١٨

دعاء اليوم

سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَمَرْتَنَا بِالدُّعَاءِ وَوَعَدْتَنَا بِالاسْتِجَابَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَارَبَّنَا كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ.



غلاف «مواقف»

«مواقف» تخوض غمار التحليل النفسي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد (٦١/٦٢) من مجلة «مواقف» متضمنا محورين اساسيين، الاول حول «التحليل النفسي والثقافة العربية والاسلامية» ويشتمل على الابحاث الآتية: «شجرة الاسلام، التحليل النفسي، الهوية» لفتحي بن سلامة، «الوزراء السبعة» لجان فرانسوا كليمان، «حدود نظرية» لعبد الكريم الخطيبي، «اشكال اللقاء بين الاسلام والتحليل النفسي» لجيلبير غرانغيوم، «الاسلام وصحوة الطفولة (حوار مع مالك شبل)، «اسماعيل: ما معنى الكلام» لآن وولتوك، «اسماعيل او انسحاب الحرف» لعقبة نطاحي، «خواطر حول التحليل النفسي في المجتمع العربي» لعدنان حب الله.

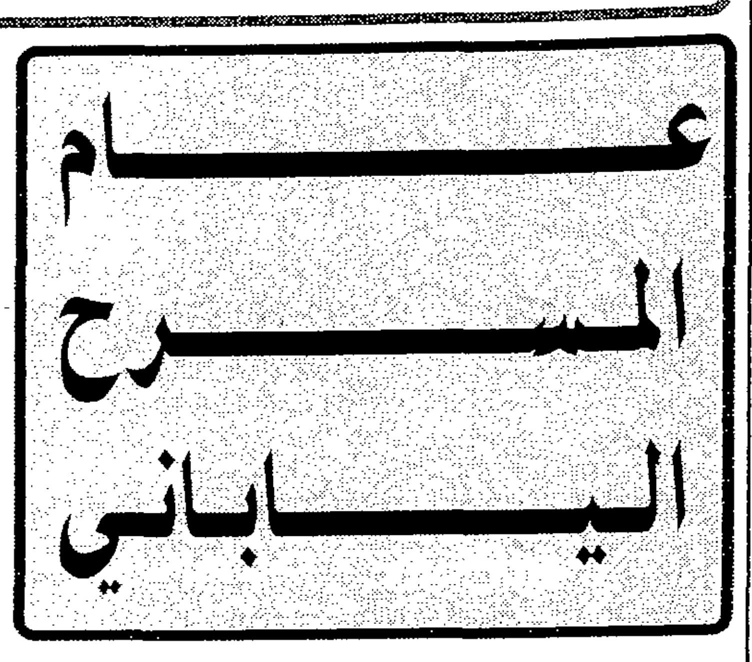
اما المحور الثاني، فهو مخصص للفنان اللبناني صليبا الدويهي، ويحتوي ـ بالاضافة الى حوار مع الفنان اجراه ادونيس والمعطي قبال ـ على بحث لاسعد عرابي بعنوان «الدويهي والتحول من المنظر العيني الى المشاهدة القلبية» كما يحتوي على شهادة قدمها عيسى مخلوف بعنوان «فضاء دائم التحول» و«تنويعات على اللون والشكل» لادونيس.

يتضمن العدد ايضا رسوما لوليد مصطفى، وقصائد لفاطمة محمود وابراهيم الحسين وهاشم بركي الجحلي، ونص محاضرة سبق ان القاها كنعان مكية في «قاعة الكوفة» في لندن حول «جواد سليم ومسألة الهوية الفنية».

وهناك ايضا حوار مع مومن السميحي حول «السينما او الموت» اجراه محمد بنيس، وأخيرا مقالة للهادي شقرون تحت عنوان «لماذا فشل العرب في تحقيق التنوير؟»

مهرجان ادنبرة العالمي الرابع والاربعون

عام المسرح الياباني



الموسيقار الياباني ستومو ياماشتاي يعزف على آلاته

ادنبرة: «الشرق الاوسط»
من جودي كمبرباتش

يتيح مهرجان ادنبرة في كل عام، فرصة جيدة لمشاهدة انواع مختلفة من الاعمال الدرامية والمسرحية، تعود الى تقاليد عديدة ومتنوعة. وبينما هناك اعمال مسرحية تقليدية تعرض لشكبير، ولكتاب دراما آخرين معروفين، الا ان ما يثير انتباه المشاهدين هو الاعمال غير التقليدية بل الحديثة.

في هذا العام، الانتباه موجه كله نحو اليابان مع اوسع حضور للدراما اليابانية الحديثة شاهدته بريطانيا حتى الآن، بالاضافة الى عروض للموسيقى اليابانية الحديثة.

تظل اليابان اشبه باللغز، فبينما هي من الناحية التكنولوجية لاحدى اكثر المجتمعات تقدما على وجه الارض، الا انها تحتفظ باحساس قوي تجاه العادات والتقاليد الخاصة بها. وهذا اكثر وضوحاً في مجال الفنون. واليوم فان المسرح والموسيقى المعاصرين في اليابان هما مزيج من الكلاسيكية والحداثة، حيث ان الكتاب والمنتجين يتجهون نحو القديم والجديد للاستلهام، ولتقديم عمل متميز يكون يابانياً صرفاً.

حلم شمسي

يمكن رؤية هذا الاتجاه بأحسن صورة في موسيقى ستومو ياماشتا، وهو مؤلف موسيقي وعازف، حيث قدمت بعض قطعه الحديثة في مهرجان هذا العام. انه يستعمل في عمله الموسيقي «حلم شمسي» اكثر من عشرين آلة مختلفة تتراوح من آلة «كوتو» الكلاسيكية (آلة وترية خشبية تعزف مثل الجيتار)، الى الفلوت والطبول، ويوظف في موسيقاه ايضاً احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا، مثل السينثيزار (آلة لجمع وتأليف الالحان) والسانوكيت، وهي آلات خشبية وحجرية، مسيطر عليها الكترونيا.

وبينما كان الحجر مستعملاً في الآلات الموسيقية البدائية، فان الاستعمال الاخير للحجر هنا هو مزج حقيقي بين القديم والحديث.

لقد تدرب العازف ياماشتاي في المدارس الموسيقية الغربية واليابانية، وعمل مع مؤلفين غربيين حديثين. في «حلم شمسي» التي تستمر ٩٠ دقيقة، يقفز ياماشتاي من آلة الى اخرى بمساعدة قليلة من عازفي آلة الفلوت. وقد برزت الطبيعة اليابانية اكثر في المعزوفة نتيجة استعمال راقصين تقليديين.

الدراما اليابانية

ان لليابان تقليداً عريقاً في فن الدراما. ولعل افضل مثالين عن هذه الدراما العريقة هي مسرحية «نوه» ورقصة «كابوكي». ومخرجو اليوم يرجعون الى المواضيع القديمة لاستلهام افكار جديدة لاعمالهم.

ولعل افضل تفسير لهذا الاتجاه هو «ستوبا كاماتشي» التي قدمتها فرقة «نيناجوا». والمسرحية من تأليف الكاتب الياباني الكبير مشيما الذي انتحر قبل عشرين عاماً. انها صورة حديثة لمسرحية «نوه» قديمة. لقد آمن مشيما ان مسرح «نوه» الذي يسمح بالجمع بين الوقت والفضاء يمكن تطبيقه في المسرح الحديث.

ففي هذه المسرحية يمكن وصف رحلة ما بواسطة عدة خطوات مثلاً. وانقضاء عام كامل يمكن التعبير عنه بحركة يد. وبينما تستعمل هذه الاشارات عادة في المسرح الغربي الحديث، الا ان لها جذوراً تقليدية هنا، وبشكل عام فان المسرحية لم تكن تفتقر الى المرونة كما يحدث في المسرحيات الغربية من هذا النوع.

ان ستوبا كاماتشي تقدم قصة امرأة كانت فاتنة ومشهورة، بينما هي الآن كبيرة في السن وقد فقدت جمالها، وقصة قسوتها تجاه شاب احبها في شبابها. والآن هي في وحدتها وشيخوختها، فانها تشعر بالندم. ان مشيما تجعل الاحداث تجري ومن حديقة عامة، حيث تذهب المرأة العجوز الى هناك بحثا عن اعقاب السجاير، ومن حواليها ترى العشاق الشباب وهم يتغازلون. وهناك تلتقي بشاعر شاب وتسرد حكايتها عليه. ويعودان بالزمن الى الوراء حيث يجدان نفسيهما في صالة رقص في القصر الامبراطوري. وهناك يشاهدها الشاعر بعيون جديدة، ولكن حين يخبرها بأنها جميلة، فانه يموت حالاً. المسرحية تنتهي في الحديقة العامة ايضاً، وقد غادرها العشاق. ويأتي عامل الحديقة فيأخذ جثة الشاعر. اما المرأة العجوز فتعود الى عد سجايرها التي جمعتها من الارض.

رقصة «نوه»

المسرحية تفتتح برقصة «نوه» تقليدية مأخوذة من المسرحية الاصلية. ويعتبر يوكيو يوشيمورا احد اكبر رموز فن الـ«نوه» من الاحياء في وقتنا الحاضر.

ان المرأة العجوز التي رقصت، وهي الآن تعاني من الامراض، تحاول ان تعيد اداء الرقصة التي كانت مشهورة بها في شبابها. لقد خضعت يوشيمورا الى تدريب مكثف وقاس، وهو شيء مطلوب في الرقص والموسيقى الكلاسيكيين، منذ ان كان عمرها في الخامسة عشرة او ربما اكبر من ذلك. والتلاميذ الذين يرغبون في تعلم هذه الرقصة يذهبون للعيش في بيت معلمهم، وهناك يعملون خدماً في بيت المعلم للسنوات الخمس الاولى يتعلمون خلالها اهمية الصنعة. وبعد تلك السنوات فقط يبدأ المعلم تلقينهم الحركات المختلفة التي تشكل فن الرقص. وعلى التلاميذ ان يتدربوا دون توقف، حتى يرضى المعلم من ادائهم. وحين يتعلم التلميذ جميع انواع الحركات، آنذاك فقط يستطيع ايجاد طابعه الخاص في هذا الفن.

ان هذه المقاربة المتشددة يمكن ملاحظتها في تجارب فرقة «ميديكاي نوداء» حيث قدمت عروضها في مهرجان هذا العام.

فقبل كل عرض، يخوض الممثلون والممثلات فترة ساعتين من التمارين في «اليوجا» والحركات الاخرى. والمسرحية التي قدموها هي مزيج من عالم الحلم والواقع، حيث احتوى العرض على العاب التشخيص وحركات البانتومايم وفنون العرض العسكري والكابوكي.

مسرح الكابوكي

ان «هانشين» هي مسرحية داخل مسرحية. وهي تسرد قصة مخرج مع ممثليه وهم ينجزون عملاً مسرحياً ويقدمونه. وتدور القصة حول شقيقتين. ماريا وشورا، حيث كلتاهما، وطيلة عرض المسرحية، حشرتا في كيس كبير. والجانب الحلمي في هذه المسرحية مستلهم بشكل واسع من الاساطير اليابانية. وتأتي نقطة الذروة في المسرحية حين يتطلب الامر من المخرج ان يقرر اياً من الشقيقتين يجب ان تموت، وردود افعال الشقيقة الاخرى التي تبقى حية.

اما فرقة تشي جينكاي فهي تجلب «الدكتور يابوهارا العظيم» الى المهرجان، وهي ايضا تحتوي على عناصر من مسرح الدمى والكابوكي التقليديين.

النفوذ الياباني

ولكن في الماضي استعملت هذه التقاليد في اطار ديني، بينما في هذه المسرحية فان السؤال كان مركزاً على الجانب الاخلاقي. المسرحية من تأليف هيشامي انيويي، وهو من اكبر كتاب المسرح الياباني، ويقدم في عمله هذا قصة اعمى خارق الذكاء والطموح. بداية المسرحية تثير الهياج. فالمخرج، كويتشي كيمورا، انجز اعمالاً على النمط الغربي بالاضافة الى النمط الياباني. وان فرقته «تشي جينكاي» قد توسعت بشكل سريع منذ ان بدأت عام ١٩٨١، وهي الآن في طليعة الفرق المسرحية اليابانية، وتعرض اعمالها داخل اليابان وخارجها.

ان التكنولوجيا الحديثة تعني ان هناك ترجمة آنية متوفرة للمشاهدين، الذين لهم القدرة على المتابعة الكاملة. لكن يبقى هنالك امر واحد هو في ما اذا كان النفوذ الياباني سيترك اثره على العروض غير اليابانية.

زاجل الاربعاء

ابحاث ندوة الادب في الخليج

دراسات عن القصة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عن اتحاد الكتاب والادباء في دولة الامارات العربية المتحدة صدر حديثا الجزء الاول من ابحاث ندوة الادب في الخليج التي نظمها الاتحاد في مدينة الشارقة في دولة الامارات بالتعاون مع الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب في عام ١٩٨٨ وأقيمت فعالياتها في المجمع الثقافي.

الجزء الاول والمخصص للقصة في الخليج العربي واحد من اربعة اجزاء تصدر تباعاً، اما الجزء الثاني فيتحدث عن المسرح، والثالث عن الشعر، والرابع يحتوي الدراسات الاخرى التي قدمت في الندوة.

تضمن الجزء الصادر الدراسات التالية:

- وهم الواقعية، مأزق الكتابة في الخليج لسعيد مصلح السريحي.
- عن الكتاب الادبي في الخليج للدكتور جواد الطاهر.
- ملامح التغير الاجتماعي في القصة القصيرة في الامارات العربية للدكتور محمد عبد الله المطوع.
- محمد المر والقصة القصيرة للدكتور وليد محمود خالص.

سعيد مصلح السريحي

الذكرى المئوية الخامسة لولادة تيزيانو

فينيسيا: «الشرق الاوسط»

بعد المعرض الاستعادي الكبير الذي اقامته مدينة فينيسيا في ايطاليا العام الماضي للفنان الايطالي النهضوي المعروف تيزيانو، ها هي المدينة ذاتها اليوم تحتفل بالذكرى المئوية الخامسة لولادة هذا الفنان الذي ولد عام ١٤٩٠ وتوفي عام ١٥٧٦. ويقام بهذه المناسبة في صالة «باليه دوكال» ولغاية الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل معرض يتضمن ثمانين لوحة من اعمال الفنان، ولقد اختيرت من مجموعات متحفية عالمية عديدة. وسينتقل المعرض الى الجاليري الوطني في واشنطن حيث سيستمر من ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) الى ٢٧ يناير (كانون الثاني).

والاحتفال بالفنان تيزيانو لن يتوقف عند هذا المعرض فحسب، بل ان محاضرات وندوات عدة ستقوم بالمناسبة في غير مدينة ايطالية.

عدد جديد من «الآداب»

حول الدوريات الثقافية العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتضمن العدد الجديد من مجلة «الآداب» الصادر مؤخرا في بيروت والذي يغطي يوليو (تموز)، واغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) مجموعة من الابحاث والشهادات التي قدمت في «ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» والتي اقامها المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون في الكويت بين ٧ و٩ مايو (ايار) الماضي، ومن هذه الشهادات، «شهادة... في مجلة «الآداب» لسهيل ادريس، «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» لرجاء النقاش، «المجلة الثقافية العربية: سلطة الواقع... ام شهوة الحلم؟» لعلي جعفر العلاق، «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل لعلي شلش، «حالة المغرب العربي» لمحمد برادة وعبد القادر الشاوي.

ويتضمن العدد ايضا بحثا لمحمد دكروب بمناسبة مئوية طه حسين وعنوانه «طه حسين ـ رجل وفكر وعصر» كتاب شمولي، متميز، ومثير للجدل».

وهناك مقالة لعبد الرحمن مجيد الربيعي بعنوان «تقرير برودي والطريق الى خورخي لويس بورخس، و«التناص: المفهوم والآفاق» لباقر جاسم محمد، وأخيرا «التفسير الاخلاقي للفن عن افلاطون» لرمضان الصباغ.

الدكتور شاكر الفحام نائب رئيس مجمع اللغة العربية:

النخبة العربية المثقفة تأثرت بوضع سياسي «ثقيل»

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

الدكتور شاكر الفحام المدير العام لهيئة الموسوعة العربية، وهو مثقف وجامعي سوري ووزير سابق للتعليم العالي بسورية.

التقيناه في الرباط خلال زيارة علمية وتحدث عن وضع المؤسسات العلمية والثقافية ازاء القضايا العربية الراهنة، وحلل طبيعة الظروف التي يمر بها المثقفون العرب وحدد الشروط اللازم تحقيقها في هذا الصدد.

وباعتباره عضوا في لجنة الحوار العربي ـ الاوروبي التابعة للجامعة العربية، سألته «الشرق الاوسط» عن رأيه في ضرورة هذا الحوار، ولاسيما في ضوء التحولات الجارية في اوروبا الشرقية بما حملته من انعكاسات على الوضع الاوروبي العام. وحول هذا الموضوع قال الفحام «ان المتتبع لاوضاع البلاد العربية واحوالها، يجد ان هنالك صلات ثقافية ربطت بين اوروبا والعرب باشكال مختلفة، منها ما هو قبل الاستعمار ومنها ما هو بعده اي في مرحلة استقلال البلاد العربية، وقد كانت هذه الصلات تتطور شيئا ما ثم تقف، ومن ابرزها الحوار العربي الاوروبي الذي استمر مدة لا بأس بها، وجرت عدة محاولات، لكن الحوار لم يسفر عن نتيجة ذات جدوى.

الحوار العربي ـ الاوروبي

ويرى الفحام «ان اوروبا الآن، منشغلة بمسألة وحدتها في ابعادها الثقافية والاقتصادية والسياسية. ولذلك فان الحوار بينها وبين العرب في وضعهم الحالي، وهم يعانون التجزئة والتشتت، لا يمكن ان يؤدي الى شيء مفيد نافع».

واسس على ذلك قوله «ان المشكلة الآن هي عربية اولا، فالعرب لا يستطيعون ان يؤثروا تأثيرا كبيرا في اوروبا». لكنه اضاف «ان مثل هذه الصلات مع اوروبا تكتسي اهمية كبيرة، لان هذا الجزء من العالم له اهميته، ويعد تعاون العرب معه امراً ستكون له انعكاسات مهمة في المستويات الثقافية والسياسية والاقتصادية، وهو ما لا يستطيع العرب في وضعهم الحالي ان يحققوا منه الشيء الكثير ولذلك فلا بد ان يهيئوا انفسهم بنوع من التعاون والتآزر والتلاقي ووضع الخطط الكفيلة بان يحاوروا اوروبا وهم موحدو الهدف».

واعتبر الفحام ان هنالك مشكلات تعوق تقدم العرب في هذا الاتجاه، وعلى رأسها دور اسرائيل «التي تحاول دائما ان تفسد على العرب خططهم وتضعهم في موضع الضعف والتخلف والتجزئة». ولذلك فانه «يتعين على الموجهين العرب في كل المستويات ولاسيما الطبقة المثقفة التي ينبغي ان تقوم بدور كبير في هذا المضمار، وذلك بالتوجيه والتوعية لخلق مناخ ملائم للوحدة في البلاد العربية، ثم توحيد الهدف من الحوار الذي سيقيمه العرب مع اوروبا».

دور المثقفين العرب

وعن تقييمه لدور المثقفين في اطار المؤسسات الثقافية والعلمية العربية، ومنها مجمع اللغة العربية ولاسيما التي تدعمها الدول ازاء مسار الوحدة في البلاد العربية يرى الفحام «ان للمثقفين دورا مهما في تقريب وجهات النظر وتوعية الاجيال وخلق مناخ الوحدة. وقد كان هذا الدور واضح المعالم في الماضي، وخصوصا في مرحلة الاستعمار، عندما كان للنخبة المثقفة دور قيادي في الحركة الوطنية».

لكنه يعتبر ان النخبة المثقفة تأثرت في الوقت الراهن بالوضع السياسي، الذي وصفه بانه «ثقيل» ويشل من حركة الطبقة المثقفة، التي اعتبر طبيعتها قائمة على التوحيد والمسؤولية التاريخية ازاء الوحدة. لكن الظروف القاسية التي يعيشها المثقف العربي الآن لم تفسح له المجال».

وقارن بين وضع الوحدة الثقافية في البلاد العربية حاليا، ووضعها في المرحلة السابقة (قبل حرب ١٩٦٧ مثلا)، ليعتبر ان «وحدة المثقفين كانت اقوى وأشد» وعزا ذلك الى وجود «ثقل سياسي يشل بعض فعاليات هؤلاء المثقفين».

لكنه اشار ان وجود اسباب لعدم نهوض الطبقة المثقفة بدورها لا ينفي دورها في مزيد تكثيف جهودها ومسؤوليتها ازاء الاوضاع العربية، وذلك من خلال تعميق الحوار فيما بينها وتكثيف الاتصال والتلاقي وتقريب وجهات النظر في مختلف المجالات».

وفي تحليله لطبيعة العوائق التي تحول دون قيام المثقفين بدورهم قال الفحام «ان طبقة المثقفين تعيش بحكم الملابسات السياسية وضعا صعبا جدا، واعتبر ان هذه الملابسات تجثم بثقلها على وضع البلاد العربية. وتطبع وضع الطبقة المثقفة بسماتها، فينتج عن ذلك احساس من قبل المثقف بانه خاضع للملابسات الشديدة التي تفرضها الانظمة السياسية، وبالتالي يفقد الاحساس بالقدرة على التحرك» وهي ظروف، كما قال: «مفروضة الآن، لكن يمكن تخفيفها وتحسين الاوضاع عبر كفاح المثقفين». وحول المفارقة بين الخطاب الثقافي المثالي والمتعالي عن الواقع والخطاب المتواطىء او «المتماهي» مع السياسة، باعتبارها مآلا من المآلات العربية الراهنة، اعتبر الفحام «ان الوجه الثاني من الخطاب الثقافي يستقطب قطاعاً واسعا من المثقفين» لكنه يرى ان هناك فئة مهمة من المثقفين بامكانها ان تكون اقرب لطموحات ومشاعر وضمير الشعوب العربية المتعطشة الى بناء وضع عربي قوي، داخليا وفي علاقاته مع اوروبا والعالم بصورة عامة».

وأشار الى ان التقاء المثقفين على هذا الدور يعد اساسا لتقدم اوضاع البلاد العربية.

اولويات المثقفين

وفي ما يتعلق بالاولويات المطروحة على المثقفين العرب يرى الفحام انه «ينبغي التركيز اولا على تكثيف الاتصال بين المثقفين العرب، لان البعد يؤدي الى التباعد في وجهات النظر، بينما يعمق الحوار الشعور بالقوة والتوحد. وهو ما يساهم في دعم دورها في التغيير وتوجيه الشعب نحو الوحدة».

واشار الى ان مسألة هجرة الادمغة العربية مرتبطة بالاوضاع العامة في البلاد العربية وقال: «انها اوضاع تدفع كثيرا من المثقفين للهجرة الى الخارج».

واضاف: «ان توفير مناخ ملائم في البلاد العربية، وهو ما لا يتم الا ضمن الوحدة. كفيل بان يربط المثقفين العرب ببلادهم» واشترط لذلك ـ على الاقل ـ وجود مؤسسات علمية عربية ترعى العلم والعلماء لان الباحث والمثقف العربي، يبحث عن شروط ومناخ لانتاج المعرفة والعلوم بالاضافة الى مجالات العمل والجوانب الاجتماعية.

ودعا المؤسسات العلمية العربية الى تكثيف تعاونها لتوفير شروط العمالة للمثقفين العرب، كي يتجنبوا الهجرة.

ويرى الفحام «ان مشكلة هجرة الادمغة العربية مرتبطة بوضع المؤسسات الثقافية والاقتصادية عموما وبالتالي فهي مشكلة ذات ابعاد سياسية واقتصادية وثقافية».

وابرز: «ان توفير مناخ علمي مرتبط بمسألتين اولاهما: توفير بيئة حرية يمكن للمثقف ان يبدع في اطارها. وثانيتهما: ايجاد فرص اقتصادية للعمل لتجاوز الظروف الاجتماعية التي يمر بها المثقف وبالتالي تدفعه الى الهجرة.

المناخ الديمقراطي

وفي ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال الفحام ان الديمقراطية اضحت مطلبا جماهيريا باعتبارها الوسيلة للتحرر والازدهار ولكنه اشار الى احاطة الديمقراطية بالعناية والرعاية حتى لا تحيد عن طريقها.

وقال الفحام «ان وضعنا في البلاد العربية يدعو الى التحفظ شيئا ما في مفهوم الديمقراطية، وذلك مراعاة لظروف كل بلد وطبيعة تكوينه» ولكن يبقى موضوع توفير المناخ الديمقراطي أمراً اساسياً، كما قال «وهو شيء طبيعي في حياة الشعوب، ولا ينبغي القياس على الاستثناء». ويرى الفحام ان الجو الديمقراطي الذي سيتاح في البلاد العربية سيكون له دور فعال في تطوير الحياة الاجتماعية والازدهار. واشار الى تجربة بلدان اوروبا الشرقية كشاهد على ما للحرية من اثر في حفز حيوية الامة وتطور حياتها وتنشيط منظماتها وهيئاتها الثقافية والاقتصادية والسياسية.

اضطرابات جديدة في جنوب افريقيا ودي كليرك يزور سويتو

جوهانسبرج - وكالات الانباء: قام فريدريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا بزيارة مفاجئة الى معزل سويتو الاسود امس بعد ليلة شهدت تجدد اعمال العنف في معازل السود الاخرى الواقعة حول جوهانسبرج.

تقارير الشرطة ذكرت ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا ليلة اول من أمس بعدما قام عمال مهاجرون من قبيلة الزولو يناصرون حركة «اينكاثا» القبيلة اليمينية باحراق بيوت والاعتداء على ساكنيها.

وعلى الفور تحركت قوات الشرطة الى معزلي فوسلوراس وكماتليهونج المجاورين لاحتواء مضاعفات الاضطرابات.

الا ان الاعتداءات الاخطر وقعت في معزل سيبوكينج (على بعد ٧٥ كلم الى الجنوب من جوهانسبرج). اذ أفاد سكان المعزل ان قوات من الشرطة ورجال من الزولو قتلوا ٣١ شخصا على الاقل في هجوم على نزل للعاملين في المعزل، وقال شهود عيان ان رجال الشرطة وبعض قوات الامن نقلوا مؤيدين لحركة «اينكاثا» من الزولو الى نزل يعيش فيها مواطنون مؤيدون لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».

وقال قس شهد الحادث امس لاحدى وكالات الانباء انه كان يحاول اجراء مفاوضات سلام مع الشرطة عندما فتح الجنود النيران على حشد من العمال مما ادى الى مقتل تسعة منهم على الفور.

ضاف القس ان رجال الزولو قتلوا وأ ٢٢ شخصا اخرين داخل النزل بالفؤوس والهراوات.هذا وقد تظاهر آلاف من سكان سيبوكينج الغاضبين في الشوارع امس الثلاثاء قبل الزيارة المقررة للزعيم الوطني نيلسون مانديلا بينما كانت السيارات المدرعة التابعة للشرطة والجيش تجوب المنطقة وهي تطلق الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية لتفريق الحشود.

مايك مور رئيساً جديداً لنيوزيلندا

ويلينجتون (نيوزيلندا) وكالات الانباء: اصبح مايك مور وزير الخارجية النيوزيلندي امس ثالث رئيس وزراء عمالي لنيوزيلندا خلال اقل من عام واحد وذلك في اعقاب نجاحه في الاطاحة برئيس الوزراء جيفري بالمر.

ولكن مور يواجه معركة صعبة من اجل توحيد حزب العمال، الذي تسوده الاضطرابات، ودفعه الى الطليعة على ابواب الانتخابات العامة في الشهر المقبل وذلك بعدما اظهرت استطلاعات الرأي تقدم منافسه اليميني - الحزب الوطني - بشكل كبير.

وفي مؤتمر صحافي عقده مور لدى اعلان بالمر استقالته مستبقاً اقتراعاً بحجب الثقة بعد اشتداد حملة مور عليه داخل اروقة الحزب، وقال رئيس الوزراء الجديد «خلال الاسابيع الثمانية المقبلة سأقدم لنيوزيلندا خياراً قوياً وواضحاً بين ما يمكن لحزب العمال ان يقدمه ولما يمكن للحزب الوطني ان يأخذه».واستطلاعات الرأي العام تظهر حالياً تقدم الحزب الوطني على حزب العمال بنسبة ٣٥ في المائة. ويتوقع بعض المحللين ان يحصل العمال على اقل من ٢٠ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٩٧ عضواً في الانتخابات المقررة يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع العلم ان لحزب العمال حالياً ٥٦ مقعداً، وقد ادت هذه التوقعات الى اثارة الذعر بين الاعضاء العماليين في البرلمان.

مور (رويتر)

موجز

روكار في تشيلي

سانتياجو - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار فجر امس الى العاصمة التشيلية سانتياجو، التي يزورها لحضور احتفالات ذكرى الرئيس التشيلي السابق الراحل سلفادور الليندي.

٥٠٠ الف لاجئ غادروا ليبيريا الى الدول المجاورة

جنيف - وكالات الانباء: ذكر المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف امس ان عدد اللاجئين الذين فروا من الحرب الاهلية في ليبيريا ارتفع الى ٥٠٠ الف شخص لجأوا الى شاطئ العاج وسيراليون وغينيا المجاورة واوضح المتحدث ان عدد هؤلاء اللاجئين قفز من ١٤٣ ألف شخص في فبراير (شباط) الى ٣٠٣ الاف شخص في يونيو (حزيران) و٣٨٧ ألف شخص في اغسطس (اب).

حوادث التجارب النووية الفرنسية في موروروا

سيدني (استراليا) - وكالات الانباء: كشف عمال كانوا يعملون في موقع للتجارب في ارخبيل موروروا في جنوب المحيط الهادي ان التجارب النووية الفرنسية في المنطقة تسببت في وفاة العديد من الاشخاص وحدوث تشوهات خلقية كما ادت الى تسمم الاطعمة بصورة قاتلة.

الجيش الكندي يهاجم الموهوك

مونتريال - وكالات الانباء: تدخلت قوات الجيش الكندي ليل اول من امس السبت لانهاء اعتصام مقاتلي قبيلة الموهوك الهندية الحمراء في مستوطنة كاهنلسيتاكي قرب بلدة اوكا، الذي استمر حتى الان حوالي سبعة اسابيع.

شيفارنادزه يصل الى طوكيو ومحادثات جاكارتا في مهب الريح

بانكوك (تايلاند) وطوكيو - وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى العاصمة اليابانية طوكيو آتياً من ميناء فلاديفوستوك بشرق سيبيريا للاعداد لزيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى اليابان في ربيع العام المقبل.

الحكومة اليابانية تنتظر ان يزودها شيفارنادزه باوسع التفاصيل عن الاقتراح السوفياتي لانشاء بنى اقليمية للمفاوضات في منطقة آسيا - المحيط الهادي، ومن المقرر ان يعقد الوزير السوفياتي اول لقاءاته اليوم مع نظيره الياباني تارو ناكاياما.

وكان شيفارنادزه قد اقترح امس في فلاديفوستوك خلال مؤتمر دولي تحت عنوان «حوار وسلام وتعاون» اجتماعاً لوزراء خارجية دول آسيا ومنطقة حوض المحيط الهادي، على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستبدأ في الايام المقبلة.

ومن جهتها تعتزم الحكومة اليابانية بحث مشكلة الجزر الاربع في ارخبيل كوريل التي يحتلها الاتحاد السوفياتي منذ ١٩٤٥ وتطالب بها اليابان. ومن المقرر ان يستقبل رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو الوزير السوفياتي غداً على ان يستقبله الامبراطور اكيهيتو يوم الجمعة قبل مغادرته طوكيو.

من جهة ثانية بالنسبة للازمة الكمبودية، وهي احدى القضايا الآسيوية الابرز التي بحثها شيفارنادزه في جولته الآسيوية الحالية، تعرضت مساعي التسوية المقترحة في اطار خطة الامم المتحدة للسلام لنكسة كبرى امس.

فقد اعلن فصيلان من فصائل المعارضة الكمبودية امس انهما لن يحضرا الاجتماعات المقررة في جاكارتا عاصمة اندونيسيا اذا ما اصر رئيس الوزراء الكمبودي هون سن على قراره بعدم حضور الاجتماعات.اجتماعات جاكارتا المقرر ان تبدأ يوم غد، ستبحث في تعيين مجلس وطني ينفذ خطة السلام. لكنها تعرضت لأول مرة عندما اعلن رئيس الوزراء الكمبودي المدعوم من فيتنام انه لن يشارك بعدما قرر زعيم فصائل المعارضة والحاكم السابق لكمبوديا الامير نورودوم سيهانوك التغيب وارسال ابنه ممثلاً عنه. وعلى الاثر اصدر خيو سامفان زعيم «الخمير الحمر» اكبر الفصائل المعارضة بانه هو الآخر سيتغيب ولن يعدل موقفه حتى يعدل هون

المحاربون النيكاراجويون القدامى يستولون على مقر شبكة التلفزيون

ماناجوا - ر: اقتحمت مجموعة من قدامى المحاربين المعاقين في نيكاراجوا مقر شبكة التلفزيون الحكومية ليل اول من امس الاثنين مطالبين بزيادة المعاشات. واستولى المحاربون وبينهم مكفوفون ومشلولون على مكاتب الشبكة العاملة في ماناجوا، برفقة امهات وأيتام من اولاد المقاتلين الذين قتلوا اثناء الحرب الاهلية التي استمرت ثماني سنوات بين القوات الحكومية ومتمردي «الكونترا».

هذا وتوقفت محطات التلفزيون الحكومية عن البث على الاثر، بينما صرح المهاجمون بأنهم لن يغادروا المقر او يسمحوا باستئناف البث الى ان تتعهد لهم الحكومة بزيادة المعاشات. وقال المحاربون القدامى ان اعلى معاش لمحارب مصاب او معاق يعادل نحو ١٥ دولارا شهرياً، وذكروا انهم يمثلون ٧٤٠٠٠ من قدامى المحاربين وان المعاشات التي يقبضونها تتآكل قيمتها بسبب خفض قيمة العملة الذي تنفذه الحكومة كل اسبوع، فقد خفضت قيمة العملة النيكاراجوية الكوردوبا ٨.٢ في المائة اخيرا لتهبط الى معدل صرف ٩٨٠٠٠٠ كوردوبا مقابل الدولار. ومن ناحية اخرى اعلن الموظفون المصرفيون ليل اول من امس انهم سيواصلون اضرابات جزئية عن العمل بدأوها يوم الجمعة الماضي للمطالبة بزيادة اجورهم بنسبة ١٤٥ في المائة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أحداث الكويت

تغيير معالم الكويت لا يثنينا عن مقاومة الاحتلال

لم يزل النظام العراقي الغاصب الغاشم ماضيا في ظلمه وغيه في اغتصاب اراضي اشقائنا الكويتيين يسير قدما يطأ الارض بدباباته، ويدمر المؤسسات بجنده وآلاته ويفرغ جام غضبه على المعارضين من اعيان الكويت ورجالاتها.. لا يبالي بادانات مجلس الامن وشجب الدول العربية والاسلامية غير مكترث بالحصار الاقتصادي... يغير معالم الكويت ويطمس طابعها قوة وقسرا يوما بعد يوم. يهدم بيوت الله ويحولها الى وحدات سكنية لجنده، وعسكره. ويستحل بيوت اهلها فيهجن ويوطن فيها العراقيين النازحين من البصرة والموصل وكركوك، يلبسهم الثوب والعقال الكويتي، يدلس ويموه على الرأي العام بان هؤلاء هم الكويتيون.. يمضي قدما في تغيير لوحات السيارات يصبغ على موطنها الاصلي سمة وطباع النظام العراقي الاثيم.. حتى الحديد لم يسلم من ظلمه فالويل له من بطش الجبار (حسبي الله عليه) دعاء يرتفع الى عنان السماء عليه من النساء والارامل والاطفال سمعها الناس من المصلين والطائفين والركع السجود في بيت الله الحرام انه سلاح المؤمن يفتت به الله العدو. ونرجو الا يكون هذا التغيير السافر الظالم لمعالم كويتنا الشقيقة بوقف، ويضعف موقفنا لان هذا قصده الخبيث، فمهمتنا كبيرة ونضالنا مستمر نطالب بحقوقنا الشرعية فصوت الحق والمطالبة بالحق تدوي في الآفاق ويظل المظلوم ينادي حتى يأتي النصر بحول الله ولنا في قصص الماضين عبرة واعتبار فقد حدثتنا كتب التاريخ السياسي للدول والممالك ان الزعيم الايطالي موسوليني غزا بقوته، وطيرانه، وجنوده مملكة الحبشة التي كانت لا تملك من المقالات الجوية والبحرية الا قليلا والقليل من المراكب الشراعية المحاربة. ومر الوقت ولازالت المقاومة والمصارعة لهذا الاحتلال الغاشم تسرى في الدم. وتنبض في العروق صباح مساء. وظل امبراطور الحبشة يقاوم، ويقوي الصمود، ويمد اعوانه ومؤيديه بادوات القتال ويطوف بالبلدان شارحا وضعه. ويستمر صوت المعارضة يطلق رصاصات الاستنكار. ويقمع ويظل يقاوم، حتى اذا جاء الوقت الذي اذن الله تبارك وتعالى فيه بالعودة، فعاد اليها حكمها وامبراطورها. انها قصة واقعية حدثت في حقبة الثلاثينات حسب ما تذكره القواميس السياسية، ويعيد التاريخ نفسه. ولكن قياس مع الفارق كما يقول علماء الاصول، فالكويت الشقيقة قد حل بها هذه الكارثة، ونزل اهلها في الخليج ومصر وسوريا والمغرب في الرحب والسعة. ونصر الله قريب وفتحه ليس ببعيد. فالامم والشعوب معك يا كويتنا الشقيقة قلبا وقالبا، لحما ودما، مالا وسلاحا فلنجدد العزائم، ولا يفت العدو من عضدنا فهذا مخططه، لكن الله قادر على تغيير كل شيء و(إنك على الحق المبين).

د. حسن محمد سفر

أمن العروبة يا ادعياءها غزو العراق للكويت

بقلم: سالم بوميزة *

قدر للعرب ان يظل مقلهم يتأرجح بين الفتوة الكاذبة ورداءة الواقع الحزين لتها فتوة الاغترار بما تحمل في طياتها من صلف ومركبات وانسداد الرؤية الشاملة واغترار مفاجىء يتنكر لكل القيم والمفاهيم وهو واقع التفكك والضغينة والنفاق واستعصاء البناء الذكي لمواقف تضيف للتاريخ شمعة جديدة تضيء نفق الظلام الطويل الذي لختزن القدرة العربية والوجود العربي.

ان هذه الحقيقة كلما خيل الينا اننا تفككنا من اسرها تطل علينا الطفولة العربية بملهاة جديدة بل قل مأساة فعل عربي تردك الى الاحساس برداءة الزمن العربي وطفولته واغتصاب فتوة الجاهلية لارادته بما تحمل من مركبات وتفجير لمرض الذات العربية.

ان العالم العربي اليوم لذا تجاوزنا الضجيج المتكرر الذي يملأ شوارعه يعبر تعبيراً مؤلماً عن مأساة الفهم والتعامل مع مشاكله ومع التاريخ. بل ان الوجود العربي اليوم يعبر ببلاغة التخلف عن ضياع قيمه كأمة وضياع وعيه بأمهات مشاكله وضياع قدرته على احتواء بقايا الجاهلية فيه.

فقد تنهار قدرتك على الفهم والتفسير حين تحاول كعربي فهم التصرف الذي يعبر عنه غزو العراق للكويت وقد يعتريك الالم القاتل حين تستوعب معطيات الاحداث المتولدة عنه وتحاول الاقتناع بحوافزها وابعادها ومبرراتها وجملة المواقف منها بل قد يرتد اليك التاريخ حزيناً يشكو طفولة العرب المزمنة ومناهج تعاملهم مع قضاياهم ومصيرهم وقيمهم وضغوط العالم المحيطة بهم.

لا اريد تحليلا ولكن اريد فهماً لغزو الكويت. لا اريد شعاراً زائفاً ولكن اريد اقتناعاً. لا اريد جاهلية السلاح ولكن اريد حضارة استعماله. لا اريد تلاعباً بالالفاظ وانزلاقاً الى نزق اللغة ولكن اريد رؤية موضوعية تفسر هذه الاحداث. لا اريد عمى الانحياز وضغط الحساب المستمد من ضغائن مدفونة ولكن اريد قيماً ورؤية تاريخية جادة يندرج في نطاقها الحدث. اريد ان اتساءل لانني لا املك الا القدرة على السؤال في ظرف اصبح الفهم مستحيلاً والتفسير عزيزاً والعقل شبحاً هارباً من الوطن العربي.

بأي شيء يفسر غزو العراق للكويت؟ بأي منطق يفسر وضع شرق العرب على شفا جرف هاو؟ بأي مبرر تعجز القدرة العربية عن رد صلب ذاتها عارية عاجزة؟

هل يكفي تبرير هذا الغزو بانتماء الكويت جغرافياً وسياسياً في وقت سابق الى العراق؟ اذا كان الامر كذلك يمكن للمغرب ان يحتل موريتانيا ويمكن لتونس ان تحتل بعض تراب الجزائر ويمكن ان تجتهد في اختيار الظرف التاريخي الذي تقرر فيه شرعية حدودنا مروراً بكل موجات التاريخ التي زحفت على العالم العربي؟ ثم اليست الكويت دولة معترفاً بها دولياً من العراق ومن العالم العربي؟ وهل واصلت العراق احتجاجها على وجودها منذ استقلالها حتى نجد مبرراً لذلك.

هل تفسر الغزو بعدم تكافؤ الثروات بين بلدان العالم العربي؟ اذا كان هذا المنطق مقبولاً قد يصح لموريتانيا ان تغزو الجزائر وتحتل مصر السعودية ويحتل الاردن العراق؟ وهل يكون توزيع الثروة العربية في ظل الواقع الجغرافي والسياسي الحالي بهذا الاسلوب؟ وهل العراق فقيرة وهي تملك ١٠٪ من نفط العالم؟

هل تفسر هذا السلوك بخلاف حدودي بين البلدين؟ في هذه الصورة هل نقبل حل المشاكل الحدودية بهذا الاسلوب وهل يكفي الخلاف الحدودي لتبرير غزو شعب كامل؟ هل اكتفى العراق بالسيطرة على ما كان يطالب به؟ وهل وفر للجهد العربي والتضامن العربي والمؤسسات المبرر اللازم الذي يتحدثون عنه في المطالبة بتحرير فلسطين؟

هل يتوقف تحرير فلسطين على غزو شعب عربي من طرف شعب عربي؟ ان كان كذلك يحق لمن يحتضنون هذه القضية المقدسة الدعوة الى غزو القوي للضعيف من الامة العربية حتى تتحرر فلسطين؟ هل يمر تحرير فلسطين بتشريد شعب عربي من طرف شعب عربي واذلاله ونهبه والاعتداء على شرعية وجوده؟ هل يحق ان نغزو تراباً عربياً جديداً ونطعن شعباً عربياً جديداً وفي نفس الوقت تتحرر اراض دفع العراق والبلدان العربية ثمناً لها اكثر من مليون قتيل ونزيفاً مرهقاً لمال طائل؟ هل كانت حرب ايران الا ارادة عراقية محضاً ولكنها كانت عبئاً عربياً جماعياً؟ هل كان غزو الكويت الا ارادة عراقية محضاً ولكنها تحولت جحيماً عربياً جماعياً وخطراً محدقاً بكل الامة العربية بما يحمل من انعكاسات ومضاعفات؟ هل السياسة فتوة سلاح وتعطش مريب للعظمة ام وعي ورؤية شاملة وقيم وتقدير لتوازن عالمي اشمل؟ هل السياسة رغبة وطموح وشعار وفتوة جاهلة ام تقدير متبصر لخلفيات الامور وابعادها وتقدير للمصلحة الكبرى للامة العربية في ظل التوازن العالمي الموجود والشرعية المتعامل معها؟

هل هي القومية العربية التي تفسر الغزو والاغتصاب والسطو والتشريد ودك القيم الدولية؟ هل الوحدة والقومية تسلطان تسليطاً على الشعوب؟ هل تعني نسف مبادىء جمة كثيراً ما تغنينا بها واختفينا وراءها كحرية تقرير مصير الشعوب وديمقراطية الاختيار؟ هل يحق ان نحرق البيت ونتساءل عن ارادة الاطفاء؟ هل يطلب منا ان نكون عشاق نيرون جديد يتلهى بالنار تأكل روما؟ هل يصح ان نتحول الى عباد الجحيم ونشيع من يروم اطفاءها باللعنة؟

هل السلاح الذي وطأ الكويت استجلب لبطول الاخلاق العربية والقيم العربية؟ اليس طبيعياً ان يختزن هذا السلاح قوة ترهيب لعدو غاز الحق بالكرامة العربية جرحاً لا ينسى؟ ثم السنا بعد عبيداً لتكنولوجية الغرب فيما تبني من قوة السلاح؟ ان استعمالها في غير مقاصدها وبالاسلوب الذي نراه اليوم سيزيد مستقبلاً في تعطيل البناء العسكري العربي. ان الغرب الذي يواجه اليوم العراق بسلاحه سيكون مستقبلاً اكثر احترازاً وتحسباً في مراقبة القدرات العسكرية العربية. لقد اختلت الموازين واصبح السلاح العربي ليس خطراً على اسرائيل فقط بل هو خطر على العرب انفسهم وعلى الغرب واذا قدر لهذا النزاع ان ينطفىء لهيبه دون لجوء الى السلاح فان الاستمرار في شل القدرة العسكرية مستقبلاً سيكون اكثر عنفاً وشدة كما ان الجروح التي تولدت عن ضغط الاحداث في الصف العربي لن تكون يسيرة الاحتمال ولن تخدم الوجود العربي.

لقد كشف العالم العربي انه عاجز عن توظيف القوة وعاجز عن حماية نفسه من مركباته وهو عاجز عن تصور ردود فعل العالم الذي يعيش فيه.

ان تهرئة الذات وتهرئة القيم وفرض حالة الرعب وانسداد الرؤية المستقبلية وجه من وجوه رداءة الزمن العربي المعاصر وانتصار العربي لمظاهر القوة العربية وان كانت ظالمة وعلى حساب الشرف العربي مظهر من مظاهر معاناة الحرمان من الاحساس بقوة الذات والاحساس الجسدي بدغدغة مشاعر القومية العربية. ان قوة الكيان العربي لها مقاييس اخرى وحلم الوحدة والعدل ارادة شعوب وليس تسلطاً واعتداء ونسفاً جديداً لامكانيات العرب المادية والمعنوية. لقد اكدنا اننا نعاني طفولة الفعل التاريخي وطفولة التعامل مع التاريخ. ان رداءة الطفولة تعني التلهي باللهب دون وعي بما ينجم عنه من تآكل وتدمير. وطفولة التاريخ تعني كذلك اشعال اللهب دون تصور حدود دائرته واحتمال ضرره وهبوب من يطفيه ممن تمتد لهم السنة اللهب، الاطفال وحدهم قد يغضبهم اطفاء حريق اشعلوه لهواً واستمتاعاً دون تقدير.

ان اول غزو يحدث بعد غزو اسرائيل لفلسطين تمارسه دولة عربية لتبتلع ببساطة ارضاً عربية وشعباً عربياً. لقد اكدنا بذلك تناقضنا المؤلم لان اسبوعاً واحداً من الحصار المفروض على العراق يعني مليارى دولار. وتتحمل الولايات المتحدة وحدها في هذا الحصار ٩٠٠٠ دولار عن كل ثانية حتى الساعة بالاضافة الى ما اصاب الكويت من عطل وانتاب دورتها الاقتصادية من توقف بالاضافة كذلك الى ما تتحمله اليوم بلدان الخليج من نفقات استثنائية لمواجهة الموقف. هل فقراء العرب ليسوا في حاجة الى هذه الاموال؟ هل حكمة التوزيع تعني اهدار الاف المليارات لمواجهة حرب ايران ثم مواجهة العرب لبعضهم؟ هل استنكر العرب من قبل محاصرة الغرب لايران وضربه حين كانت العراق تشن حربها على ايران حتى تعلو الاخوة العرقية عروة العقيدة والدين؟ هل تجمد الاحساس بالتاريخ عند العرب وشل الوعي بالانتماء الى تعاملية مصالح دولية تحكم كل الموازين؟ لقد فقدنا القدرة على تصور تفاعل الاحداث ومضاعفاتها قومياً ودولياً. فهل مات العقل فينا حتى تعجز عن التفسير والتعامل مع التاريخ؟ هل نضمن عدلاً جديداً وتوزيعاً عادلاً ومستقبلاً افضل بالغزو وانتشار نظام عربي مغير على اكثر مناطق العالم العربي خطورة؟ ان السلاح العربي الذي نشتريه من الغرب لاصبح عبئاً على الشعوب العربية لانه مستعار من الغرب لمواجهة اخطر القضايا العربية وهي قضية فلسطين ولقد كابدت شعوب عربية عديدة ويلات الحرب والتضحيات المالية الجسيمة التي يمليها التسلح لتحقيق هذه الغاية. لقد اصبح هذا السلاح سماً زعافاً يدك الدماء العربية وفقد العرب فضيلة التوظيف الجاد لتضحيات اجيال عديدة مرت وفي اعماقها بقايا امل في مستقبل عربي افضل وحضارة عقل وسلاح وقيم اكثر نضجاً.

* مدير عام الاذاعة والتلفزيون التونسي سابقاً

اضواء على فتنة صدام حسين

الابتلاءات والفتن سنة جارية من سنن الله تعالى في الخلق والناس. يبتلي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين رفعا لدرجاتهم، وتربية لنفوسهم، واختبارا لصدقهم. قال تعالى «الم، احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلكم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» وكما يقع الابتلاء والمحنة على الافراد يقع على الامم، والله سبحانه وتعالى يبتلي الامة المسلمة لمعان عظيمة من الخير والاحسان، فالابتلاء للامة توحيد لصفوفها، وتمييز للخبيث من الطيب فيها، ورفع لمنزلتها ودرجتها.

وكلما كانت الامة في حاجة الى البناء والتربية والاعداد كانت الفتن والابتلاء اشد، الا ترى ان الله سبحانه وتعالى ابتلى المؤمنين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بابتلاءات كثيرة فلا يكاد يمر عام الا وفيه فتنة او فتنتان كما قال سبحانه وتعالى «أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين. ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون» والتعريض هنا بالمنافقين الذين والى الله سبحانه وتعالى لهم الابتلاء تلو الابتلاء في المدينة ليظهر نفاقهم ويميز صف المؤمنين منهم. فالحروب المتوالية التي خاضها الرسول صلى الله عليه وسلم، وحادث الافك والتكاليف الشرعية التي كان يتوالى نزولها والتي كان في بعضها امتحان شديد كتغيير القبلة كل ذلك انما كان من اجل هذه الحكم العظيمة في الابتلاء والمحنة.

والامة الاسلامية تمر اليوم بفتنة عظيمة يصح ان نسميها (فتنة صدام حسين) وهذه الفتنة وان اجمع العقلاء على انها اعظم خطر بات يهدد الامة الاسلامية في تاريخها... الا انني ارى - بحول الله وقوته - انها ستكون نقلة نوعية هائلة لوضع الامة الاسلامية على الدرب الصحيح، والصراط المستقيم، ومن اجل تمييز صفوفها، وهدم آخر الاصنام التي تعبد من دون الله فيها، ولقد كانت هذه الفتنة منذ بدايتها من اجل صناعة الصنم الاكبر والإله الصغير الذي يعبد من دون الله، وذلك في ظل زعامة الحاكم الفرد الذي يحكم الهوى، ويهلك الحرث والنسل من اجل تفرده وزعامته، وتموت الامة كلها ويحيا الرئيس ولا ضير في ذلك مادام انه الرئيس وانه حي باق.

هذه الزعامة الحمقاء التي تذرعت بالحكمة يوما ما، وحملت اماني العرب ساعة من الدهر وكان يمكن ان يلهمها الله الرشد ويهديها سواء السبيل لو انها استكانت لله عز وجل، وعلمت ان النصر من عنده وعادت بالامة من درب التيه والضياع الى نور الاسلام والهداية، ولكنها نسبت النصر الى نفسها، واتخذت منه ذريعة الى تأليهها، وتفردها، واغراها تسبيح الناس بحمدها وتناؤهم على معروفها فظنت ان التصريف بيدها وان الذي بيده الملك قد تخلى لهم ليقسموا البلاد والعباد كما يرون.

ولقد اغرى النصر الذي تحقق للعراق في حربه مع ايران، صدام حسين بأن ينصب نفسه امبراطورا على العرب، وظن انه يستطيع ان يشق طريقه ليكون حاكما للعالم كله، والذين كانوا يتتبعون مقالاته وتصريحاته وخطبه منذ توقف الحرب العراقية - الايرانية كانوا يرون ذلك جليا واضحا، فالاستهانة بالغرب وامريكا واحتقار ساسة العرب وازدراؤهم وتعليق آمال الامة كلها بشخصه وجعل نفسه هو الاله الذي لا يأتي بالخير الا هو، ولا يدفع الضرر غيره والذي سيتصدى لكل اعداء العرب، ويحقق لهم امانهم...

هذا وغيره كثير كان من نذر الشر والشؤم عند العقلاء من هذه الامة وظن كثيرون ان هذا مجرد نشوة نصره، وانه ربما يعود الى الصواب والخير... ولكن هذا الصنم الصغير اعمته صوره واصنامه التي نصبها في كل مكان ان يرى غير نفسه.

وكان من سنن الله سبحانه وتعالى الا يصلح عمل المفسدين والا يجعل نصر هذه الامة ورفعتها على ايدي الطغاة الجبارين المتألهين والا كان هذا فتنة للناس الى يوم الدين: الا ترى ان المبادىء تنتصر وتنتشر بانتصار حملتها... وماذا كان يحمل صدام حسين من مبادىء الا تأليه الفرد، وبقايا من زبالات حزبه، ولو كان الذين يحملون هذا الخبث يحقق لله على ايديهم وحدة الامة، واعلاء شأنها، والنصر على عدوها، واخراج اليهود من ارضها، لكان هذا تمهيدا ليعبدوا من دون الله، وتنتشر افكارهم وعقائدهم على آخر الدنيا ويأبى الله سبحانه وتعالى ذلك.

صدام حسين وغزو الكويت

لقد كان غزو الكويت هو الخطوة الاولى في مشروع صدام الكبير من اجل السيطرة على العالم العربي، ولقد كان اختيار الكويت بالذات من اجل انه ظن انها لقمة سهلة سائغة، وان الكويت هي البوابة والطريق الى المنطقة الشرقية في السعودية ثم الامارات المتحدة وفي هذه المنطقة يرقد مخزون العالم النفطي، وبذلك ظن صدام انه يستطيع بعد ذلك ان يمسك العالم كله من رقبته، وان يمتلك قلبه الذي يضخ الدم الى بقية اعضائه.

وبقفزة واحدة تحت جنح الظلام قفز صدام الى داخل الكويت، وظنها ارضا صلبة يستطيع ان يقفز منها الى الامام في السعودية والامارات ولكنها كانت هوة عميقة جدا مليئة بالاهوال والنكبات عليه غاص فيها صدام الى رقبته... وهوى الصنم بكل ما يحمل في رقبته من قلائد، وما يعلق على صدره وكتفه من اوسمة ونياشين وتلطخ وجهه بكل الوان العار والسواد، وانكشف الزيف والدنس والغدر والخسة كله دفعة واحدة، فحامي حمى الخروبة ومدعي شرف الكلمة والعهد والوعد يكشف عن كل الوان الغدر بالاخ والصديق والجار، وحامي الحرائر والمدافع عن الاعراض يغتصب جنوده (الليامين) حرائر الكويت العربيات على الطرق وتحت مجنزرات الدبابات، والمدافع عن الاوطان والاموال ينهب جنوده كل شيء، كل شيء، مما يخطر على البال ولا يخطر على البال.

لقد كان غزو صدام للكويت ابشع غزو عرفه التاريخ واحط حرب عرفتها الدنيا واذا ذكر الناس التتار قلنا لقد كان التتار اشرف من ذلك لأنهم لم يعاهدوا فلم يغدروا على هذا النحو ولم يبطشوا بقومهم واهل ملتهم على ذلك الوجه الخسيس.

وهكذا اسقط صدام حسين مشروعه الكبير دفعة واحدة، وفي اول خطوة من خطواته، وكشف الله سبحانه وتعالى كل زيفه وكذبه مرة واحدة، واحبط الله كل عمله في الدنيا قبل الآخرة وترك الفارس المغوار حارس البوابة الشرقية ترك البوابة الشرقية بل اشرك كل البوابات ليدخل على العالم الاسلامي والامة الاسلامية كل من اراد الدخول.

وحول البطل ظهره لاسرائيل بعد ان هدد وارعد لتصنع اسرائيل بفلسطين ما تشاء بعد ان غاص في اوحال الكويت بعدما سرق منها ما سرق ونهب ما نهب ليختبىء في بغداد خلف الاطفال والنساء الابرياء العزل ممن جمعهم واخرجهم من بيوتهم ويحتفظ بهم كرهائن. وهكذا يكتب التاريخ النهاية المزرية المأساوية لهذا الجبار العنيد والخوان الكفور.

واعود فأقول انها فتنة عظيمة وبلاء كبير بكل المقاييس والموازين لكن الله سبحانه وتعالى، العليم الحكيم اللطيف الخبير هو ما يزال يبتلي هذه الامة ليعلي درجتها ويمحو الزيف من طريقها ويحطم الاصنام التي تريد ان تحل محل الله فيها وترث مكانة الرب في قلوب ابنائها. فهذا صنم الفرد المؤله نفسه يتهاوى، وهذه الرابطة القومية التي اريد لها ان تكون بديلا عن رابطة الاسلام والعقيدة تنحر على ايدي مدعيها ورافعي لوائها.

وهذه الامور تعود الى نصابها وهذه مقاليد العالم العربي والاسلامي تلقى في ايدي ساسة هذه الجزيرة المباركة، وهذه رحمة الله تجيء في صورة محنة وابتلاء لتعيد ترتيب اوضاع العالم الاسلامي من جديد ومن اجل ان يعلو صوت الحق على صوت الباطل ولن تعود الامة الى رشدها ووعيها وان تعاود طريق ربها سبحانه وتعالى.

والمملكة العربية السعودية - بحمد الله وتوفيقه - تملك التراث العربي والاسلامي بكل محتوياته وتملك الطريق الصحيح بجميع معالمه وعلاماته وتملك مقومات النجاح والفلاح بكل مستوياته. فالقيادة هنا امتداد للاصل الذي قام من اجل العقيدة، وبنى دولة في ظلال الشريعة وحمى ارض الاسلام ودياره المقدسة في اشد عصور المسلمين ظلمة ومحنة، وجعل الاسلام واقعا في اعتى القرون البشرية وابعدها عن الدين والهداية... القرن التاسع عشر والعشرين اللذين اتسما بالانفلات من كل ربقة ودين.

وهذه المحنة الكبيرة جاءت اليوم لتصحيح مسيرة امة الاسلام، وتضع القوس في يد باريها، وتقذف بعيدا عن وجه الامة هذا الخبث الذي علاها.

ولا شك ان هذا جميعه يتطلب ونحن اليوم في اتون هذه المحنة توجها الى الله سبحانه وتعالى ان يتلطف بهذه الامة وان يرفع سخطه وغضبه عنا، والا يؤاخذنا بذنوبنا، وما فعله السفهاء منا وان يجمع قلوبنا على الهدى والتقى ويلهمنا رشدنا وان يثبت اقدامنا وان يدفع عنا بما شاء وهو القائل «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور» وهو القائل «ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

ولا شك ان الامة جميعا مدعوة اليوم الى البصيرة في الدين، والتبصير في هذه الفتنة التي لبس فيها الذئب لباس الحمل، والمنافق ثوب الايمان والخائن الغادر لباس الشهامة والشرف، والمفسد لباس المصلح والثعالب الماكرة مسوح الرهبان.

عبد الرحمن عبد الخالق اليوسف

صدام... خائن العهود وناكث الوعود وغدار الرجال

ان خيانة العهد ونكث الوعد والغدر بالرجال ليست بجديدة على الرئيس العراقي صدام حسين. بادىء ذي بدء فانه سرق العراق من رجاله الذين قاموا بحركة ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨، فكما سرق لينين ثورة اكتوبر ١٩١٧ من كيرنسكي سرق صدام ثمار هذه الحركة وفرق رجالها الذين ادخلوه معهم في حلف ضمن القوى التي غيرت الاوضاع في العراق آنذاك. فتمت تصفية هذه العناصر فاغتالت مخابراته رئيس الوزراء السابق عبد الرزاق النايف في شوارع لندن وشرد وطارد وزير الدفاع ابراهيم عبد الرحمن الداود وقضى على الرأس الآخر وحكم عليه بالموت البطيء، والذي انتهى في احد مستشفيات لندن عام ١٩٨٥ وهو سعدون غيدان، الذي فتح ابواب القصر الجمهوري في عهد عبد الرحمن عارف، لتدخل قوات الحركة لاخراج عارف وليدخل احمد حسن البكر حليف ومسؤول صدام حسين الحزبي. لم يكتف صدام بذلك بل صفى اقرب المقربين اليه ضمن الحركة ابتداء من الرئيس البكر والى ابن خاله عدنان خير الله طلفاح، وزير الدفاع، مرورا بفؤاد الركابي اول وزير اعمار في حكومة ثورة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ ومن قادة البعث في العراق آنذاك والذي قتله صدام داخل سجون بغداد قبل سنوات وكذلك وزير الخارجية السابق عبد الكريم الشيخلي الذي طعن في شوارع بغداد حتى الموت ووزير الخارجية الآخر مرتضى الحديثي والى تصفية زمرة اخرى قضى عليها عام ١٩٧٩ بحجة التآمر مع سورية، ناهيك عن مجموعة اخرى من خيرة ضباط الجيش العراقي وقادته ابتداء بالفريق عمر الهزاع الذي هدم بيته وازاله من الوجود على رأس اهله واعدام ابنه النقيب الطيار فاروق الهزاع والى التنكيل بمجموعة اخرى من هؤلاء الضباط والقادة داخل السجون كلما حاول احد منهم ابداء رأيه او مناقشته في الامور العسكرية او الاستراتيجية او اعطاء رأي مغاير وكانت عملية تصفية ابن خاله عدنان خير الله اوضح مثل على ذلك، حيث جرده صدام في السنة الاخيرة من الحرب مع ايران من «مسدسه»، ومنعه من حمل سلاحه، تمهيدا لتصفيته، بعد ان اصبح عدنان شخصية مرموقة ومحبوبة في الجيش ولشعبيته القوية وثقافته ونقاشاته المعروفة عند وضع خطط المجابهة او التخطيط على مستوى التسليح والتنظيم، فقد بدأ صدام يأخذه معه في ذهابه وايابه وسفراته الى ان طمأنه على رفقته معه حتى تمكن من القضاء عليه في عملية مخطط لها ومدروسة، ففجر طائرته وتخلص منه وكل الشعب العراقي يعلم ذلك حق العلم الا انه لا يجرؤ على الكلام.

وقبل اشهر قليلة زج صدام بمجموعة تقارب الالف ضابط في السجون واعدم واحدا من اهم الشخصيات العسكرية وهو اللواء الركن حامد احمد الورد، مدير الامن العراقي السابق، وضباط في سلاح مدفعية مقاومة الطائرات بتهمة محاولة التحرك ضد نظامه مع بعض العناصر القومية والاسلامية. هذا هو حال العراق في ظل الرجل الفاشي الواحد والحزب الواحد والرأي الواحد. فلا داعي ان يستغرب المرء مما فعله صدام في الكويت وفي نسائها وشيوخها واطفالها وتشريدهم بين يوم وليلة بعد ان اشبع شعبه ظلما وتنكيلا وحرمهم من راحة البال ولقمة العيش واصبح له قصر في كل جزء من اجزاء العراق وحرس وحماية من شدة الخوف على نفسه. ناهيك عن ما يتمتع به ابناؤه وحاشيته من افخم واحسن البيوت واحسن السيارات المحرمة على الشعب. حتى انهم اخذوا ينتهكون حرمات الاماكن المحترمة، كحرم الجامعات والاماكن العامة ليفرضوا انفسهم بحرسهم وسياراتهم وليبحثوا كما يريدون وينالون المستحيل. حتى الشهادات العلمية اصبحت تغتصب من الكليات والجامعات ابتداء من مرافق صدام المقدم عبد حمود التكريتي والى ابنائه عدي (بكالريوس هندسة) وقصي (بكالريوس قانون) والى كل اعضاء جهاز المخابرات والامن والدوائر التابعة لامن القصر الجمهوري، وهم لا يملكون من العلم اي شيء او معرفة، كالعملة المزيفة او التي بدون غطاء منتشرة هنا وهناك. هذه صورة من صور الحياة في عراق صدام فلا تستغربوا او تعجبوا وان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل.

احمد طحان الجبوري

في نهاية الاربعينيات خاب امل العرب بالجامعة وتقسمت الامم المتحدة الى ثلاث فصائل


صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ١١٨

افاقت الشعوب العربية في المشرق والمغرب في بداية صيف سنة ١٩٤٨ على دوي صدمة عنيفة منيت بها وهي تتلقى انباء ضياع فلسطين، وتشهد قيام دولة اسرائيل على مساحة من ارض فلسطين تتجاوز حدود التقسيم الاممي، وتفاجأ بتوقيع حكومات الدول العربية الاربع التي «زحفت» على فلسطين صكوك الهدنة مع اسرائيل.

وكانت نكبة للعرب الذين يعتزون بأنهم اباة الضيم ان يروا حكومات الجامعة العربية تخوض في ظرف شهر جولتين على ارض فلسطين تفرزان التراجع والهزيمة امام العدو الذي لم يؤخذ بالاعتبار حساب قوته وسنده الخارجي.

استمرت الجولة العربية الاولى اسبوعين من الخامس عشر من مايو (ايار) ١٩٤٨ الى التاسع والعشرين منه، حيث قبل العرب ايقاف النار واقرار هدنة لمدة اربعة اسابيع انتهت في السابع من الشهر السادس سنة ١٩٤٨، واستأنف العرب اثرها جولة ثانية لمدة عشرة ايام قبلوا في اعقابها وقف اطلاق النار وهدنة اخرى كانت هذه المرة لفترة غير محدودة، وجددتها سنة ١٩٤٩ مصر والاردن ولبنان.

وزاد في مرارة خيبة الشعوب العربية انباء الحصيلة المتعفنة التي اصبح يروج لها في العالم العربي وخارجه عن فضائح ومخاز قيل انها ارتكبت من بعض المسؤولين العرب من مدنيين وعسكريين وكانت وراء الهزيمة الجماعية التي اصبح كل طرف في «الاخوة الاعداء» يلقي مسؤوليتها على الطرف الآخر.

ومن كل ذلك انتظم ما يمكن ان نطلق عليه الزلزال العربي الذي مهد لتغيير الانظمة وخلق الارضية المساعدة على انطلاق مسلسل الانقلاب والانقلاب المضاد الذي عرفه التاريخ العربي الحديث.

وفي جو الضياع هذا استبعدت الجامعة العربية نفسها بنفسها عن ان تكون البديل السياسي الذي كانت تبحث عنه الشعوب العربية المستعبدة - والمغرب واحد منها - لمساعدتها على تحقيق استقلالها.

«الامم المتحدة»

فماذا اذن عن بديل هيئة الامم المتحدة التي كانت تبدو في السنتين الاوليين من عمرها - وهي الفترة التي تسترجع ذكرياتها وتطوراتها - قادرة على ان تحقق آمال الشعوب المتطلعة لاستقلالها؟

كان الامل في قدرة المنظمة الدولية على اداء رسالتها ينبثق من كونها المنظمة التي حفل ميثاقها بمبادىء التحرر، وقرن الانخراط فيها بالتزام دولها الاعضاء بتطبيق تلك المبادىء التي جعلت منها المنظمة شرعة ومنهاجا.

هذا الامل بتصريحات وتسقوي العملاقين (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي) التي كانت تصب في اتجاه تحرير الشعوب، وبمبادرات بريطانيا العظمى التي اخذت تنفض يدها من الاستعمار بعد ان اقرت استقلال دول من آسيا كانت تابعة لها من بينها بيرمانيا والفيليبين وسيلان، والهند التي احتفلت باعلان الاستقلال في الخامس عشر من غشت (اغسطس) ١٩٤٧.

الا ان الاقطاب كانوا رغم ذلك يختلفون في طبيعة الحقوق التي كانوا ينادون بها للشعوب المغلوبة على امرها، وتتنوع مواقفهم حول مدى ممارسة الشعوب لها، وحول الوسيلة الموصلة الى ممارستها، أبمواصلة الوصايات والحمايات والهيمنة على الشعوب بقصد تأهيلها تدريجيا للوصول الى حق تقرير المصير، وهو موقف الولايات المتحدة الامريكية، ام بتشجيع الشعوب تشجيعا افلاطونيا على فرض حقها على مستعمريها؟ وهو موقف الاتحاد السوفياتي. ولا ينبغي ان نغفل ان علاقات الكبار لم يكن تضبطها فقط مقتضيات ميثاق هيأة الامم المتحدة، بل ايضا مقتضيات اتفاقات اخرى فيها السري والعلني، ومن بينها اتفاق يالطة المبرم بين الاقطاب الثلاثة (امريكا وروسيا وبريطانيا) في اعقاب الحرب العالمية الذي لم تعلن منه البنود المحددة لتوزيع مناطق النفوذ بينهم، وبذلك لا يبقى ميثاق المنظمة الدولية القانون الدولي الاسمى عندما يتعارض مع مقتضيات اتفاقيات التراضي والوفاق التي كانت تضبط علاقات الاقطاب الذين كانوا شربوا نخب الانتصار على عدو واحد قبل ميلاد المنظمة الاممية وظلوا اوفياء لبعضهم.

وكيفما كان الحال، فقد كان هناك شبه اجماع من الاقطاب على ان منظمة الامم المتحدة الوليدة لن تكون من نوع المرحومة «عصبة الامم» التي كانت نظرياتها تبتعد عن تطبيقاتها، وكانت تصريحات الكبار فيها تتناقض مع مواقفهم، بل تضافرت تصريحات الاقطاب على ان «هيأة الامم المتحدة» ستكون بدعاً من المنظمات الدولية، لا تكرارا ولا امتدادا لسابقتها. وهذا ما صدقته الدول الصغيرة والشعوب المستضعفة في بادىء الامر، ثم تبين لها من خلال ممارسات المنظمة - المنافية له - انه خداع سراب.

وقد دخلت المنظمة في امتحان صعب عندما اخذت بعض دول العالم الثالث تطرح عليها قضايا استكمال تحريرها او تحرير سيادتها تحريرا كاملا من المستعمر او الحامي القديم، وكانت مصر من بين هذه الدول حين شكت بريطانيا العظمى الى مجلس الامن، فخاب سعيها للحصول منه على قرار بادانة الاحتلال البريطاني الذي استمر على اجزاء من ترابها حتى بعد ابرام معاهدة ١٩٣٦ وقبولها عضوا في «الامم المتحدة». وكانت القضية الاندونيسية من بين قضايا الشعوب الاولى المعروضة على الامم المتحدة ومجلس الامن، اثر اعلان الثورة الوطنية على الاستعمار الهولاندي وتأليف حكومتها الدستورية سنة ١٩٤٥، فلم تجد لها بدورها السند الذي كان يُفرض ان تلقاه من المنظمة الاممية.

هكذا اصبح يبدو ان المنظمة تعمل في ظل مقتضيات قانونية حددها ميثاقها، ولكن ايضا في جو من الوفاق والتراضي وحتى مساومات الاقطاب لتبادل المصالح العليا، ومن اجل ذلك كانت قضايا دولها من فئة المستضعفين - رغم ممارستها عضوية المنظمة - وقضايا الشعوب المقهورة الغائبة عنها تطرح على النقاش فيها، فتتعثر بها المسالك والمنعرجات، او تطرح فقط في الكواليس. وحين يتمتع بعضها بحظوة النظر فيها من لدن الجمعية العمومية او مجلس الامن تتخذ في شأنها توصيات تصوغها اللجان مقدما في صيغ قابلة للتأويلات المتعارضة، او مقرون تنفيذها بشروط تجردها من محتواها، مما يجعل منها في صيغها المغلقة زيتونة لا شرقية ولا غربية، او كما يقول الفرنسيون النصف تين والنصف عنب، هذا ان لم تكن فاكهة فجة لا طعم لها، اوحتى حنظلا لا يستساغ.

ومن هذا الصراط العسير مرت القضية الفلسطينية لتصل في نهاية الامر الى التقسيم، والى توطين اسرائيل في منطقة عرفت تاريخيا بالمنطقة العربية، ولم تفقد قط هذه الهوية الجغرافية والتاريخية المتميزة حتى عندما وطئتها اقدام الغزاة والمستعمرين والصليبيين وانسحبت منها دون ان تجد لها موطنا قدم شرعي في تلك المنطقة، فكانت مبادرة «الامم المتحدة» بتوطين اسرائيل فيها اول خرق لتلك الشرعية التاريخية، ونسفا لمبادىء المنظمة نفسها.

كان الحلفاء المنتصرون في الحرب المؤسسون للامم المتحدة ما يزالون في نهاية الاربعينات في شهور عسل الوفاق، ولم تكن قد بدأت الحرب الباردة التي فرضت عليهم التمايز في المواقف، والتسابق الى استقطاب الدول والشعوب، فجاء قرار تقسيم فلسطين والاعتراف بالكيان الصهيوني باتفاق الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وكان الذي تولى كبر التقسيم وأخذ المبادرة الاولى بشأنه وبيت المؤامرة لتدبيره وانتزع مباركته من اغلبية الامم المتحدة، وهو الحليف البريطاني ذلك الذي نكث وعوده للعرب ووفى لليهود بوعد بلفور.

ومن غريب ما ننكره عن مؤامرة التقسيم - ونحن نستعرض ذكرياتنا عن هذه الحقبة - ان فرنسا الحليف الرابع الذي ابعد عن اوفاق يالطا وهمش الى حد ما على الساحة الدولية في هذه الفترة، كان صوته في الجمعية العمومية للمنظمة هو الذي اكمل لمشروع قرار التقسيم نصاب الثلثين وجعل منه قرارا نافذا.

وبررت فرنسا موقفها بانها صوتت لترجيح جانب التقسيم تصفية لحساب سابق بينها وبين العرب، وورد ذلك في بيان رسمي صادر عن الحكومة الفرنسية مما جاء فيه: «ان فرنسا كانت في البداية تود ان تقف موقفا سلبيا من مشروع التقسيم، لكنها غيرت موقفها، لان الجامعة العربية لم تكن لها مواقف معتدلة حيال استمرار نفوذها على بعض مستعمراتها، ولم تجد من العرب تفهما لسياستها في مستعمراتها ومحمياتها، بل انهم شجعوا حركات التحرير من النفوذ الفرنسي في عدة جهات». واضاف البيان الفرنسي ان «الحكومة المصرية لم تقف من فرنسا موقفا وديا بعد ان لم تؤيد فرنسا طلبها تسجيل قضيتها في مجلس الامن، عندما عرضت القضية المصرية عليه». وان «فرنسا ما كان لها ان تعارض في موضوع فلسطين ما استقر عليه رأي الاقطاب حلفائها».

وهكذا التقى الحلفاء الاربعة على ظهر العرب ولصالح خلق دولة اسرائيل، وتسارعوا الى الاعتراف بها، يستحث بعضهم الحقد على العرب وتصفية حسابات سابقة معهم، الشيء الذي فتح عين العرب على حقيقة المنظمة الدولية وعلى استعمالها للمساومة من لدن الاقطاب لتبادل تركيز نفوذهم. وقد عبر مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني عن استنكار العرب لموقف الاقطاب في تصريح معاجاء فيه قوله: «ان للموقف الذي وقفته الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين ليس فقط موقفا غير ودي، بل هو مجرد من اي سبب يبرره، هذا فضلا عن انه يخالف مخالفة مباشرة السياسة التي اعلنتها هاتان الدولتان فيما سبق، ويتعارض تعارضا كاملا مع ميثاق الامم المتحدة».

وهذا التصريح لا يحاسب فيه الزعيم الناطق باسم فلسطين للنكوبة بقرار التقسيم الا الدولتين العظميين، ولكن ما اكثر التصريحات التي صدرت عن القادة العرب قبل صدور قرار التقسيم وبعده متضمنة التنديد ببريطانيا وانذار الدول عامة بخطورة العواقب المترتبة على قيام اسرائيل، ومعلنة مناهضة العرب لمشروع التقسيم وشجبه. ومن ذلك تصريح رئيس حكومة لبنان المرحوم رياض الصلح الذي قال «ان المشكلة الفلسطينية قائمة في ارض عربية، ومنطقة عربية، ولن تحل ابدا بعيدة عن العرب وضد العرب».

وكان المسؤولون العرب قد تواصوا فيما بينهم بانذار المجتمع الدولي بخطورة اي قرار لا يعترف بفلسطين ارضا عربية في ظل دولة واحدة، وبالتهديد بمقاطعة الدول التي قد تقر اقامة دولة يهودية فوق تراب فلسطين العربي.

ولئن كانت مقررات الجامعة العربية في صوفر (لبنان) اولا وفي بلودان (سوريا) ثانيا سرية، فان الرأي العام الدولي لم يعد خافيا عليه ان العرب قد تدارسوا فيهما مبدأ اللجوء الى الحرب، ومقاطعة انجلترا اقتصاديا، وتدابير اخرى كلها تتجه في طريق التمسك بحقهم دون مهاودة.

لكن حسابات الاقطاب كانت تجري في مجرى آخر، وتعد العدة لتفرض على العرب حل التقسيم، والتعامل مع واقعه. وعندما صوتت «الامم المتحدة» لصالحه سجل تاريخها ما شكل اول اتفاق تام بين الاقطاب الاربعة، وخاصة بين العملاقين الامريكي والسوفياتي. كما سجل تاريخ صراع النفوذ العالمي بذلك بدخول الولايات المتحدة الامريكية من الباب الكبير الى حلبة التنافس على النفوذ في المنطقة التي اصبح وجود اسرائيل بها يخدش في وصفها بالعربية، وكان نزول الولايات المتحدة الامريكية لحلبة السباق في المنطقة بداية تخلي انجلترا عن دورها لصالح العملاق الامريكي الذي اصبح وارثها غير الشرعي، ثم تدرج الى ان اصبح اليوم وارثا بالفرض والتعصيب، لا يقوى على منافسته اي قطب آخر.

لقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية على الرف مبادىء الرئيسين توماس ويلسون (Thomas Wilson) وفرنكلين دولانو روزفيلت (Franklin Delano Roosevelt) واخذت تقود ركب الامم المتحدة التي لاحتضنتها في اتجاه سياسات تتعارض مع فلسفة محرريها وبناتها.

وعندما كانت الاربعينات تمضي نحو نهايتها (وهي الفترة التي وصلت اليها هذه الحلقات) كان اعضاء هيأة الامم منقسمين الى ثلاثة اقسام: قسم الدول الحديثة التي لا تزال في بداية عهد الاستقلال، وهذه كانت اقلية لا يرتفع لها في المنظمة الدولية صوت الا ليخفت، وقسم الدول لاستعمارية التي تميزت فيه انجلترا بمبادرتها الى التفاهم مع بعض الشعوب التابعة لها على نيل الاستقلال، وكان هذا القسم يعارض في اثارة قضايا تحرير الشعوب التابعة له ولا يواجه بضغط قوي من العملاقين. وكان العملاقان يشكلان القسم الثالث، ويمارس فيه الاتحاد السوفياتي حيال بعض القضايا ضغطا خجولا. اما الولايات المتحدة الامريكية فقد اصبحت لها اطروحة متميزة، هي مساندة مبدأ التحرير، ولكن بشرط ان يكون الشعب المراد تحريره اهلا للاستقلال، والى ذلك الحين، كان مندوب الولايات المتحدة الامريكية يقتصر على الاهابة بالمسؤولين الاستعماريين عن مصير الشعوب المستضعفة ان يعملوا على تطوير هذه الشعوب ليؤهلوها للوصول الى مطمحها، وهو ما يعني تجديد مهمة الاستعمار والتفويض له في متابعة بسط نفوذه على الشعوب الى اجل غير مسمى.

ان وضع «الامم المتحدة» هذا هو الذي جعلنا في المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال نصرف النظر - الى حدوث توجه جديد - عن محاولة عرض قضية المغرب على المنظمة الدولية، ونركز على مواصلة موقفنا السياسي المتمثل في مقاطعة كل تعاون مع الحماية، وتعبئة الامة لفرض استقلالها، ورفع شعار «الاستقلال يؤخذ ولا يعطى».

في العدد المقبل:
«رحلتي الاولى الى الشرق العربي»


الجلسة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٦

وجه (الاربعاء)

الشفيع عبد العزيز حسن

الخروج عن الاسلوب التقليدي في العمل الاذاعي

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من سعد الدين ابراهيم

يمتاز الكاتب الاذاعي الشاب الشفيع عبد العزيز حسن بالجراة والتجديد وهو يعمل في مصلحة البريد والبرق التي اشتهرت في السودان بارتباطها بحركة الادب والفن في السودان. فاليها ينتمي الكتاب والشعراء.. خليل فرح والزبير علي ومحمد يوسف موسى ومصطفى سند وعبد الله النجيب وصلاح مصطفى وغيرهم.

وتلقى الكاتب الشاب دراسات حرة في معهد الموسيقى والمسرح.

يقول الشفيع:

بدأت التعامل الاذاعي مع اذاعة البرنامج العام في السودان عام ١٩٨٠ من خلال برنامج مفارقات ثم برنامج رحلة في ديوان شاعر وتخصصت في اعداد برامج المنوعات والبرامج الثقافية.

عرفه المستمع العربي من خلال تقديمه عدة برامج في اذاعة وادي النيل، ومن اشهر برامجه فيها صيد من الشعر واديب من الوادي وروايات سودانية ومسرح الوادي.

ومن البرامج التي يعتز بها برنامجه صيد من الشعر الذي يقول عنه: البرنامج فيه محاولة للخروج عن الاسلوب التقليدي في اعداد المادة الاذاعية، وهو يقدم طرحاً جمالياً لبعض القصائد تلتقي في مضمون واحد حددته ظروف حياتية معينة عاشها هؤلاء الشعراء، وذلك من خلال مداخل تعتمد على الخيال احياناً.

يضيف الكاتب الشفيع:

تقديم الشعر العربي من خلال البرامج الاذاعية يجب الا يعتمد على الاسلوب التقليدي الاخباري.. ولابد من اضافة مداخل اذاعية تؤدي الى تفسير الموقف الشعري.

وعن تجربته مع الاعداد الاذاعي يقول:

تجربتي مع الاعداد الاذاعي جعلتني اتحول كلية من الاعداد التقليدي وايجاد مداخل جديدة لاسلوب اذاعي يعتمد على الخطة المدروسة في الاعداد للبرنامج من خلال تطور المادة الاذاعية.

وبالطبع هذا لا يتأتى الا من خلال فكرة اذاعية متطورة تجذب المستمع الى هذه المادة بل وتحويل عواطفه تماماً نحوها.. وبالطبع هذا يحتاج الى تنسيق موحد ومتطور بين المادة الاذاعية ومخرجها، والا اصبحت هذه الرؤية الجديدة في خيال معد البرنامج فقط وعن التجربة في مجال الاعداد الاذاعي في السودان يقول انها تخطت المرحلة التقليدية وعبرت الى مداخل ومفردات جديدة عن لملامحه الاذاعية ويضيف الشفيع عبد العزيز: حتى تتوحد التجارب الاذاعية المتعددة، اتمنى ان تكون هناك خدمة اذاعية متنوعة ذات ايقاع واحد، حتى ولو كانت فترة البث لا تتعدى الساعتين يومياً.

لانه اياً كانت المحاولات التي يبذلها الاذاعيون في فترات المنوعات، فان تلك المحاولات الاذاعية تفقد الايقاع المشترك احياناً، والذي يتوفر عندما يكون هناك ايقاع مشترك في الاعداد والتقديم والاخراج وكل البرامج المقدمة في فترات المنوعات.



قائد الموسيقى الألمانية الموحدة

تم حديثا اختيار المايسترو الايطالي كلوديو ابادو ليخلف الموسيقار الراحل هربرت فون كاراجان في قيادة اكبر فرقة موسيقية في المانيا كانت تعرف في المانيا الغربية. وستصبح اعتبارا من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اوركسترا المانيا الموحدة. في الصورة يبدو المايسترو الايطالي خلال التمرين على العزف. ا. ب



د. احمد فتحي سرور



جاكلين بيسيت

جاك شيراك

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري وصل الى جنيف للمشاركة في المؤتمر الدولي للتربية لمكافحة الامية في العالم النامي.

مواليد

● طلال حمزة فتيحي من موظفي شركة بترومين لزيوت التشحيم في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها رهف.

● المهندس عماد دحلان مدير مركز جدة الدولي للمعارض رزق وحرمه بمولودتهما الثالثة سمياها رفيف.

● ابو بكر الجيلي الحسن من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق وحرمه بمولودة سمياها وعد.

● جابر ابراهيم مدير مكتب الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه محمد.

● محمد اشرف المحاسب في مستشفى المغربي للعيون في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عمرو.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب المحامي اللبناني المقيم في باريس صدرت له حديثا «موسوعة التحكيم» المؤلفة من اربعة اجزاء.

● الفريق الاول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السعودية اشاد بالاقبال الكبير للشباب السعودي على مراكز التدريب والتجنيد في انحاء المملكة.

● المحامي بدري الحاج رجل الاعمال اللبناني عاد الى مقر عمله في المملكة العربية السعودية بعد ان امضى اجازة مع افراد عائلته في قبرص.



أفراح

● سليم ابو سرحال رجل الاعمال اللبناني في استراليا احتفل بزفافه الى الآنسة آمال ابو صعب في مدينة ملبورن بحضور الاهل والاصدقاء.

● جاكلين بيسيت النجمة البريطانية العالمية تصل الى لندن من لوس انجليس في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني - استرالي مشترك.

● المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء في السعودية قام بجولة تفقدية شملت محطات كهرباء المنطقة الشرقية تابع خلالها سير العمل في هذه المحطات.

● د. حسين علي محفوظ يلقي عند الساعة السابعة من مساء اليوم محاضرة بعنوان «رحلتي مع التراث» ضمن موسم ديوان الاربعاء الثقافي في قاعة الكوفة في لندن.

● محمد ديب قنصل لبنان العام في بريطانيا وصل الى لندن مع عائلته بعد ان مضى اجازة قصيرة في لبنان اجتمع فيها مع رئيس الحكومة وعدد من الوزراء والمسؤولين.

● جاك شيراك رئيس مجلس بلدية مدينة باريس يتولى بنفسه الاشراف على تفاصيل البرنامج الذي يجري وضعه للمهرجان الثقافي والفني الذي سيقام في العاصمة الفرنسية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور خالد علي المدني مدير مركز السموم ومعلومات الادوية والاغذية في جدة تلقى رسالة شكر من ممثلية منظمة الصحة العالمية لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية لشؤون الادوية تقديرا لنشاط المركز.

وفيات

نهاد بويز

في مناسبة وفاة النائب اللبناني السابق نهاد بويز تتقبل كريمته كلود وصهره المحامي اميل كنعان التعازي يومي السبت والاحد ٨ و٩ سبتمبر (ايلول) الجاري في منزلهما في لندن:

Camden Hill Court W8١٠

أبيض و اسود

لا للتسلح الذري

ناقشت قبل عامين في هذه الزاوية موضوع التسلح الذري في العالم العربي، بل وفي معظم انحاء العالم الثالث وكان رايي ان هذا التسلح خطر على هذه البلدان نفسها وعلى منطقتها.

واتذكر جيدا ان كثيرين اختلفوا معي في الرأي من منطلق ان العالم العربي بحاجة الى خلق سلاح ذري يوازن القدرات الاسرائيلية الذرية وهو منطق الدفاع عن النفس.

ومع تقديري لمثل هذا الراي إلا ان الاحداث تبين مرة اخرى خطورة هذا التفكير لاسباب استطيع ان اوجزها في النقاط التالية:

● لم نر بعد في حياتنا المعاصرة سوى اربع حروب ضد اسرائيل فقط واجمالي ايام المعارك لم يتجاوز الشهر فقط في الوقت نفسه رأينا عشرات الحروب العربية العربية مثل المغربية - الجزائرية الموريتانية، والمصرية - الليبية، والفلسطينية - الاردنية، والفلسطينية - السورية، والفلسطينية - اللبنانية، واليمنية الشمالية ضد الجنوبية. وجميع هذه الحروب استعملت فيها الاسلحة اي انها لم تكن حروبا كلامية.

ايضا عالمنا العربي مكتظ بالحروب الداخلية مثل اللبنانية - اللبنانية والفلسطينية - الفلسطينية، والسودانية - السودانية، والصومالية - الصومالية، وهناك حروب عربية خارجية مثل الليبية التشادية، والعراقية - الايرانية، والموريتانية - السنغالية، والسودانية - الاثيوبية.

كذلك فان منطقتنا حبلى بحروب اضافية ندعو الله الا تقع في بلدان مثل السودان والاردن والجزائر وتونس التي تشير نذرها بالخطر منذ زمن.

مما سبق ذكره يمكن الاعتراف ان ٩٥٪ من حروبنا ليست ضد اسرائيل، بل ضد الاخ وضد ابن العم، وضد الصديق. اما العدو فلم نقاتله حقيقة إلا اياما فقط في حين قاتل العراق ايران - مثلا - ثمانية اعوام متصلة لم يتوقف خلالها دوي المدافع.

● ان بعض الانظمة العربية تعيش على التسلط واستخدام الاجهزة الامنية وهذه حقيقة واقعة في العراق وفي دول عربية اخرى يعيش فيها الحاكم من خلال رجال امنه الذين يقتلون بلا تردد كل من يمس القائد بكلمة سوء.

● ان تجارب استخدام الاسلحة الفتاكة تبين انها دائما ضد المدنيين المحليين، ففي البدء كانت قنابل النابالم، وحديثا جدا تعلمنا تصنيع الاسلحة الكيماوية لاستخدامها ضد المدنيين. العراق ابرز مثال في التاريخ الحديث الذي استخدم هذه الاسلحة المرعبة وقد استخدمها ضد ابنائه العراقيين في حلبجة. وصور المختنقين لا يمكن ان ينساها انسان اطلع عليها. رجل يحتضن طفله الرضيع سقط على وجهه بفعل اختناقهما من الغاز. ومن مات منهم مدنيون ابرياء.

● مما سبق ذكره يمكن ان نخلص الى حقيقتين، الاولى ان «عدونا الرئيسي» قد يكون اخا او صديقا. وبسبب نزاع على قطعة ارض او نزعة تسلط عند حاكم فان احتمال اسقاط قنبلة ذرية هو ممكن جدا لما نعرفه من تجارب سابقة. بل لنتخيل مع الوضع القائم لو ان دولة مثل العراق تملك اليوم رأسا ذريا لكان من المؤكد انها اسقطته إما على الرياض او طهران او دمشق او القاهرة او ربما مدينة عراقية قد تثور على رئيسها. بل لنكن صادقين مع انفسنا، حتى لو كان في يد الكويتيين قنبلة ذرية لربما اسقطوها الليلة على بغداد خاصة وهم يرون ان بلدهم احتل ونهب.

الحقيقة الثانية ان كل دولة عربية او صديقة تدعي انها تبني قنبلتها النووية بهدف تدمير «العدو الاسرائيلي» ونحن نعلم انهم جميعا كذابون، فلم يعد احد يصدق هذه المقولة بل لكل دولة اعداؤها وفقا لظروفها وزمانها. ولو سلمنا جدلا بوجود صلاح الدين جديد، وهو ليس في الافق بعد فان حقيقة الردع موجودة. فالذي يملك قنبلة واحدة او اثنتين سيفكر الف مرة قبل ان يجرؤ على ضرب تل ابيب التي تملك عشرات الرؤوس النووية مع تقنيتها المتقدمة والتي ستنهيه قبل ان يصل صاروخه الى ارضها. اذن هي حجة كاذبة يستخدمها بعض الحكام العرب ليرسخ من سلطته المحلية ويهدد جيرانه العرب فقط.

من أجل انساننا لا ازال ضد التسلح بالاسلحة الفتاكة، خارج الاطار التقليدي، لانه سحر سينقلب علينا، وسيدفع ثمنه الابرياء منا الذين لا يفهمون في السياسة وهم في مكان ما من عالمنا العربي او الاسلامي.

عبد الرحمن الراشد

مهرجانات

مهرجان فني لدعم الاسر الكويتية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تنظم اللجنة الشعبية لاستضافة الاسر الكويتية التي تتخذ من جمعية الاجتماعيين في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة مقرا لها مهرجانا موسيقيا فنيا خيريا يخصص دخله لصالح اللجنة.

المهرجان يقام يومي الخميس والجمعة القبلين في مركز دبي التجاري ويشترك عدد من الشعراء من دولة الامارات الى جانب فناني الامارات ودول الخليج الاخرى ومنهم خالد الشيخ وعلي عبد الستار ومحمد المنصور وعبد الله الرويشد وعبد المجيد عبد الله ونبيل شعيل والفرقة الموسيقية البحرينية وآخرون.

تقدم في المهرجان اعمال فنية جديدة من بينها مجموعة من الاغاني الوطنية المرتبطة بالاحداث الجارية في منطقة الخليج نتيجة الغزو العراقي للكويت.

صينية فضية تذكارية لموفق نصار

السفير المنقور يقدم الصينية التذكارية للسيد نصار وقرينته.

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان تم الاتفاق بسبب الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن العربي، على عدم اقامة حفلة مجلس السفراء لتوديع السيد موفق نصار رئيس رعاية المصالح السورية وقرينته السيدة حنان اللذين انتقلا من لندن الى دمشق، فقد اقام لهما عميد السفراء العرب في لندن الشيخ ناصر المنقور حفلة شاي وداعية اقتصرت على حضور رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن السيد اسعد المقدم والسيدة قرينته، حيث قدم للسيد نصار وحرمه الصينية الفضية التذكارية باسم مجلس السفراء العرب، مشيدا بدورهما وداعيا لهما بمزيد من التوفيق.

استخدام الثوم كمضاد حيوي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت التجارب والدراسات المعملية التي اجريت في معامل المركز القومي للبحوث في القاهرة نجاح استخدام نبات الثوم في تحويل الخميرة وراثيا بعد معالجتها لتصبح فعالة في مقاومة الامراض في الانسان والحيوان كمضاد حيوي قوي وفعال مع احتوائها على الفيتامينات التي يلزم استخدامها مع المضادات الحيوية.

واشارت الدراسات ايضا الى نجاح استخدام الثوم لتحويل احدى سلالات البكتريا المثبتة للازوت الجوي «ومعروفة باسم الاوزوتوبكتر» وراثيا لتكون قادرة على انتاج مبيد بكتيري فطري.

الدوائر الصحية في المغرب تدعو المواطنين الى الوقاية من الكوليرا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ذكر بيان اصدرته وزارة الصحة المغربية ان وباء الكوليرا الذي ظهر في بعض مناطق المغرب لا يشكل خطورة كبيرة على صحة السكان كما يسود الاعتقاد.

وكانت الوزارة المعنية قد ذكرت في وقت سابق عن ظهور حالات من الكوليرا في ثلاث مدن مغربية هي فاس ومكناس وتازة (وسط المغرب) حيث اعلن عن وجود ٢٤ حالة في منطقة مكناس.

ويوضح الدكتور عثمان اقلعي رئيس قسم الاوبئة والبرامج الصحية ان نسبة ٨٠٪ من حالات الكوليرا سجلت في المدن السالفة الذكر، وقال ان انتشار الداء في عدد من المدن المغربية الاخرى مثل سلطات (جنوب الدار البيضاء): ١٤ حالة، ووجدة (شرق المغرب) وطنجة (شماله) قد تأتي بفعل تنقل السكان والمياه الملوثة.

ويشير الدكتور اقلعي انه رغم الخطورة التي تعطى للكوليرا فإن مصدر الوفاة الذي تسببه لا يتجاوز ٥٠٪، وفي المغرب لا يصل الى نسبة ٣٪، وتاريخ هذا المرض في المغرب يعود الى العام ١٩٧١ على اثر انتشاره مع مجموعة من الاوبئة في افريقيا وتكرر ظهور الداء عام ١٩٧٩.

وفي هذا السياق تحدثنا الى الدكتورة خديجة السفياني الاختصاصية في امراض الاطفال وقالت ان الاصابة بوباء الكوليرا يأتي عن طريق ميكروب ينقل عبر المياه الملوثة وهو مرض معد يتطلب علاجا فوريا عن طريق التغذية بالسيروم وتناول الادوية اللازمة بطريقة منتظمة وصارمة.

وشرح الدكتور البلغيتي اختصاصي الامراض الباطنية من جهته داء الكوليرا فقال: «خطورة الداء تتمثل في الاسهال والقيء المستمرين، بحيث تؤدي الى فقدان الجسم للماء والاملاح المعدنية، الامر الذي يؤدي الى توقف القلب مباشرة، واعراض الكوليرا تظهر بعد ١٢ او ٤٨ ساعة من الاصابة بالفيروس. والداء في حالته المستعصية يستدعي علاجا صارما، وتأثيراته تكون اخطر على الاطفال من البالغين. ويوضح الدكتور ايضا ان عملية التلقيح ضد هذا الداء لا تكون مجدية، اذ انها تغطي في احسن الحالات ٤٠٪ الى ٦٠٪، وتبقى الوقاية من الماء الملوث والحفاظ على النظافة افضل وسيلة للعلاج.

واشار بيان وزارة الصحة بدوره الى مسألة التلقيح في بعض المناطق الاكثر تعرضا لهذا الداء، واوضح ان التلقيح ليست له نتائج ايجابية ولا يعمد اليه إلا في حالات قليلة. كما اكد البيان ان الاجراءات جارية في مختلف المصالح المعنية، والجماعات المحلية والبلديات للقضاء على الداء، ودعا المواطنين الى ضرورة الاحتياط من هذا المرض عن طريق تجنب المياه الملوثة والحرص على النظافة في التغذية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 5 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4299
الاربعاء ١٦ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٩

رائعة تولستوي «الحرب والسلام» تدفع ثمن الوفاق الدولي

سياتل: «الشرق الاوسط»

انعكس توحيد الالمانيتين وازالة سور برلين، وانتهاء المشاكل المتعلقة بالوحدة النقدية الالمانية على انتاج شركة سياتل المقبل لرائعة تولستوي «الحرب والسلام»، فبعد اشهر طويلة من البروفات، جاءت توجيهات المنتج والمخرج سبيت جنكينز، بضرورة تغيير المشاهد الختامية لاوبرا «الحرب والسلام» بعدما انتهت الحرب الباردة وسياسة المحاور والاستقطاب، ولا سبيل لحدوث بؤر صراع، مما يتوجب تغيير بعض الفصول والمشاهد الختامية بصفة اساسية.

فبينما كان المشهد الختامي لاوبرا «الحرب والسلام» المتفق عليه، يركز اضواءه على اربعة اشخاص على خشبة المسرح، فإن التغيير الجديد يستدعي طاقم التمثيل كله الى خشبة المسرح في المشهد الختامي، مع تركيز الاضواء الوردية، وظهور اطفال بملابس زاهية وورود تزين رؤوسهم، كدليل على المستقبل المشرق للبشرية.

ويشير منتج اوبرا «الحرب والسلام» الى مشاركة ممثلين اميركيين وسفيات في الانتاج الجديد، وهو علامة على ترسيخ سياسة الوفاق السائدة بين الشرق والغرب، وهو يقول ان السيناريو الحقيقي، ليس في محتواه الذي يميل الى احدى الايديولوجيات دون الاخرى، بل انه في مضمونه العام يركز على مقاومة العدوان والبغي اينما كان دون تحديد للاماكن والشخصيات.

وتدور احداث القصة الحقيقية، التي كتبها الروائي الروسي الشهير تولستوي عام ١٨١٢، خلال غزو جيش نابليون للمقاطعات الروسية.

وتركز تفاصيل اوبرا «الحرب والسلام» على معاناة الشعب الروسي، وكفاحه في مواجهة الغزو، وموت الكثير من ابنائه واقدام الفلاحين على احراق محاصيلهم الزراعية حتى لا تقع غنيمة في ايدي الغزاة القادمين.

وتبلغ نفقات اوبرا «الحرب والسلام» حوالي بليون دولار، وتظهر فيها ملابس زاهية مطرزة، لاميرات وامراء من القرن الثامن عشر. ويستمر عرضها حوالي اربع ساعات، ويتوقع النقاد الفنيون ان يستغرق عرضها عدة سنوات متنقلة بين المدن الامريكية والعواصم الاوروبية.

ويقول مخرج اوبرا «الحرب والسلام» سبيت جنكينز، انها تتميز بالتناغم بين الغناء والتمثيل وحيوية الاضاءة ومرونة الحركات، وتنوع المشاهد. ويضيف ان التعاون ظهر بوضوح بين اعضاء الطاقم الفني خلال البروفات، فالممثلون الامريكيون علموا زملاءهم السوفيات خلال البروفات، التحدث بلكنة صافية، اما الممثلون السوفيات الذين تمرسوا اكثر في اعمال اوبرا سابقة، فقد علموا زملاءهم الامريكيين اصول العادات والتقاليد التي كانت سائدة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

الحرارة انتجت عنبا فريدا

من حسنات المناخ الحار الذي ساد اوروبا في الشهرين الماضيين ان دوالي العنب في فرنسا اعطت نوعا فاخرا ولذيذا من العنب الذي لم يكن مألوفا في نهاية فصل الصيف.
في الصورة يبدو مزارع فرنسي يحمل كمية من العنب وهو فخور بانتاج كرومه.
أ ب

مع قهوة الصباح

مع الاصدقاء

● الاخ عبد الله حسن بركات - جدة: اظنك توافقني ان كارثة الخليج فاجأتنا جميعا، ولانني اكتب قهوة الصباح قبل تسليمها بايام فلم يكن في امكاني ان اتابع الاحداث فورا. اما الاسئلة الثلاثة التي تطلب الاجابة عليها، وهي مشاكل افريقيا بعد الاستقلال وتوحيد المانيا، واسباب تخلف الدول الاشتراكية عن الدول الراسمالية.. هذه الاسئلة الثلاثة تحتاج الى وقت وجهد لا يتسع لها وقتي الآن. وارجو الله ان اتمكن من تلبية رغبتك في مستقبل قريب.

● الاخ الكريم سليمان - الرياض: الابواب الثابتة او الاعمدة الثابتة في «الشرق الاوسط» - وفي كل جريدة اخرى - تعد قبل موعد نشرها بايام. لهذا فكثيرا ما لا تواكب الاحداث. و«قهوة الصباح» ليست زاوية سياسية اصلا. ولكن ازمة الكويت فرضت نفسها على كل قلم. اما ان بعض كتاب «الشرق الاوسط» لا يكتبون عن الازمة، فـ «الشرق الاوسط» تغطي الازمة كافضل الصحف العالمية. وليس من الضروري ان يكتب الجميع في نفس الموضوع، حتى لا تتكرر الآراء.

● الاخ سليمان يحيى لحمد - القاهرة: شكرا على تحيتك ومن الصعب ان الخص لك مبادىء الاعلام في «قهوة الصباح»، وان كنت قد طرقت هذا الموضوع في اسابيع سابقة. اما ان ارشح لك بعض الكتب لتقرأها في مجال الاعلام، فمن الاسهل والافضل ان تذهب الى اقرب مكتبة في القاهرة - وما اكثر المكتبات عندك - وستجد ما تريد.. وانني لاحيي جهدك، واتمنى لك النجاح.

● الاخ غسان الرسخلي - الرياض العليا: الواقع مادة لا تنفد للقصص والروايات، ولكن ليس بالضرورة ان تكون افضل القصص هي القصص الواقعية - او التي حدثت كما تقول، والكاتب عندما يكتب يختار من عناصر الواقع - وليس الواقع كله - ما يريد.

والشخصية في الرواية قد تكون تجميعا لملاحظات عن عشرة اشخاص، اما القصة التي ارسلتها فهي اشبه بالافلام او ما ينشر في صفحات الحوادث.. ولا بد من الاستمرار في الكتابة سنوات حتى تصل الى تكوين اسلوبك الفني..

وأود ان اقول لك ان من السهل ان تكتب.. ومن الصعب ان تكون كاتبا.

●●●

اصدقاء «قهوة الصباح».. نلتقي كلما سمح وقتكم.. ووقتي!

عبد الله باجبير

صباح الخير

مستويات القمامة

اتضح الآن ان مستويات الحضارات الغابرة تتجلى أحسن ما تتجلى، لا في كتبها التي تركتها ولا ابنيتها او منحوتاتها او اختراعاتها، وانما في الزبالة التي خلفتها.

وهذا ما استنتجته من تقرير قرأته مؤخراً عن مستوى الحياة في القرى الانكليزية في القرن الثاني عشر الميلادي.

ففي الزبالة، او القمامة، نجد نتفاً تدلنا بجلاء على ما كانوا ياكلون ويشربون. وتوضح لنا الصحون والكؤوس المكسرة مستوى حياتهم الاجتماعية وقدراتهم الصناعية ومواردهم الاساسية.

ولدى تأملي في التقرير، قلت لنفسي هذا في الواقع ما تفعله دوائر المخابرات والشرطة السرية عندما تشرع في مراقبة اي شخص. تنظر في برميل الزبالة الذي يخرج من بيته. وهذا في الواقع ما تفعله السيدات اللواتي يتشككن في سلوك ازواجهن. ينظرن في سلة المهملات في غرفهم فيعرفن كل شيء عن خياناتهم.

ويدلنا كل هذا ويوصلنا الى الاعتراف بأن الانسان يعرف من زبالته. لو وقعت بأيدينا زبالة ابو الطيب المتنبي مثلاً لعرفنا السر في قطيعة ابي فراس الحمداني او لماذا ترك مصر، وما الذي دعاه للرجوع الى العراق رغم نصيحة كل العارفين. كل هذه الاسئلة وغيرها بامكاننا ان نجيب عليها بسهولة بمجرد عثورنا على زبالة المتنبي.

هل كان كافور الاخشيدي يطعمه بالملوخية التي يكرهها ابناء الرافدين مثلاً؟ هل يرجع اعتداده بنفسه الى اكل الباقلاء الحلاوية التي تنفخ البطون؟

ودفعني ذلك الى الاعتقاد بان كل هذه الكتب التي نقرأها عن الحضارات كتب سخيفة، لا شاملة ولا جامعة. ما نريده الآن هو ابحاث في تحليل الزبالات التاريخية وكتب تحمل عناوين مثل «تاريخ الزبالة الاموية» او «زبالة البصرة والكوفة في القرن الرابع الهجري» او «ازدهار الزبالة في دولة الاندلس» او «شعراء الغزل والنسيب وزبالتهم».

وطالما قلنا ان الانسان يعرف من زبالته، فالمفروض منطقياً ان تصبح هوية له فتستغني الدول عن جوازات السفر وبطاقات الهوية وتستبدل بها كيساً شفافاً يحتوي على نموذج من زبالته وعليها ختم مديرية السفر والجنسية او دائرة النفوس او عمادة الكلية مع عبارة «حامل هذه الزبالة هو فلان بن فلان صاحب الزبالة المرقمة كذا وكذا...».

وطالما تحرينا عن الحضارات الغابرة بفحص زبالتها، فلا شك ان ابناء القرون القادمة سيستدلون من زبالتنا كل شيء تهمهم معرفته عنا. سينقبون بأصابعهم فيها فيجدون كل هذه الشرائط والكاسيتات والاسطوانات المكسرة ويستنتجون ان اجدادهم كانوا صماً بكماً لا يستطيعون مخاطبة بعضهم البعض ولا يطيقون سماع اصواتهم الضعيفة.

وينقبون باصابعهم في زبالتنا فيقعون على كل هذه الاكوام من المطبوعات المتناقضة ويقولون كان الناس في سالف الزمان لا يستطيعون الحياة بدون الكذب والنفاق والمغالطات. وعندئذ يضعونها في المتاحف باسماء، «متحف الكذب الاوروبي» و«متحف باريس لمغالطات القرن العشرين» و«المتحف العربي لزبالات النفاق» و... و...

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

دبلن - وكالات الانباء: تسبب رجل في العقد الثالث من عمره في مأساة عائلية اودت بحياة ولديه التوأمين من دون ارادته.

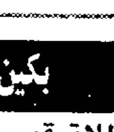
تفصيل الخبر ان والدة التوأمين تشارلز وروبي (سنة ونصف سنة) خرجت تتنزه معهما في الحديقة التابعة للمنزل ثم ما لبثت ان تركتهما امام باب المرآب في عربتهما ودخلت الى المنزل لقضاء حاجة.

وكان الاب في هذه الاثناء يصلح سيارته في المرآب ثم استقلها واراد الخروج الى المدينة ولم يتنبه الى وجود ولديه التوأمين.

وهكذا دهستهما السيارة فتوفيا على الفور واصيب الأب بنوبة هستيرية تم نقله على اثرها الى المستشفى.







بكين

اطلاق قمر صناعي للارصاد الجوية

بكين - ا. ف. ب: ذكرت الصحف الصينية ان الصين اطلقت بنجاح بواسطة صاروخ من نوع «المسيرة الكبرى ٤» قمرا صناعيا اختباريا ثانيا للارصاد الجوية الى مدار له في الفضاء.

جرت عملية اطلاق القمر الصناعي «فينجيون ١» يوم الاثنين من قاعدة الاطلاق في مقاطعة شانكسي في وسط البلاد. واشارت صحيفة «تشاينا ديلي» الى ان المحطة «اورومكي» الارضية في منطقة «كسيجيانج» المتمتعة باستقلال ذاتي في شمال غرب الصين التقطت اولى عمليات البث عبر القمر الصناعي «فينجيون ١». والقمر قادر على بث المعطيات الى الدول الاجنبية التي تملك محطات التقاط ارضية.

ويعتبر القمر «فينجيون ١» نسخة مطورة من القمر الصناعي الصيني الاختباري الاول للارصاد الجوية الذي كان اطلق في شهر ديسمبر ١٩٨٨. وكانت الصين اشارت في حينه الى انها ستواصل تلقي المعطيات التي تبث بواسطة الاقمار الصناعية الاجنبية للارصاد الجوية مع مواصلة تطوير قدراتها في هذا الميدان.

سانتياجو

اعادة الاعتبار الى رئيس تشيلي السابق

سانتياجو - ر: سيدفن سلفادور الليندي الرئيس الماركسي المنتخب الاسبق الذي قتل في انقلاب عسكري وقع قبل ١٧ عاما في مدفن يحمل اسمه.

وقد وضع العمال اللمسات الاخيرة على المقبرة التي سيدفن فيها رفات الليندي في احتفال نظمته عائلته كاشارة الى السلام والمصالحة مع تشيلي.

وكانت السلطات العسكرية قد دفنت على عجل الليندي في مقبرة غير مميزة في بلدة فينا ديل مار بعد ان مات في انقلاب العام ١٩٧٣.

ويعتزم ضيوف اجانب من بينهم رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار والسيدة دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران واليزابيث بالمه زوجة رئيس وزراء السويد الراحل اولاف بالمه حضور مراسم الدفن.

ليما

رجل اعمال يحطم الرقم القياسي في التنكيت

ليما - ر: قال رجل اعمال من بيرو انه سجل رقما قياسيا في القاء النكات للعام الثاني على التوالي بعد ان استمر يلقي النكات لمدة ١٠٠ ساعة بلا توقف.

وقال فيليبي كاربونيل وهو ابن عامل مناجم اسباني انه حطم الرقم القياسي الذي سجله هو نفسه من قبل في لشبونة في العام ١٩٨٨ والذي كان يبلغ ٧٢ ساعة.

وقال كاربونيل الذي يعمل معلقا على مباريات مصارعة الثيران كما انه لاعب تنس انه القى خلال المائة ساعة ٨٠٠٠ نكتة بالاسبانية والانجليزية والفرنسية والايطالية والبرتغالية.

نكتة اليوم

مذكر ام مؤنث؟

سأل الاستاذ تلامذة صفه:
- القمر هل هو مذكر ام مؤنث؟
فرد الجميع انه مذكر الا تلميذاً واحداً اجاب انه مؤنث.
وسأله الاستاذ لماذا؟
فرد التلميذ بسرعة:
- لأن الشعراء الرجال يتغزلون به!

القارىء داني شكر
مونتريال - كندا

اخبار الغد

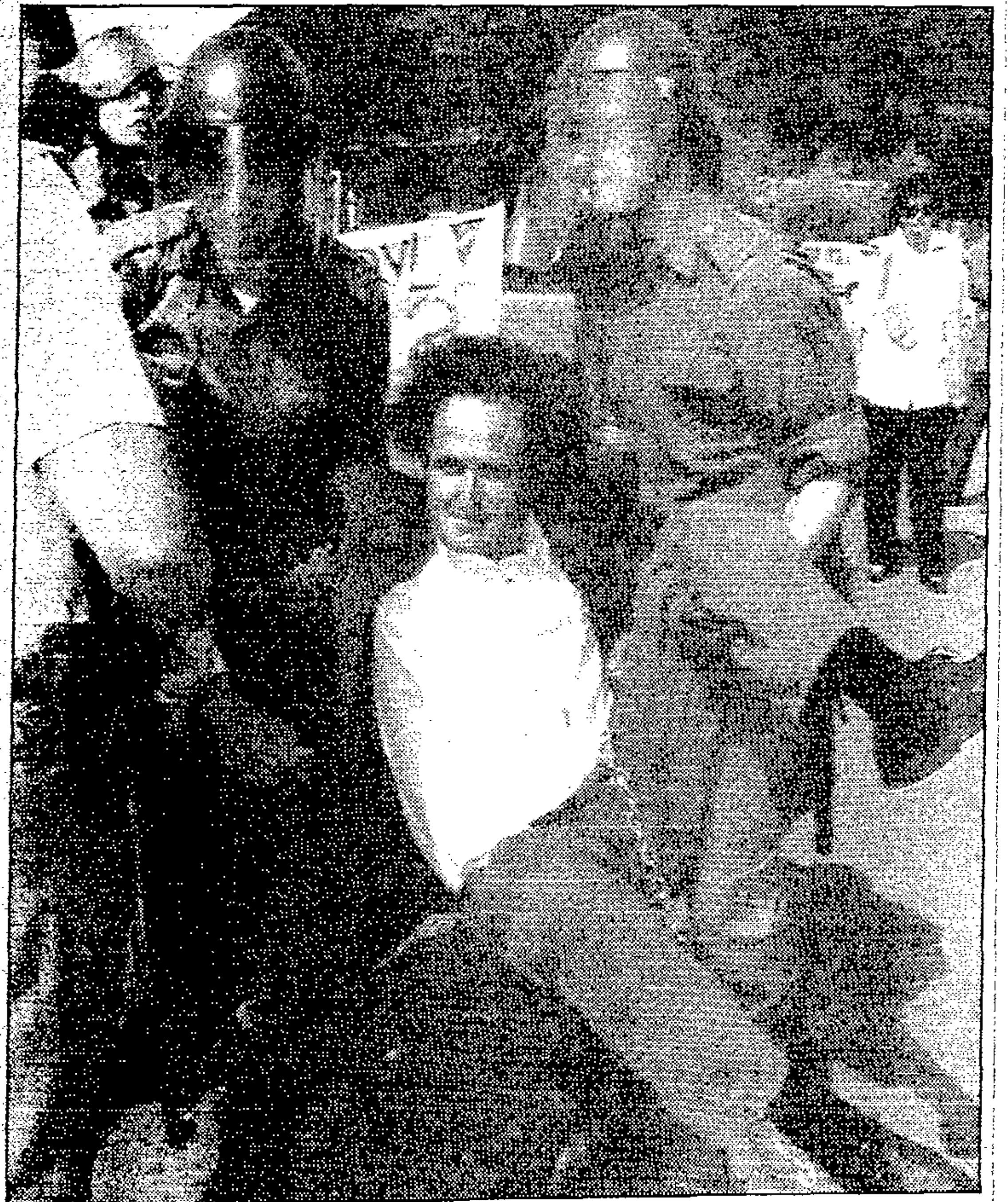
درجة قياسية جديدة في البرودة

واشنطن - واس: اعلن باحثون في جامعة ولاية كولورادو الامريكية انهم توصلوا الى تحقيق درجة جديدة قياسية في البرودة.

واكد الباحثون انهم حققوا درجة برودة الصفر المطلق اي حرارة تقل عن ٢٧٣,١٥ درجة سيلسيوس او اقل من ٤٥٩,٦ درجة فهرنهايت وهي الدرجة المطلقة التي يتوقف عندها نشاط الجزئيات.

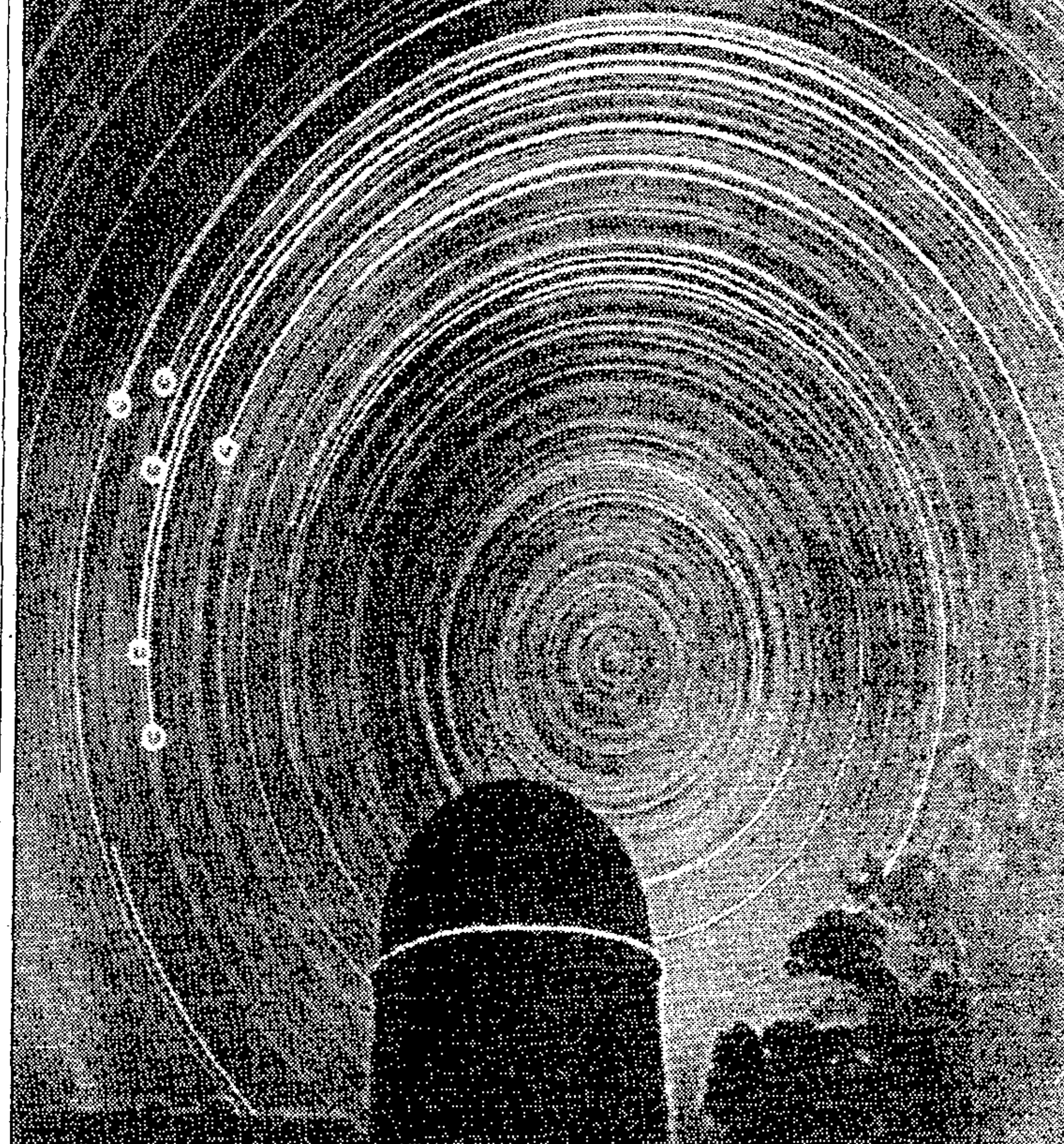
ويؤكد العلماء ان هذا السباق نحو تحقيق درجة البرودة المطلقة يشكل عملاً علمياً ذا اهمية كبيرة وان نتائجه ستتضاعف خلال الاعوام المقبلة. كما ان التحكم المطلق في تحقيق درجات البرودة الكبيرة يشكل وسيلة مهمة لدراسة بنية المادة مع حركات الذرات التي تنخفض عندما تصبح درجة الحرارة منخفضة.

منافق افندي



النائب المشاغب

عدد من رجال الشرطة اليوغوسلاف يحملون النائب النمساوي اندرياس وابل من حزب الخضر الذي يتزعم حركة ضد وجود قواعد للأسلحة النووية في العالم، وذلك لابعاده مع عدد من رفاقه عن القاعدة النووية في مدينة كرنسكو. ويطلقون في النمسا على اندرياس وابل لقب النائب المشاغب.
أ ب



البحث عن الكوكب العاشر

لقطة جانبية في الظلام للمرصد البريطاني - الاسترالي في مدينة سايدن سبيرنجز في مقاطعة نيو ساوث ويلز في استراليا، تبدو فيها فوق قبة المرصد مدارات للنجوم التقطتها عدسة كاميرا بطريقة خاصة. المرصد فيه تلسكوب متطور جدا من مهامه حاليا البحث عن الكوكب العاشر في مجرتنا الشمسية الذي يعتقد العلماء انه موجود عند اطراف المجرة.
أ ب